

الجزء السادس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الجناب الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

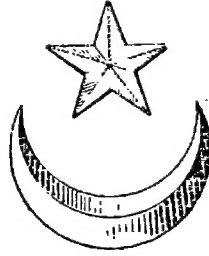
(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٦

هجريه

٤٨٣٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(منف) ويقال لها من ديس قال المقرري في خططه هذه المدينة كانت في غربي النيل على مسافة اثني عشر ميلا من مدينة فسطاط مصر وهي أول مدينة عمرت بأرض مصر بعد الطوفان وصارت دار المملكة بعد مدينة أم سوس التي تقدم ذكرها إلى أن أخرجها بختنصر وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها نقل الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب جامع البيان في تفسير القرآن عن السدي أنه قال كان موسى عليه السلام حين كبر ركب كجركب فرعون ويلبس مثل ما يلبس وكان انما يدعي ابن فرعون ثم ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قيل له ان فرعون قد ركب فركب في اثره فأدركه المقييل في أرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تعلقت أسواقها وليس في طرقها أحد وهي التي يقول الله جل ذكره ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وقال ابن عبد الحكم عن عبد الله بن الهيثم أول من سكن بمصر بعد أن أغرق الله قوم نوح عليه السلام بمصر بن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمرت بعد الطوفان وكان أولاده ثلاثين نفسا وبذلك سميت مافة ومافة بلسان القبط ثلاثون وقال ابن خرداذبة في كتاب المسالك والممالك مدينة منف هي مدينة فرعون التي كان ينزلها واتخذها سبعين بابا من حديد وجعل حيطان المدينة من الحديد والصفوف فيها كانت الانهار تجري من تحت سربره وهي أربعة ويروي أن مدينة منف كانت قناطر وجسورا بتدبيره ولة دير حتى ان الماء يجري تحت منازلها وأبنيته او يحبسونه كيف شاؤوا ويرسلونه كيف شاؤوا فذلك قوله تعالى حكاه عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون وكان بها كثير من الاصنام لم تزل قائمة إلى أن سقطت فيما سقط من الاصنام يوم فتح مكة في الساعة التي أشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاصنام بضيء يده وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبقيت أصنام مدينة منف ساقطة وفيها الصنمان الكبيران المجاوران للبيت الأخضر الذي كان به صنم العزيز وكن من ذهب وعيناها ياقوتتان لا يتدر على منلهما ثم قطعت الاصنام والبيت الأخضر من بعد سنة ست مائة ويقال كانت منف ثلاثين ميلا طولها في عشرين ميلا عرضا وكان بها بيت من الصوان الأخضر المانع الذي لا يعمل فيه الحديد قطعة واحدة وفيه صور منقوشة وكتابة والصائبة تقول انه يذبح القمر وكان من جملة سبعة بيوت كانت عنف للكوكب السبعة وهذا البيت الأخضر هدمه الامير سيف الدين شينخون العمري بعد سنة خمسين وسبع مائة ومنه شيء في خنقاه وجامعه الذين بخط الصليبية خارج القاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن القيسي في كتابه تحفة الالاب ورايت في قصر فرعون موسى بيتا كبيرا من صخرة واحدة أخضر كالأس فيه صور الافلاك والنجوم لم نر عجا أحسن منه ثم قال ويقال ان الذي بنى مدينة منف هو منقاوش بن شداد بن عديم بنها بناته وكن ثلاثين بنتا وهو الذي بنى مدينة عين شمس وهو الذي قسم أرض مصر على مائة وثلاثين كورة وأقام ملكا إحدى وتسعين سنة وكان حكمه افاضلا كما هنا عمل أعمال العجيبة وبنى أشياء عجيبة انتهى باختصار وقال هيرودوط الذي هو أقدم المتكلمين في هذا الشأن والحائر لقص السبق في هذا الميدان ان منيس فرعون مصر الذي هو أول مؤسس لاساطنة الملوكية بالديار المصرية لما أراد بناء هذه المدينة أمر بتحويل النيل عن موضعه وكان قبل ذلك يجري تحت

الجبل الغربي فحوله وجعله في منتصف المسافة التي بين الجبلين وجعل هذه المدينة في محل النيل القديم بعد مدارم
 التقويس الذي كان بالنهر وجعل في جهتها القبالية جسر اطوله مائة استادة لاجل وقايتها وحفر بحيرة عظيمة
 في جهتها البحرية وبحيرة مثلها في جهتها الغربية فكان الجسر في الجهة الشمالية يمنع هجوم النيل عليها والبحيرتان
 يحميانها من الجهة البحرية والغربية من تعدى العدو عليها والنيل في الجهة الشرقية يحميها من ذلك أيضا فكانت
 محصنة من جميع نواحيها انتهى وبالتأمل لرسم الاقليم على الخريطة يرى ان هذا المكان المحدود بالحدود السابقة يوافق
 موضع ميت رهينة لان المائة استادة من الاستادات الصغيرة المصرية التي كل استادة منها مائة متر عبارة عن عشرة
 آلاف متر هي المسافة التي بين ميت رهينة وقرية مرغونة ويؤيد ذلك انديشاهد الان أن النيل متجه نحو الشرق
 جهة البابين وجار في منتصف الوادي وانه ترك الجهة الغربية التي كان يجري فيها على ما يقال يعني جهة دمشق والى
 كان اسمها قديما كاتوس أي مدينة السنت بسبب انه كان بها كثير من هذا الشجر لوقاية أرض المزارع من زحف
 الرمال عليها وعماليو جب الميل واحدة هذا الكلام وجود ترعة في آخر الوادي تحت الجبل الغربي تعرف بترعة
 العصارى يعني الغربية ولزبادتة منها وعمقها عن المعتاد لا يظن من رايها أنهم من حفر الأديمين بل يعتقد انهم جرى
 أصلي وبغلب على الظن ان هذه المدينة لم تظهر دفعة واحدة بل يتجمل انه كان بموضعها بلد من بلاد الارياق
 كانت مسكونة قبل وجود مدينة عين شمس لان المحل التي كانت به أضيق محل في الوادي كما هو الآن فكان أشبه
 بفتح للاقاليم القبلية وضرورة كانت محصنة لمدا فاعة العدو وعلمية تحويل النهر لم تكن ابتداء بل الغالب
 أنها ظهرت بعد اتساع البلد ومعرفة ما يلزم معرفته من حركة بحر ان مياه النيل وطبيعة الارض وانحدرها ثم ان
 هيرو دوط لم يبين سعة هذه المدينة في مؤلفاته انما وجد ذلك في مؤلفات ديودور الصقلي فانه قال كان محيطها في زمن
 تأسيسها مائة وخمسين استادة والاستادة التي استعملها تدخل في الدرجة الارضية ستائة مرة وهي التي استعملها في
 قياس ما بين الهرم والنيل وجعل المسافة خمسا وأربعين استادة وقال استرابون كانت مدينة منف بعيدة عن رأس
 ملتقى فرعي النيل المسمى عند اليونان بالذبا بقدر ثلاث شينات والشين مقياس كان مستعملا عند المصريين في الزمن
 القديم ويقرب منه الفرسخ والذي حققه بعضهم ان الالتياء عند اليونانيين اسم لمحل قرية يسوس التي كان يتدنى
 منها بحر الطينة وهو بحر أبي المنجي وجعل الادريسي هذا البعد ثلاثة فراسخ فعربا الفرسخ بدلا عن الشين زاعما
 انهما واحد وليس كذلك وإذا نظرنا الى البعد الذي قرره استرابون على الخريطة بالبدن يسوس نجد يقع قبلي
 ميت رهينة على بعد ألفي متر منها فلهذا كان في هذا الموضع أحد أبواب المدينة وعلى كلامه كان الجبل الذي بنى عليه
 الهرم الكبير وغيره بعيدا عن المدينة بخمس وأربعين استادة وهذا البعد يقع هناك على جسر قديم متخرب وبه تتحد
 النقطة البحرية الغربية وذكر بلين بعد ذلك يتحد بها الحد البحري لمنف أو ضواحيها من هذه الجهة أحدها من
 رأس ملتقى فرعي النيل اليها وجعله خمسة عشر ميلا وثانيها ما بعد ها عن الاهرام وجعلها سبعة أميال ونصف فالهرم
 قوسا دائرة بين البعدين من رأس الملتقى والهرم لتقاطع في نقطة قريبة من المنوات واقعة في الحدود المحددة بعد
 ديودور ويمكن اعتبار ان الحد البحري للمدينة أو ضواحيها في بعض مؤلفات بلين وجد بعد آخر وهو ستة أميال من
 الاهرام اليها فان اعتبره هذا البعد وقعت نقطة التقاطع عند الجسر المتخرب غربي بوسير الى بحري وبغلب على الظن
 ان هذا المكان كان بابا من أبواب ضواحي المدينة وحينئذ قد تعين نقطتان واحدة في قبلي المدينة وواحدة في بحريها
 وبواسطتهما يمكن رسم محيطها النهائي ويكون في داخله بوسير وميت رهينة ويمر بقرتي مخنان والمنوات والجسر
 القديم والاهرام الموجودة في الشمال الغربي اسقارة وسقارة نفسها ونقطة قبلي ميت رهينة بعيدة عنها بدرا إلى
 متر واقعة بحري أبي رجوان على خط واقع بين النيل وطريق الوجه القبلي فلو قيس هذا المحيط الذي على شكل
 شبه منحرف يرى انه مائة وخمسون استادة باعتبار ان كل ستمائة منها درجة أرضية كما ذكره ديودور وحرر بطليموس
 ما بين مدنيها بالمليون أي قصر الشمع ومنف فوجد عشر دقائق وهذا البعد يكون بالتحقيق قبلي ميت رهينة وفي
 خطط أنوس ان بين بابليون ومنف اثني عشر ميلا وذلك يقع قطاعا على ميت رهينة وفيها أيضا ان من ابنتو بوليس أي
 الكوم الاحمر الى منف عشرين ميلا وذلك يقع على ميت رهينة أيضا والبعد الذي ذكره يوسف الاسرائيلي ما بين

مدينة منف وقرية جنوب (تل اليهودية) وهو ما شأن وثمانون استادة يقع قبلي مبيت رهينة ومن ذلك يمكن رسم محيط المدينة وتقدير سعتها على وجه التقريب وعرفه مقدار سكانها لأنك لو اجريت عملية الرسم فعلا لعلت أن كبر طول لها يقرب من ألف متر وأكبر عرض لها خمسة آلاف متر وحينئذ تكون المساحة ٥٠٠٠ هكتار وهو مقياس افرنكي قدره ١٠٠٠٠ متر مربع وذلك قريب من فدانين ونصف مصري فسمعة المدينة أكثر من اثني عشر ألف فدان مصري والظاهر أن هذه المساحة جميعها لم تكن مشغولة بالمساكن بل فيها ميادين وبساتين وحدائق وأراضي زراعة كانت بين المدينة وضواحيها فإن جعلنا ذلك الربع مثلثا تكون المدينة ٣٥٠٠ هكتاراً وهذا أكثر من أرض مدينة طيبة ولا غرابة في ذلك لأنها في زمن عزها اتقل إليها أكثر سكان طيبة وكان تعداد نفوسها يقرب من ٧٠٠٠٠٠ وعذ ليس بكثير بالنسبة لسعتها لأننا لو قارناها هذه السبعة القاهرة مثلا لو جددنا السبع مائة ألف ليست كثيرة فإن سعة القاهرة ٧٩٣ هكتاراً وكان عدداً أهلها في سنة ١٧٩٨ ميلادية موافقة لسنة ١٢١٣ هجرية ٢٦٣٧٠٠ فعلى ذلك ينحصر الهكتار ٣٣٢٢ نسواً وعلى كون أهل منف ٧٠٠٠٠٠ لا ينحصر الهكتار غير ١٨٧ فطيبة وإن عدت من المدن الكبيرة وكان بها عدد عظيم من الأهل إلا أنهم لم تكن في درجة عمارية مدينة منف لما ذكرنا من الأسباب والذي يظن أن مدينة منف كان عدداً أهلها يزيد بقصر عدد أهل طيبة لا نتقال أهلها إليها شيئاً وقال بعض الناس أن عدداً أهل المدينتين وإن بلغ ما بلغ لا يزيد عن المليون وكان في القطر مدينة ثالثة كبيرة مشهورة بسبب اشتغالها على مدارس ومعابد وكانت في الجهة الشرقية للنيل وكان الناس يحجون إليها لكونهم امر كز العلم والعلماء وكان بهم معبد الشمس وهي مدينة عين شمس ويمكن مقارنة مساحتها اعتماداً على حدود خرابها الظاهرة إلى الآن بمساحة مدينة القاهرة وجعل عدداً أهلها من مائة وخمسين ألفاً إلى مائتي ألف نفس ومن الغريب أن مباني مدينة منف زالت واندرست حتى لا يرى لها أثر بالكلاسة وما يشاهد من قطع الحجارة في بعض التلال وأرض المزارع ما بين مخفي وظاهر متفرقا في سعتها التي قدرناها لا يثبت غير كون هذا المكان موضع المدينة فإنها كانت مشهورة بالمدنى الأناخنة والمعابد والسرايات ولكن لا يبقى في تخيلنا المطلاع أثر العظم والأبهة الفاتنة التي وصفت بها حين كانت مقر الفرعنة ومركز الحكومة ومحل رجالها ومطعم نظار الوادين والمترددين على الديار المصرية لاجتماع عرات العلوم والفنون وأنواع التجارات* وإلى هنا تم الكلام على الموضوع الجغرافي لهذه المدينة ولما ذكرنا ما كانت مشهورة عليه وأولاً تكلم على المعبد الذي كان لها فنقول* كان هذا المعبد في جبل بسامبوس وهو الجبل الغربي أي جبل ليبيا الذي كانت مدينة منف قريبة منه ونعني بذلك جزء الجبل المرتفع من ابتداء هرم سقارة إلى هرم بوسير المتخرب وكان به معبد سيرايس في موضع كثير الرمل وفي زمن وفود استرابون على مصر كان بهذا الموضع طريق منية بصور إلى الهول من الجانبين فجمعت عليها الرمال وغطتها فلأزليات لظهور تلك الصور وظهرت هذه الطريق التي كانت فيما بين سقارة والهرم المدرج وكانت توصل إلى معبد سيرايس كالطريق التي وصفناها في مدينة طيبة الموصلة لمعابد هاف في هذا المعبد كان يدفن الثور الذي يسمونه أبيس وكان به مقباس للنيل وعلى قول بوزاناس كان لا يصرح لاحد من الأعراب والتسييين بدخوله في سائر أوقات السنة ما عدا الوقت الذي كان يدفن فيه الثور والمؤرخون مختلفون في قدم هذا المعبد وفي زمن البطالسة جعل له معبد عظيم بمدينة الاسكندرية وكان ما للنيل يصل إلى مقياس معبد مدينة منفيس بالنسبة له وبهذا كانت تعلم درجة علو النيل أيام فيضانه في زمن ديودور واسترابون كل هذا المقياس أشهر جميع المقياس التي كانت في الجهات الأخرى ذكر بولوتارك أن من المقياس مقياس في جزيرة اسوان ومقياس في اسوان نفسها ومقياس في مدينة منديس ومقياس في سخا السبعة عند الأقدمين أكسويس وذكر اسطوم مقياسا في قفط ومقياسا في مدينة نابوبيس وآخر في مدينة هرم منيس وقال بولوتارك العالم بأحوال مصر أن كلمة سيرايس مصرية والعلائق التي بينه وبين الثور ايس ترجح قول بوزاناس وقول سويديس أن بعض الناس يسمي سيرايس المشتري والبعض يسميه النيل وقال أرسطون أنه هو الذي يزيد ماء النيل في فصل الصيف ويذهب لقرينيات وقال جابلنوسكي هذه الحكمة مركبة من سير وأبي ومعنى الأول عود والثانية قياس يعني عود القياس وإن المقياس كان تحت رعاية أبيس ويزعم أن موسم دفنه أشارت خلفا المقياس في معبده مدعومة أشهر ولا يظهر للعيان إلا في أربعة

أشهر النضيان ويستدل على ذلك بقوله ان آييس بعد موته كان يغصن في حوض مقدس فجعل ذلك إشارة الى ان
 المقياس في بئر التي كان يجعل فيها عمود المقدس في وقت آييس ويستناد من أقوال المؤرخين انه كان في المدينة عدة
 معابد لمقدسين فكان بها معبد لولكان المصري ومعبد آييس ومعبد أزييس ومعبد سيرايس ولكن لا يعلم هل وجدت
 جميعها في زمن واحد وفي أزمان متعاقبة بمعنى انها تغيرت بتغير الأزمان والمقدسين والعبادة أيضا الا انه قد يؤخذ من
 مجموع كلامهم ان معبد لولكان أقدمها وان ظهوره كان مقارنا لظهور المدينة وان بناءه زمن منيس نفسه ثم صار خلفاؤه
 فيما بعد يزيدون في رونقه وتحتيته وتوسيعه ويهدون اليه الهدايا الجزيلة جيلًا بعد جيل الى أن دخلت الفرس
 أرض مصر وحصل ما حصل من تخريب المدينة وسائر العمارات التي في مدن القطر وقيل وفود هيرودوط على أرض
 مصر بتسعة قرون بنى فرعون مصر لهذا المقدس عمارة عظيمة في جهته البحرية وسيزوستريس حين عودته من فتوحاته
 استعمل جميع الاسرى الذين أتى بهم الى مصر في قطع الاجارا المهولة التي بنى بها معبد لولكان ووضع أمامه ستة تماثيل
 اثنتان منها ارتفاع كل واحد منها مائة ثلاثون ذراعاً أحدهما تمثاله والاخر تمثال زوجته والاربعة الاخر ارتفاع الواحد
 منها عشرون ذراعاً وهي تماثيل أولاده الاربعة واسمهم منقوش على جدران سور معبد مقدس مزين بأنواع الزينة كاش
 في جنوب معبد لولكان وكان في داخل السور معبد صغير أهدي الى وينوس اليونانية وهي هلين بنت تاناد وحول
 هذا السور كانت منازل اليونانيين وكان خطهم قبلي معبد لولكان وقد بنى فرعون مصر لهذا المقدس الاجنبية هذا
 المعبد ولا يلهي ذلك سبب فان التراعنة كانوا يحافظون على عبادة أجدادهم فهل غلب جلال هذه الاجنبية على لبه حتى
 بنى لها معبد اقرب معبد افتاه وأوزريس وازيس أو كان الخامل له على ذلك امر آخر والذي يغلب على الظن ان
 وينوس هذه كانت تسمى هاتور عند المصريين وانه كان لها في ديار مصر معابد كثيرة وضرورة كان لها معبد في منف
 واليونانيون غير واسمها المذكور باسم وينوس ونظموها في سلك مقدسيهم وفرعون الذي ورث الملك عقبه بنى
 الابواب الغربية ووضع امامها تماثيل ارتفاع الواحد منها مائة عشرون ذراعاً ويسمى التمثال البحري عند المصريين
 تمثال الصيغ والقبلي تمثال الشتاء وكانوا يحترمون تمثال الصيغ ويقرّبون له الهـ دايادون الثاني وكان أمام الباب
 الشرقي تماثيل أعظم من البقية في الزينة والفتحة وفي مبدأ انشاء المدينة كان لولكان أى افتاه يطلق على
 النار الرابانية يعنون العقل الغير المتناهي المدبر للعالم الموقوم كل شئ وليس مرادهم النار الدنيوية فكان اسم
 افتاه عند المصريين عبارة عن التادار الذي بيده كل شئ وفي عبارة طابلس انه كان علماء على الخالق لكل شئ وقد
 نقل عن ديودور الصقلي ان كهنة مصر أخبروا ان افتاه اسم أول من ملك مصر واقترح ما يتقون المصري سلسلة
 الملوك بالآلهة فجعلها علماء على الزمن مجهول كما يظن - وذلك من سريخ عبارته حيث قال انه لا يتجدد الزمن على
 لولكان أى انه مجرد عن الزمن وفي عبارة ديودوران لولكان هو الذي أوجده النار ولهذا جعل ملكا على مصر هو هذه
 العبارة تدل على أن الاعتقاد الاول الذي كان لقدماء المصريين أعقب خلفهم اعتقاد آخر وهو ان افتاه علم على
 النار الدنيوية وأما اليونانيون فجعلوا لولكان افتاه واحدا وليس كذلك وادعى قدماء المصريين انهم وصلوا لمعرفة
 الروح المدبرة لجميع ما كان وما يكون من هذا العالم وأطلقوا عليها اسم افتاه وحين كان أهل طيبة يعبدون
 تماثيل مصورة على صورة الحمل للمقدس أمون كان أهل منف يعبدون افتاه من غير تماثيل فكانت عبادتهم
 في معابدهم لله سبحانه وتعالى وأما الصور والتماثيل التي كانت أمام باب المعبد وحوله فكانت تماثيل الفراعنة
 وضعوها للتقرب والالتجاء فكان امام باب المعبد القبلي تمثال الفرعون سيزوستريس وزوجته وأولاده وامام الباب
 البحري تمثال الصيغ والشتاء ويؤيد ذلك أن الكهنة لم يتمكن دار الملك القرس من وضع تمثاله على باب المعبد مخفين
 بأنه لم يصل الى ما وصل اليه سيزوستريس ووقدم هذه العبادة عند المصريين متفق عليه بين المؤرخين كما اتفقوا على أنه
 لم يسبق على افتاه غيره وفي الأزمان الأخيرة في وقت فرعون مصر بسماتيكوس بنيت عمارة بجانب معبد افتاه
 للمقدس آييس الذي قال فيه استرابون انه لم يكن شئاً آخر غير أوزريس وفي هذه العمارة كان العجل آييس مجبلا وتلك
 العمارة عبارة عن حوش يتسع فيه العجل وحيطانه منقوشة وفيه بدل الأعمدة تماثيل جسمية ارتفاع كل واحد اثنا عشر
 ذراعاً وكان في داخل الحوش مكان يعلف فيه العجل ومكان آخر لأمه وكانوا ياطفون فيه أوقات معينة وسط الحوش

لمنظره الاغراب فانهم كانوا لا يكتفون برؤيتهم اياه من شبالك وهو في محله فكان حين اطلاقه ينب عدة وثبات
 ثم يدخلونه مكانه وكان امام معبد افتاه حوش أو ميدان لطاح العجول التي كانت ترى لهذا الخصوص وكان للذي
 يغلب منها مكافأة كما في سباق الخيل وفي زمن النرعون أمر يس بلغ تبجيل العجل منتهاه ومع ذلك فقد قال المؤرخون
 ان أمر يس وضع امام معبد افتاه معبد الازريس وأربعة تماثيل واحد منها قد تمثل سيزوستريس مرتين
 ويؤخذ من جميع ماضى أن عبادة ابيس حادثة وكان اعتبارها أقل من اعتبار عبادة افتاه عند أهل منف فانهم
 لم يزلوا معتقدين أن عبادة افتاه هي الصحيحة وكان امام المعبد تمثل مستلق على ظهره بطوله خمسة وسبعون قدماً أي
 خمسة وثمانون ذراعاً على هيئة سبع ولم يعلم سبب وضع هذا التمثال بهذه الكيفية مع أن جميع التماثيل الموضوعة امام
 السرايات والمعابد اما قائمة أو جالسة فان اعتبر أنه تمثال أبي الهول لا يصح لأن تمثاله قائم فله كان تمثال النيل وهو
 يدق الماء وحوله الاطفال الذين هم كناية عن الستة عشر ذراعاً المودنة لوفاء لان النيل كان يصور على هذه الهيئة
 ولكن ذكر جميع المؤرخين أن هذا التمثال من عمل الاجانب لا المصريين وفي زمن أمر يس كانت أعمال الاغراب
 لا تدخل مصر ولا تشبه بعمل أهلها وقبله بمدّة سكنت اليونانيون هذه الديار فنشأ من ذلك تلاشي أصولها وقد قال
 هيرودوت ان هذا النرعون أقطع اليونانيين أرضاً مكافأة لأهلهم على مساعدتهم له في الحرب واتخذ منهم معلمين فعملوا عدة
 من شبان مصر لغة اليونان ليكونوا مترجمين والاراضي التي أعطوها كانت قريبة من البحر تحت مدينة بوباسط قريبا
 من بونغاز بحر الطينة ثم أن أمر يس لخوفه على نفسه من المصريين جعل من اليونانيين حرساً على نفسه ومن هذا
 الوقت دخل السباحون منهم أرض مصر وجابوا أطرافها واطلعوا على أسرارها العلمية والدينية وكانت قبل غير
 معلومة لهم وقد بنى أمر يس المذكوراً بنية عظيمة غير مذكورة واستمرت ملوك مصر تبجله أعظم تبجيل وتحميه أعظم
 تحية مددة اثني عشر قرناً والذي يستفاد من كلام شامبليون ان الذي أدخل هذه العبادة عند المصريين هو خصوص ثاني
 فراعنة المعائل الثانية التي استقرت جالسة على سرير الملك ٢٩٣ عاموا وهو الذي وضع أبيس في مدينة منف ومنديس
 بمدينة عين شمس والجدي بمدينة منديس أي أشمون الرمان ولم يكن تبجيل العجل عاماً في جميع أرض مصر كما نص على
 ذلك جابلونسكي والذين يجادلونه كان عندهم أبيس وأوزريس بمعنى واحد وكان علما على الشمس على ما نقله استرابون
 عن بعض كهنة مصر وبعضهم جعله علماً على القمر وقال بورفيرانه علم عليهم ماعوا كانت العادة عندهم أن لا يسقوا
 العجل من ماء النيل بل من بئر مخفورة في الوادي بقرب جبل ليبيا وكان عمره لا يزيد ولا ينقص عن خمس وعشرين سنة
 على قول بولوتارك وبه هذا المؤرخ على أن هذا القدر هو مبدع عدد خمسة ومساو له عدد حروف الهجاء عند
 المصريين وهو عدد مددة سنين قرية شمسية صحيحة بعد اعتد حركه النيران فأظن أن ذلك هو السبب في قول بورفيرانه
 علم على الشمس والقمر معا يعني أوزريس وأزريس ومن هنا يعلم أن المواسم التي كانت تعمل في ذلك الوقت كان لها
 ارتباط بامور نافعة فالموسم السنوي الذي كان يعمل وقت وفاء النيل يمين سبب جعله علماً على المقدس أوزريس الذي
 معناه نيل والذي كان يعمل على رأس كل خمس وعشرين سنة يمين سبب جعله علماً على أوزريس الذي هو الشمس
 وأزريس الذي هو القمر وكان في معبد مجلس تجميع الملوك وفيه أيضاً كانوا يلحقون الايمان الوثيقة على عدم
 زيادة شهر أو يوم على السنة بل تكون باقية على ما هي عليه ثمانمائة وخمسة وستين يوماً كما وصلت اليهم من الاقدمين
 وكان الجارى عند المصريين في شأن النجمل تربيته أولاً عند المقياس الذي محلّه ميدون على ما حققه بعضهم ثم بعد ذلك
 يأتيونه الى مدينة منف وكانوا قبل موسم النيل يرقبون درجة علو النيل في البئر التي في معبد أبيس لان الذراع المعتبر
 للقياس كان ينقل اليها في محفل عظيم وبقيت هذه العادة جارية على هذا المتوال الى وقت ظهور الدين المسيحي بالديار
 المصرية ثم صار ينقل الذراع المذكور الى الكنيسة بأمر قيصر الروم قسطنطين كما وجد ذلك في مؤلفات سقراط
 وسوزين عند تكلمهم على تاريخ الكنيسة ثم أعيد الى معبد أبيس زمن قيصر الروم غولياني وفي زمن طيودور أحد
 قياصرة الروم خدم هذا المعبد وطلت تلك العادة وكان زمن هذا القيصر آخر زمن انقطعت فيه أكثر عوائد المصريين
 ومواسمهم وقد استنبط جابلونسكي من هذه العبارات أن لفظ أبيس بالعبرانية يدل على عدد أو قياس وأخذ ذلك من
 كلمة افا العبرانية وهو عند العبرانيين مكيال كان منقسم الى اثنين وسبعين قسماً يطلق على الواحد منها الج و كان ذراعاً

مكعبان من الازرع المصرية على قول جابونسكي فكان مثل الارذب المصري ثم ان ما كان يعمل للعجل أبيس من
المواسم والولائم والقرايين التي كان يتقرب بها اليه وموافقة وقت شهرته في الديار المصرية لوقت دخول العبرانيين
فيها مع زيارة قياصرة الروم لمعبده وشغفهم برؤيته وغارات كبشاش ملك القرس والا كاذب التي نشرها الرومانيون
والقسيسون والفنن التي حصلت بينهم عند ظهور الديانة العيسوية هي التي نشأ عنها ضياع الحقائق التي كانت
للمصريين وصارت هي أساس اعتقاداتهم الدينية وبدخول الغرباء والخطاط قدرا هل هذه الديار أخذت الكاذب
في الشهرة والحقائق في الانحطاط والاضمحلال حتى محيت العلوم والفنون المصرية وقام مقامها أوهاهم مخترة
ملفقة وأ كاذب مخملقة ويقال انه كان بهذه المدينة كخزانة عظيمة أخذ منها أميروس الشاعر جميع ما شملت
عليه قصائد من الحوادث وخلافها وذكر استرابون أنه طالع في كتب الكهنة التي بها فلا بدأ أنها كانت في محل بطالع
فسه وهو يؤيد صحة ذلك ولا عبرة بانكار من أنكره لانه بعد كل البعد وجود مدينة بقيت مدة قرون متوالية تحت
حكومة متسعة من ضمنها بلاد النوبة والحبشة والسام وغيرها خالية من محل للكتب الموروثة عن السلف في العلوم
النافعة والحكم المفيدة كيف وقد كانت أشهر بلاد الدنيا في ذلك الوقت ومما يؤيد ذلك أيضا ما قاله الشيخ عبد اللطيف
البغدادي في رحلته حين وفد الى مصر ولند كرمك برمتة تعرف منه كيف كان حال هذه المدينة في الايام الخالية
وان اعترافا في هذه الايام من الحوادث ما حكا آثارها خصوصا تسلط الفلاحين على احراف ما عثر واعليه من حجارتها
وجعله جيرا والامر احوالهم على نقل العمد والحجارة لبناء القسوط حتى ضاعت جميع آثارها وصارت لا يرى غير قليل
جدا من اطلالها قال المحقق المذكور مدينة منف كان يسكنها الفرعنة وكانت مستقر مملكتهم واياها عني بقوله
تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب لان
مسكنه عليه السلام كان بقرية باخيرة قريبة من المدينة تسمى دموه وبها اليوم دير لليهود ومقدار خرابهم اليوم
مسيرة نصف يوم في نحوه وقد كانت عامرة قبل زمن ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعده الى زمن تحت تصرفاته
أخرب ديار مصر وبقيت على خرابها أربعين سنة وسبب خرابها ياها أن ملكها حتى منه اليهود حين التجأ الى مصر
فقصده وأباد دياره ثم جاء الاسكندر بعد ذلك واستولى عليها وعمر بها الاسكندرية وجعلها مقر الملك ولم تزل على ذلك الى
أن جاء الاسلام ففقت على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وجعل مقر الملك بالقسطاط ثم جاء المعز من المغرب وبني
القاهرة وجعلها مقر الملك الى اليوم ثم ان مدينة منف مع تعفيم آثارها ومحو رسومها ونزل حجارتها والاثم وافساد
أبنيتها وتشويه سورها وما فعلت فيها أربعة آلاف سنة فصاعدا كنت تجد فيها من العجايب ما ينوق فهم المتأمل
ويحس ردون وصفه والبالغ وكلما زدت تامل زادك عجايبا وكلما زدت نظر ا زادك طربا ومهما استنبطت منه معنى أنالك
بما هو أغرب ومهما استنرت منه علما دلل على أن وراءه ما هو أعظم فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر
واحد تسع أذرع ارتفاعا في ثمان طولاً في سبع عرضاً قد حفر في وسطه بيت جعل سمك حيطانه وسطه وأرضه ذراعين
ذراعين والباقي فضاء البيت وجميعه مظهر او باطناً منقوش ومصور ومكتوب بالقلم القديم وعلى ظاهره صورة الشمس
مما يلي مطلعها وصور كثير من الكواكب والافلاك وصور الناس والحيوان ما بين قائم وماش وما در جلبيه وصفها
ومشمر لخدمة وحامل آلات ومشير بها يشعر بظواهر أمرها لانه قصد بها محكاكة أمور جليلة وأعمال شريفة وهيئات
فاضلة وإشارات الى أسرار غامضة وانهم لم يتخذوها لم يستقرغ في صنعتها الوسع لجرد الزينة والحسن وقد كان هذا
البيت مكنائ على قواعد من حجارة الصوان العظيمة حفرت تحتها الجبهة والحق طمعا في المطالب فتغير وضعه وفسد
هندامه واختلف مر كرتفله وثقل بعضه على بعض فتصدع صدوعا كثيرة وقد كان في هيكل عظيم مبنى بحجارة
جافية على أنقن هندام وأحكام منوعة وفيه قواعد وعمد عظيمة وحجارة الهدم متواصلة في جميع أقطار هذا الخراب
وفي بعضها حيطان مائلا بتلك الحجارة الجافية وفي بعضها أساس وفي بعضها أطلال ثم قال ورأيت عدة دباب شاهق
ركناه حجران فقط وأزجه حجر واحد قد سقط بين يديه وتجد هذه الحجارة قد حفر بين الحجرين منها خشوش برف ارتداع
اصبعين وفيه صدأ النحاس وزنجيره فعات أن ذلك قيود للبناء ولوثيقا للبحارة وروابطا بينها بأن يجعل النحاس
بين الحجرين ثم يصب عليه الرصاص وقد تبعتها الاندال فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا الاجلها كثيرا من

الحجارة حتى وصلوا اليها ولعمري لقد بذلوا الجهد في استخلاصها وبأنواع تمكن من اللؤم وتوغل في السخافة وأما
الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها فأمر يشوق الوصف ويتجاوز التقدير وأما اتقان أشكالها واحكام هيأتها
ومحاكاة الامور الطبيعية بموضع التعجب في الحقيقة فمن ذلك صنم ذرعناه سوى قاعدته فكان ينفوا ثلاثين ذراعا
وكان سبعة من جهة المين الى اليسار وعشرة ذرع ومن جهة الخلف الى الامام على تلك النسبة وهو حجر واحد
من الصوان الاجر وعليه من الدهان الاجر ما لم يزد تقادم الايام الاجدة وقد حفظ فيه مع عظمه النظام الطبيعى
والتناسب الحقيقى ورأيت أسدين متقابلين متقاربين وصورتهم هائلة جدا قد حفظ فيها النظام الطبيعى والتناسب
الحيوانى وقد تكسرا وردما بالتراب ووجدنا من سور المدينة قطعة مبنية بالحجارة الصغار والطوب الكبير الخافى
متطاوول الشكل ومقدار نصف البحر الكسرى بالعراق كما أن طوب مصر الا أن نصف بحر العراق الا أن أيضا
ولم يبق علينا بيان بعد ما ذكرناه وبالجمله فهذه المدينة تزداد على الجمله حوادث فظيعة أو جبت تخريبها على التدريج
وذلك كغلب الحبشة والفرس والحروب التي جرت بينهم وبين ملوكها الالهية وتعددت مدداطويله حتى أضرت
بالمدينة وبالقطر جميعه وكدخل الاسكندر الاكبر واستبدل البطالسة عليها واتقال التخت الى الاسكندرية
خصوصا لتخاذه فرعون مصر عساكر من اليونانيين واقطاعه اياهم أراضى حتى توطئوا داخل القطر فلاشأن ان ذلك
من أقوى الاسباب التي أوجبت خرابها فانهم من عهد دخولهم هذه الديار كانوا يزدادون كل يوم بسبب الواردين
عليهم من أبناء جنسهم وكانوا متوطنين في نوقراطيس قرب مصب فرع النيل الشرقى فكانوا كالممكنين لهذا البوغاز
وكانوا يسمون من أقي من بلادهم دخول مصر ويحسون لهم الإقامة فيها ثم انهم تقدموا وقويت شوكتهم زمن
فرعون مصر امريس ونفذت كلتهم بسبب مساعدته لهم فكثرت بذلك حزبهم ومن ذلك يظهر انه كان بينهم وبين
بلادهم مراسلات علموا منها أخبار مصر وضعف حكمها في ذلك الوقت ولعل هذا هو السبب الذي رغب فيها الاسكندر
الاكبر حتى أتى واستولى عليها ومع كون الاسكندرية كانت في ذلك الوقت تحت الحكومة ومركز التجارة وخلافها
لم تجرد من عن كل شهرتها لانه كان باقياها مضرية تتويج البطالسة وأمناء الديانة الالهية وان كانوا على غايه من
الاطاعة لله لولاء الغرباء لكنهم مع ذلك كانوا محافظين على قواعد دينهم وتمسكين بعبادتهم الاصلية من غير معارضة
أحد لهم في ذلك ولما وصلت حكومة الديار المصرية الى قياصرة الروم تضعع حال تلك المدينة أضعاف ما كان بها قبل
فصار أغلب معابد هوساياتها خرابا فانهم مات مبانيها العظيمة كانت تنقل لبناء الاسكندرية وبقيت هكذا حتى أتى
المسلمون هذه الديار وبنوا مدينة القسطنطينية وصاروا يبنون ما بقي من آثارها لبناء المساجد والمنازل ونقل من آثارها
أيضا الى القاهرة وتوق بنائها فانظر كيف تداول على هذه المدينة ثلاث مدن ومع هذا فقد بقي مقياسها الى القرن
الثامن من الميلاد وكان بعد ذلك عليه في أحوال النيل وبقي أيضا الأثر الجليل المسمى في رحله الشيخ عبد اللطيف بالبيت
الاخضر فانه لم يكسر الا في القرن الرابع عشر من الميلاد يعنى سنة ٧٥٠ من الهجرة الموافقة سنة ١٣٤٩ من
الميلاد بأمر الأمير سيف الدين شيخو العبرى وأخذت أبحاره ودشفي في أبنية مسجده كاذرة العلامة المقرئ في
خطظه ومن يعنى النظر في أطراف جامع شيخو بالصليبية يجد من ذلك قطع ايسر تبدل بها على بعض حوادث مما حصل
في تلك الحقبة التي خلت والله أعلم ولما أتممتنا الكلام على مدينة منف على ما اقتضاه المقام ناسب أن نتكلم على
ما بقى بها من الاهرام وينجز الكلام الى باقيها فنقول ((الاهرام)) أبنية مصرية قديمة ضخمة مرتفعة عظيمة
الاسفل دقيقة الاعلى وقد أكره الناس من التكلم عليها والتدوين فيها عرابو عجم اقديما وحديثا نظما ونثرا وذلك
لنجاتها والتعجب منها ومن كتب عليها من غير العرب هيرودوت ودودور الصقلى وديوريس واستاجوراس ودينيس
وارتيدور واسكندر رودميتروس وايبيون واستراون وبلين وغيرهم ومن العرب كثير وأكثروا يقولون ان الاهرام
سابقة على الطوفان قال المقرئ في خطظه قال الهمداني في كتاب الاكليل لم يوجد مما كان تحت السماء وقت
الغرق من القرى قرية فيها بقية سوى نهاوند وجدت كلهم اليوم لم تتغير وأهرام الصعيد من أرض مصر انتهى ومع
كثرة ما كتبوا عليها لم يقنوا عند حد فيمن بناها ولا في تاريخ بناها ولا في المقصود منها وزيدان النخس مما قالوه فيها
نبذة حسب الامكان وترتب ذلك على ثمانية مباحث

(المبحث الاول في اسمائها وما أخذها)

(الاهرام) بفتح الهمزة جمع هرم بفتح الهاء والراء المهملة مثل سبب وأسباب وأصل الهرم أقصى الكبر كما في القاموس العربي ومنه الهرم بفتح فكسر وهو الشيخ القاني نقل مؤرخو العرب وغيرهم عن جالينوس انه قال ما معناه ان اسم الهرم الذي هو الداء في السن مشتق من الاهرام التي هم اليها صائرون عن قريب انتهى أي لان الشيخ الهرم قريب من الموت والاهرام كانت مقابر الاموات يومئذ كما سيأتي وفي محيط المحيط في اللغة للمعلم بطرس السبائي ان الهرم عند ارباب المساحة المخروط المضلع الذي تكون قاعدته مثلثة أو مربعة أو كثيرة الاضلاع جمعه اهرام وهرام والهرم أيضا واحد اهرام مصر وهي ربما بنيت للشمس في أزمان الصابئين أو مدافن ملوكها انتهى وقال بعض علماء الافرنج ان كلمة هرم المستعملة عند العرب مأخوذة من كلمة حرم بالحاء المهملة (وهو المكان العظيم) واستبعد ذلك بعضهم وقال دسائي ان كلمة هرم مأخوذة من بي أهارم العبرانية ومعناها المكان المقدس انتهى ويؤخذ مما نقله المقريري عن أبي يعقوب النديم أن تسمية هرمي الجزيرة بالهرمين من وضع العامة وإنما يعرفان في مدينة مصر بأبي هرمس والافرنج يسمون هذا البناء بكلمة پيراميد بدل في آخره واشتغل كثير من علماءهم بالبحث عن أصل اشتقاق هذه الكلمة فاشتتتها العالم وولني من كلمة پوراميت بالناء المشافقة وهي كلمة قبطية معناها مخدع الميت وقمره وما إلى ذلك كثير من المؤندين واشتتتها العالم أدلير من كلمة پيرامي العبرانية التي معنى الجزء الاخير منها وهو رامي الارتناع والجزء الاول وهو بي هو أداة التعريف فكأنه يقول البناء المرتفع حسا أو معنى واشتتتها بعضهم من كلمة پيراميس الرومية التي معنى الجزء الاول منها وهو پير بالراء المشافقة شكل هذا البناء المشكل اللهب الذي يحدث من تأرجح النار في الوقود ويريدون بذلك ان الاهرام معبد الشمس واستبعد ذلك اميان مرسيلان ويقعهم من كلام العالم دويجان كلمة پيراميد مأخوذة من كلمة پيراميس الرومية المركبة من أداة التعريف وهي بي ومن كلمة راميس التي هي قريبة من كلمة هرميس التي معناها الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وهذا هو أقوم ما نقله المقريري عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب النهرست وقد ذكر هرمس البابلي وقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي هرميس ويعرفه العامة بالهرمين انتهى وعلى هذا فالاسم الاصلي لهذا البناء حفظ في جميع اللغات لكن حرفة أهل كل لغة بما يناسب لغتهم فالاروماء نطقوا بكلمة پيراميس والافرنج بكلمة پيراميد والعرب قالوا أبو هرمس وعلى كل فهو منسوب الى هرمس الذي هو أصل العلوم وهو ادريس عليه السلام وسيأتي بعض ما يتعلق بذلك

(المبحث الثاني فيمن بنى الاهرام وفي تاريخ بنائها)

قال في القاموس العربي الهرمان بالتحريك بنا أن أزيلان بمصر بناهما ادريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المشاشل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما طاب وسحر وطاسم وهناك اهرام صغار كثيرة انتهى وقد حكى المقريري عن جلاله من المؤرخين أقوالا عديدة فيمن بناها وأما في ذلك وملخصه انه حكى عن أبي الريحان البيروني في كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ان الذي بنى اهرام مصر وبرايمها هو هرميس الاول الذي تسميه العرب ادريس قال ومن الناس من زعم ان هرميس الاول المدعو بالمثلث بالنبوذة والملك والحكمة هو الذي تسميه العبرانيون خنوخ بن برد بن مهلايل بن قيثان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان يعم الارض فكثر من بناء الاهرام وقال في موضع آخر وكان هرمس قد ألهمه الله علم النجوم فدلته على انه سينزل بالارض آفته وان سيبقى بقية من انعام يحتاجون فيها إلى علم فبنى هو وأهل عصره الاهرام والبرابي وكتب علمه فيها ونقل عن الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاه في أخبار سورين بن سملوق أحد ملوك مصر أن سوريندها هو الذي بنى الهرمين العظيمين عصر قبل الطوفان بن ثمانمائة سنة وسبب بنائهم ما روي انهما في منامه ففسر هاله الكهنة بأمر عظيم يحدث في العالم ثم رأى أحد الكهنة رؤيا دلت على ان هذا الامر العظيم هو طوفان يعم الارض وبعده نار تخرج من برج الاسدي تشرق العالم فتال لهم ثم ماذا يكون فقالوا له تعودوا بالبلاد عامرة كما كانت ثم تغلب على مصر أقوام ويعلمون أموالها ثم تقطع نيلها

وتخلون أهلها فعمد ذلك أمر ببناء الأهرام فبنيت وأودعها جميع العلوم الغامضة التي يدعيها أهل مصر وصور
 فيها صور الكواكب وزبر عليها كل شيء حتى أسماء العقاقير ومنافعها ومضارها والطب والهندسة
 وغير ذلك وكان ابتداء بنائها في طالع سعيه واجتمعوا إليه وتخيروه ولما اكملت كساها دبابا جملوا من فوقها
 إلى أسفلها وعمل لها عيودا حضر أهل مملكتهم ونقل أيضا عن القاضى الجليل أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاى
 حيث قال روى أبى بن حسن بن خلف بن قديد عن يحيى بن عثمان بن صالح عن محمد بن أبى بن سحر التميمى قال حدثنا
 رجل من عجم مصر من قرية من قرأتها تدعى قنط وكان عالما بالآثار مصر وأحوالها قال وجدنا في الكتب القديمة أن
 قوما احتشروا قبر أبى هرمس فوجدوا فيه ميتا في أكفانه على صدره رطاس ملثوف في خرق فاستخرجوه
 وقرأه رجل من ديار القلمون بارض النبط يوم وكان الكتاب بالقبطية الأولى فكان من ضمن ما فيه أن انظرنا فيما تدل
 عليه النجوم فرأينا أن آفة نزلت من السماء وخارجة من الأرض فظنرنا فوجدنا ماء مفسدا للأرض وحيواناتها
 ونباتها فلما تم اليقين عندنا قلنا الملكنا سور يد بن سبلوق مريضا فبرشا وقبر لا هلك فبنى لهم الهرم
 الشرقى وبني لآخيه هوجيت الهرم الغربى وبني لابن هوجيت الهرم المثلون وبقيت أفر وشات وقبر لا هلك فبنى لهم الهرم
 وأعلها فكتبنا في حيطانها علم غامض أمر النجوم وعلاها والصنعة والهندسة والطب وغير ذلك مما ينفع ويضر
 ملخصا ومفسرا لمن عرف كلامنا وكاتبنا إلى أن قال فلما مات الملك سور يد دفن في الهرم الشرقى ودفن هوجيت
 في الهرم الغربى ودفن كورس في الهرم الذى أسفله من بحارة اسوان وأعلاه كذان وله هذه الأهرام أبواب في أزج
 تحت الأرض طول كل أزج مائة وخمسون ذراعا فماباب الهرم الشرقى في الناحية البحرية وأماباب أزج الهرم
 الموزق في الناحية القبليية وقال عند الكلام على أمسوس أنه يقال أن سور يد ملك مائة وتسعين سنة وكان حكيما
 فاضلا وهو أول من جى الخراج بمصر وأول من أمر بالانفاق على المرنى والزمن من خزائنه وأول من سن رفعة
 الصباح وعمل أعمالا عجيبه في مدينة أمسوس أزالها الطوفان وقد تقدم بعض ما يتعلق بآية سبلوق في الكلام على
 طيبة ونقل هنا عن ابن عفر عن أشياخه أن جيا بن ميا بن شم بن شداد هو الذى بنى الأهرام وقال ابن عبد الحكيم
 وفي زمن شداد بن عاد بنيت الأهرام فيما ذكر بعض الحديث والقبط تذكر أن العادية دخلت بلادهم لقوة سحرهم
 وقال في الكلام على أمسوس أيضا أن القبط يقولون أن من كان يزعم أن بانيها هو شداد بن عاد فقد غلط وانما هو
 شداد بن عديم فإنه يقال أنه هو الذى بنى الأهرام الشهيرة فوق الغلط بين لفظ شداد بن عديم وشداد بن عاد
 لاكثر مما يجرى على الاسنة شداد بن عاد دون شداد بن عديم والافاقا قدرا أحدهم المثلون يدخل مصر ولا قوى على
 أهلها غير بختنصر والله أعلم انتهى وكان شداد بن عديم عالما كاهنا سحرا وهو أول من اتخذ الجوارح وولد
 الكلاب السلوقية وأقام ملكا تسعين سنة وفي أيامه بنيت مدينة قوص وأبوه عديم بن قنطيم كان جبارا عظيما
 من ملوك مصر وهو أول من عاقب الصلب في مصر انتهى لكن قال في موضع آخر أن الذى بنى الأهرام دهشور هو
 هرجيت بن سور يد قال وكان كاهنه حكيما فاضلا في علم السحر والظلمات فعمل أعمالا عجيبه واستخرج معادن
 كثيرة وظهر علم الكيمياء وحل إلى الأهرام أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وعقاقير وسمومات وجعل علمها روائيات
 تحفظها ولما مات دفن في الهرم ومعه جميع أمواله وذخائره انتهى وظاهر أن بين العبارتين تناقضا فانظر أيتهما
 أصح وقال عبد الله بن شبرمة الجرهى لما نزلت العماليق أرض مصر حين أخرجهما جهرهم من مكة بنت الأهرام
 واتخذت لها المصنع وبنت فيها العجائب ولم تزل بمصر حتى أخرجهما الملك بن درع الخزاز إلى انتهى باختصار ونقل
 السيموطى في حسن المحاضرة عن صاحب المرأة أنه قال اختف فيمن بنى الأهرام فقييل يوسف وقييل عمرو وقييل دلوكة
 الملكة وقييل بنها القبط قبل الطوفان وكانوا يرون أنه كائن فقتلوا أموالهم وذخائره في الهالك أغنى عنهم شيئا قال
 وحكى لي بعض شيوخ مصر أن بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الأقلام التي عليها فذاهى قبل زمان نبينا
 صلى الله عليه وسلم بست وثلاثين ألف سنة وقييل اثنين وسبعين ألفا وقييل أن القلم الذى عليها تاريخه قبل بناء مصر
 بأربعة آلاف سنة ولا يعرف أحد انتهى ومع كثرة ما كتب العرب في تعيين من بنى الأهرام فلم يتفقوا على شيء ولم يتخرج
 من كلامهم شيء وعذرهم في ذلك قدم هذه المباحث في الخبر الشافى فيها مع عدم وجود آثار من نقوش

ونحوها تدل على ذلك وكذلك نصوص غير العرب من الافرنج وغيرهم مضطربة جدا من غير ترجيح وهي ودوط نفسه
الذى ساح في مصر قبل المسيح بأربعمائة وخمسة وأربعين سنة سمي بأبي الهرم الكبير كيوبس وسماه ما ينتون سوفيس
ويسمى في نقوش المعابد خوفو قال هيرودوط انه لما أراد بناءه أمر بقفل المعابد ومنع الناس من حركتها على المصريين
بدون استئذان بالاعمال في الاشغال الشاقة فبعضهم ينحت الحجارة وبعضهم ينقلها الى النيل والبعض يستأجرها فينقلها الى
جبيل ليبيعها على النيل في المراكب وكان المشغل بذلك على الدوام مائة ألف يتغيرون بمثلهم كل ثلاثة أشهر وكان
طول الطريق خمس غلات وعرضها عشرة أذرع وارتفاعها ثمانية أذرع (والأورجى مقياس رومى قدره أربعة
عشر مترا وثمانية وتسعون جزأ من مائة من المتر) فعملت الطريق ومخلات عديدة تحت الهرم في ظرف عشرين
وخصص تلك المخلات لدفعه فيها وحفر حوالى الهرم خليجا أخرج من النيل فصار هذا البناء في جزيرة يحيط بها الخليج
من كل جهة وسمى هذا الهرم باسمه ومدة ببناءه عشرين سنة وهو ذو قاعدة مربعة طول كل وجه من أوجهه ثمانية
بيلترات وارتفاعه بيلترا واحد وكساه من أوله الى آخره بالحجر المصقول المحكم العام وكل حجر منها لا يتصل عن ثلاثين
قدما قال وكهنة مصر يقولون ان كيوبس حكم خمسين سنة ونقل بعضهم عن هيرودوط ان الملك أنفق في بناء هذا
الهرم أموالا لا حصى حتى نفد جميع ما تحت يده وكان حرصا على اتمامه غاية الحرص حتى جلد حرسه على ان لا يباح لابنته
بل أمرها ان تذهب الى أماكن البغي وتعرض نفسها للفتنة وتحصل له أموالا من مهر البغي لاتمام الهرم
انتهى قال هيرودوط وبعد موته تقلد أبناؤه المملكة أخوه وسماء شفرين (ويسمى في نقوش المعابد شفرا) قال
وسار في الملك بسرا أخيه وبنى هرما أقل من الاول كما حقه ذلك بالقياس ولم يجعل تحته مخادع ولا حواليه خليجا
يصب في داخله كالخليج الذى جعله أخوه حوالى الهرم الاول الخارج مأوذا من النيل في مجاز من البناء تحت الارض
ويجرى تحت الجزيرة المدفون فيها أخوه كيوبس وذلك الهرم الثانى بقرب الهرم الكبير وينقص عنه في الارتفاع
أربعين قدما وهو متكى على مدامك من حجارة ايتوبيا (النوبة) وهى حجارة تحتلقة الألوان والهرمان قائمان على
هضبة ارتفاعها نحو مائة قدم وقد أقام شفرين في الملك ستا وخمسين سنة وكان للمصريين في هذين الملكين كرامة
شديدة جدا حتى انهم كانوا يتحاشون عن النطق باسمهما ولا يكادون يذكرهن ما قلنا كانوا يضيفون الهرمين الى اسم
راع يسمى فيليبوتون كان يرعى مواشيه بقربهما وقت بناءهما فبقولون هرم فيليبوتون ولا يقولون هرم كيوبس منى
انتهى لكن قول مريت بيل يخالف ذلك فقد قال ان الآثار الباقية من أزمانهم الى الآن تدل على ان الملكين
كيوبس وشفرين كانا مقدسين عند الاهالى بتقدس مخصوص وان ميريئوس كان على غاية من الصلاح والديانة
وقد ألف كتابا في آداب الديانة كان معتبرا معظما عند المصريين انتهى ويقرى ذلك ما قرأه العالم (نستورلاهوت)
بقرب اسم كيوبس مما يدل على احترامه عند المصريين وقال ماينتون ان كيوبس كان أولا يعيب الآلهة
ويحتقرهم ثم رجع عن ذلك وألف كتابا قرأ فيه توبته وصار فيما بعد من احترامين وصار كتابه مقدسا انتهى ونقل العالم
بيازسيت الانكليزى عن العالم جونيلور ان الملك خوفو كان يعبد الله تعالى على طريقة تخالف طريقة المصريين فان
عبادتهم كانت وثنية فكانوا يعبدون العجل أيس والنور مندس فنع ذلك وحصلت الكراهة بينهم انتهى قال
هيرودوط ولما مات شفرين جلس بعده على تخت ابن كيوبس وسماه ميريئوس (ويسمى في نقوش المعابد منقرا)
فبنى الهرم الثالث وهو أصغر من الاول أيضا وهو مربع القاعدة وكل وجه منه ثلاثة بيلترات الا عشرين قدما
وكسوته الى نصف ارتفاعه من حجارة ايتوبيا انتهى وقال ديودور الصقلى الذى ساح في مصر قبل المسيح بستين سنة
ان بنى الهرم الكبير هو شمس ولد بمدينة منفير وتسلطن خمسين سنة واستخدم في بناءه ثلثمائة وستين ألفا من
الاهالى والعبيد اشتغلوا به عشرين سنة والذى كان عقب شمس أخوه شفرين حكم ستا وخمسين سنة وقيل ان
شمس ترك الملك لابنه شمس ويس أو شفرين لالا أخيه وعلى كل حال فالخليفة الذى جاء بعده شمس هو الذى بنى الهرم
الثانى اقتداء بشمس في بناءه الهرم الاول الا أنه جعله أصغر منه لان طول ضلع قاعدته اسب متادة واحدة وثمانية
وخمسة وعشرون قدما وليس عليه نقوش ولا كتابة انتهى وقد استكشف السياح يلزوني قبرا بقرب الهرم الثانى

وجد عليه اسم بانيه شفرين أو شفر أو قال بعضهم ان شفرين هو أحد ملوك العاتلة الرابعة من الفراعنة وبعد هذا الهرم عن الاول مائة وخمسة وعشرون مترا قال ديودور ثم تولى الملك بعدهما سيرينوس بن شمس وبعضهم يسميه شيرينوس فسار بسيرينوس قبله وشرع في بناء الهرم الثالث فبات قبل عامه وقد جعل ضلع قاعدته ثمانية قدم والوجه الى غاية الملك الخامس عشر من حجار سوداء تشبه حجارة طيبة وأعلامه مبنى من جنس حجارة الهرمين الاولين واسم الملك سيرينوس مكتوب على الوجه المواجه للغرب وقرب هذه الأهرام الثلاثة ثلاثة أهرام أخر صغار ضلع الواحد منها مائة قدم ويقال ان الثلاثة أيضا من بناء هؤلاء الملوك الثلاثة جعلوها للناسم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن انفسهم وبعض الناس يعزو الهرم الاول الى أرمائيس ويعزو الثاني الى اموريس والثالث الى انارون انتهى وقال بعضهم وقع خلاف بين هيرودوط ومازيتون فقال الاول ان باني الهرم الثالث هو ميرينوس وقال الثاني انه من بناء الملكة نيتو وكريس وبعضهم وفق بينهما ما فقال الذي بناءه هو ميرينوس والملكة قد عظمته وزخرفته ودفنت في إحدى الاودتين اللتين بداخله ودفن فيه الملك أيضا وقد وجد الصندوق الخشب الذي به جثته وعليه اسم الملك وبعض أدعية وهو الآن في خزانة المتارياريس وبعض الناس حسب مدته فوجدوا ساقا على المسيح باكثر من أربعين قرنا وهذا يدل على ان الديانة والكتابة كانت في تلك المدة كما كانت فيما بعد وكانت صورة الملك على باب الهرم و بقيت الى زمن ديودور وزعم بعضهم ان أخبار الملكة وسيرتها كانت معلومة شائعة بين الاروام حتى أنقذوا عليها كتابة كنز اخر افات فقالوا ان بنت الملك طلبت من كل واحد منهم حجرا فبنت الهرم من ذلك وزعم الاروام ان الفتاة دروب الباغية هي التي بنته من مال البغي أو بنادها عشاقها من حكام الجهات وقد وجد على باب الهرم عظام فظنوا انها عظام بانيه ثم تحققت انها عظام ثور انتهى وقال بعضهم اشتعلت بالاهرام اهل كل دلة ولم يتذقوا على بانها بعضهم ينسبها الى المسيح عليه السلام وبعضهم ينسبها الى يوسف عليه السلام وبعضهم يقول ان الشغلة الذين تولوا الخدمة في بنائها هم العبرانيون وقت أسرهم في مصر انتهى وعلى كلام كل من هيرودوط وديودور وباني الهرم الاول والثاني اما اخوان أو صلاتا وابنه وربما كان لا خلاف بينهما بأن يكون الاختلاف في الاسماء مع اتحاد المسميات ومع كثرة هذه الأقوال فيمن بنى الأهرام فالأقرب للترجيح هو كلام هيرودوط لانه أقدم المؤرخين اذ هو كان قبل المسيح باربعة قرون ونصف وقد سافر في مصر وأخذ الاخبار عن الكهنة الموجودين في ذلك الوقت فسمع ورأى ما لم يسمعه غيره أو يره وبؤيده أيضا ما وجدته الميرالاي (هواريز) في الهرم الكبير وذلك انه وجد قطعة من حجر في أرضية الاودة التي فوق أودة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس ووجد كتابة أخرى من مضمونها ان الملك يأمر النعمان ان يضعوا الحجر في أماكن معينة ثم استدعى فيما بين الهرم الكبير والهرم الثاني وصورة أبي الهول بواسطة الخنزير على قبر فاستقر في الكشف عنه لكنه مات قبل تمامه فاستكشفه من جاؤا بعد بتمام حفرة فوجدوه وقبر باني الهرم الكبير لانهم وجدوا وصفه موافقة لما ذكره هيرودوط وهذا القبر عبارة عن بئر مقورة في الصخر راسيا في غاية الاستواء وعقبها نحو ثلاثة وخمسين قدما وفي قاعها منحدر من حجر يعلاوه قبسة من فوقها قبعة أخرى لمقاومة الضغط حتى لا تنكسر وفي داخل المنحدر حزن ضخم ويحيط بالبرخندق مربع عمقه خمسة أقدام وطوله سبعون قدما وهو أسفل من مستوى ماء النيل بقدر خمسة عشر قدما والماء يرشح من جوانبه فيحدث رعة حول القبر وهذا يحقق ما قاله هيرودوط وديودور أن هذين الملكين أي باني الهرم الكبير وباني الهرم الثاني لم يدفنا في الأهرام وان كان القصص منها ابتداء جعلها مدافن وذلك ان الأهالي بسبب ما قاسوه من الشدة اذ في بناء الهرمين حلوا أنهم بعد موت هذين الملكين لا بد أن يخرجوا جثتهم ما يقطعونها رباربا أو صوا أقاربهم انهم لا يدفنونها في الأهرام وان يجعلوا جثتهم محفوظة من الأيدي قال والكتابة التي وجدت على الحجر من تاريخ العاتلة الثامنة عشر فلا مانع من ان هذا القبر استعمل فيما بعد دفن الملوك الآخرين وقد عثر مرييت بيك على قبر باني الهرم الثاني قال وهو المعبد المسمى عند الناس بمعبد أبي الهول وازح الدخول يتجه الى وسط الضلع الشرقي للهرم ووجد تحتها فتحة له الى خزانة بولاق وهو بها الى الآن انتهى

(المبحث الثالث في عدد الاهرام وممن بنيت وكيف كان بناؤها)

قال المقرري في خطه اعلم أن الاهرام كانت بأرض مصر كثيرة منها بناحية بوص - يرشي كثير بعضها بكار وبعضها صغار وبعضها طين ولبن وأكبرها جبر وبعضها مدرج وأكبرها مخروط أملس وقد كان منها بالجيزة تجاه مدينة مصر عدة كثيرة كلها صغار خدمت في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد قراقوش وبنى بها قلعة الجبل والصور المحيطة بالقاهرة ومصر والقناطر التي بالجيزة وأعظم الاهرام الثلاثة التي هي اليوم قائمة تجاه مصر ثم قال وقال ابن خرداذبة إن الهرمين بمصر من عجيب البنين وهما من رخام ومرمر ثم قال قال في عجائب البنين قدأكثر الناس في ذكر الاهرام ووصفها ومساحتها وهي كثيرة العدد جدا وكلاهما ببر الجيزة على سمت مصر القديمة تمتد نحو من ثلاثة أيام الى أن قال وأما أهرام الجيزة الثلاثة فهي ذو ذروة على خط مستقيم قبالة القنطرة وبينها مسافات كثيرة وزوايا متقابلة نحو الشرق واثنان عظيمان جدا في قدر واحد وهما متقاربان ومبنيان بالحجارة البيض وأما الثالث فصغير عنهما نحو الربع لكنه مبني بحجارة الصوان الاحمر المنقط الشديد القوة والصلاية ولا يكاد يؤثر فيه الحديد وقال أيضا ذكر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحيم القيسي في كتاب تحفة الالباب أن الاهرام مربعة الجلمة مثلثة الوجوه وودعا ثمانية عشر هرما في مقابلة مصر الفسطاط ثلاثة أهرام أكبر دورها أننا ذراع في كل وجهه خمسمائة ذراع وكل حجر من حجارته اثنا لثون ذراعا في غلظ عشرة أذرع قد أقن نخسته وأحكم الصاقه ومنها عند مدينة فرعون يوسف هرم أعظم وأكبر دورها ثلاثة آلاف ذراع وعلاؤه سبعمائة من حجارة كل حجر خمسون ذراعا وعند مدينة فرعون موسى هرم أكبر وأعظم وهرم آخر يعرف بهرم مدون كاتنجبل وهو خمس طبقات انتهى وانظر هذا مع أن أكبر الموجود الآن فيما نعلم الاهرام الثلاثة المعروفة بأهرام الجيزة بجزيرة مدينة منف القديمة وقد أطبق من اطلعا على كلامه من المتكلمين في الاهرام على أن أكبر الاهرام هرم الجيزة الذي هو أحد الاهرام الثلاثة التي هناك وقد عد العالم اليبسوس الپروسياني في كتابه من أهرام مصر سبعة وستين ما بين كبيرة وصغيرة جميعها في غربي النيل ما بين الدلتا والنيل في مسافة اثني عشر فرسخا منها أهرام أبي رواش وأهرام الجيزة وبوصير وسقارة ودشور ورماتية وميدون قل والمشهور من جميع هذه الاهرام هي أهرام الجيزة وعلى بعد ساعتين من اعرام الجيزة يوجد هرم أبي رواش ضلع قاعدته ثمانية وعشرون قدما انكلزيا بارعة عن سبعة وتسعين مترا وعرضه متغير لم يبق منه غير ستة مداميل ومخدع الميت تحت استواء أرضه وأما أهرام بوصير فهي أربعة بقرب بوصير الجيزة في شمالها الغربي أكبر الهرم القبلي ضلع قاعدته مائة مترو عشرة أمتار وقد اعتري الجميع التخريب والتلف وفي الشمال الغربي لهذه الاهرام على نحو تسعمائة متر هرم منفرد وفي الجنوب الشرقي لهذه الاهرام آثار ملقانات وعباد وأما أهرام سقارة فهي ثمانية وأربعة متناوثة في الحجم أيضا وأكبرها وهو القبلي تحتنف أضلاعه فمها ضلعان كل منهما مائة وعشرون مترا وضلعان كل منهما مائة وتسعة وهو مدرج عدد درجاته خمس وفي وسطه بئر تسعة حافتها العليا في مستوى قاعدة الهرم ويتفرع عن البئر في جهات مختلفة عدة أزاج وفي قاع البئر مخدع فيه حرن من حجر الصوان لم يعلم اسم صاحبه ولا بنى الهرم وبعض الأراج يوصل الى أود وعليه كتابة هيروغليفية عرف منها اسم ملك من الاقدمين ولم يعثر في هذه الاهرام على كتابة غيرها هذه وزعم بعضهم أن هذه الكتابة ليست من وقت بناء الاهرام وفي ضواحي سقارة آثار كثيرة بها موميات حيوانات مقدسة كالشعبان والثور والخروف والطياريات وموميات آدمية - ين وأغلبها قد تلفت من التشع وآبار موميية الطير ليس واقعة في شمال الهرم وعمقتها يبلغ اثنين وعشرين مترا والموميية مظروفة في أوام من النخار في شكل قع السكر وما بقي منها مخدوفا وجد المقبرة في أشرطة من قماش الكنان ومنذ عشرين سنة عثر هناك على قبور مزينة بالنقوش فيها أسماء ملوك من الاقدمين وفي غربي الهرم بعشر دقائق وجد السيرايوم (ومر الكلام على الكلام على بوصير) وفي شرقي الاهرام في الجبل الى حدود أرض المزارع قبور من الحجارة تحت مقبرة رهي من زمن بسماتيك الثاني قبل المسيح فيما بين خمسمائة وتسعين سنة أو خمسمائة وخمس وتسعين وهذه القبور مع ما وجد بطيبة من القبور المتبسة لمؤرخة قبل المسيح بالث وخمسمائة

وسبعين سنة تدل على ان هذا النوع من المباني قديم عند المصريين وأما أهرام دهشور فهي أربعة في جنوب أهرام
سقارة كأنهم الملققة بهم منها اثنان من الحجر واثنان من اللبن وبلغ الهرم الكبير الحجرى الآن مائتان وثلاثة عشر مترا
وكان قبل ذلك مائتين وتسعة عشر مترا كما تدل عليه الآثار وارتفاعه تسعة وثلاثون مترا ولم يكن أكبر منه
بعد أهرام الجيزة والهرم الآخر الحجرى يتميز ببنائه عن أغلب الأهرام بانكسار ميل جميع أسطحه عند نصف
ارتفاعه وقد سلت الايدي على الهرمين المبنين من اللبن فألفتهما وأما أهرام المتانية فهما اثنان في جنوب سقارة
على مسافة أربعة وأربعين ألف متر وفيها انكسار كان كسار هرم دهشور وأما هرم ميدون فهو أعجب من هذين
الهرمين لانه يشبه ثلاثة أبراج مربعة الشكل ماثلة الاسطحة بعضها فوق بعض وينتهى البرج الاخير بصورة هرم
ناقص والاهاى يسمونه الهرم الكذاب و بناحية موفى شمال مدينة الفيوم على نحو ساعة يوجد الهرمان اللذان
كانا على جرف بحيرة مريس انتهى وأما كيفية بنائهما وما بنيت به فى المقررى ان سور يدان شرعى فى بناء الأهرام
أمر بقطع الاسطوانة العظيمة ونشر البلاط الهائل واستخراج الرصاص من أرض المغرب واحضار الصخر من
ناحية اسوان فبنى بها أساس الأهرام الثلاثة الشرقى والغربى والملاون (أهرام الجيزة) وكانوا يدون البلاطة
ويجعلون فى ثقب بوسطها قطبا من حديد قائما ثم يركبون عليها بلاطة أخرى مشقوبة الوسط ويدخلون القطب فيها
ثم يذاب الرصاص ويصب فى القطب حول البلاطة بهندام وانقلان الى أن كملت وجعل لها أبوابا تحت الأرض
بأربعين ذراعا قال ويقال ان شددات بن عديم بنى الأهرام الدهشورية من الحجارة التى كانت قد قطعت فى زمن
أبيه قال وقد ذكر أن بعض ملوك الاسلام شرع بهدم بعض أهرام الجيزة فاذا خرج مصر لاني بقلعها وهى
من الحجر والرخام وكان الملك منهم اذا مات وضع فى حوض من حجارة ويسمى بمصر والشام الجرن وأطبق عليه
ثم يبنى من الهرم على مقدار ما يريدون من ارتفاع الاساس ثم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم ينظر عليه
البنيان ثم يرفعون البناء على المقدار الذى يرونه ويجعل باب الهرم تحت الهرم ثم يحفر له طريق تحت الأرض ويقد
أزج طوله تحت الأرض مائة ذراع أو أكثر واكل هرمن هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت قال وكان القوم
يبنون الهرم من هذه الأهرام مدرجا ذراعا كالدرج فاذا فرغ فحتموه من فوق الى أسفل فهذه كانت جبلتهم وكانوا مع
ذلك لهم قوة وصبر وطاعة قال وفى كتاب البنية والاشراف والهرمان اللذان فى غربى النسطاط مبنيان الحجر العظيم
على الرياح الاربع كل ركن من أركانها يقابل ركنها من ركنها فاعظمها فى مائتا ثياريش الجنوب وهى المريسى انتهى
وفيه أيضا عن الحوقل ان الهرمين اللذين تجاه النسطاط مبنيان بحجارة الكذان التى سمك الحجر وطوله وعرضه من
العشرة أذرع الى الثمان بحسب مادعت الحاجة الى وضعه فى زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لانها كلما
ارتفع فى البناء ضاقت حتى يصير أعلاهما من كل واحد منهما مثل مبرك جل انتهى وقد ذكر بعض من دخل الهرم
زمن المأمون ان حجارة البيت الذى فى أعلاه جافية طول الحجر منها من عشرة أذرع الى عشرين ذراعا وسهكه من
ذراعين الى ثلاثة أذرع وعرضه نحو ذلك والعجب كل العجب من وضع الحجر على الحجر بهندام ليس فى الامكان أصح
منه بحيث لا يتجدد منهم ما دخل ابرة ولا خلل شجرة وبينهما طين لونه الزرقة لا يدري ما هو ولا صفته انتهى وقال أيضا
ان يردأ بنى هريس ميسنى بحجارة وطين مجلوب من الفيوم وهذا معروف اذا نظرت الى طينه لم يعرف له معدن الا بالفيوم
وليس ينفو وسيم له شبه من الطين وفى حسن المحاضرة للسيوطى قال الزمخشري الهرمان بالجيزة على فرسخين من
النسطاط كل واحد أربع مائة ذراع عرضا والاساس زائد على جرب مبنى بالحجارة المرمر وهى منقولة من مسافة
أربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية الى أن قال وقالوا لا يعرف من بنائها انتهى وقال
هيرودوت يظهر فى كيفية بناء الهرم الكبير انهم جعلوا الاوجه فى شكل مدرج كالسلاسل وبعد تمامه على هذه
الصفة شرعوا فى كسوته فاستعملوا آلات صغيرة من الخشب لرفع الحجارة التى كسوها ببعض الآلات يرفع الحجارة
الى الدرجة الاولى فتأخذها آلة أخرى وترفعها الى الدرجة الثانية وتأخذها الثانية وترفعها الى الثالثة وهكذا قال
ولم أدرأ كانت الآلات فى كل درجة واحدة أم متعددة فاقول على حسب ما قبل فى فائدة بكنوته من الاعلى
حتى انتهى الى الاسفل وقد كتبوا عليه كمية ما كانت تأكله الشعلة من البصل والكراث والثوم خاصة وأحصوا

قيمته قال واتخذ كرمًا قرأه إلى الترجان من هذه النقوش وهو ان مصرف ما استهلك على الشغالة من هذه الافرع
 خاصة ألف وستمائة طالان من الفضة (عبارة عن ثمانية ملايين وستمائة وأربعين ألف فرنك) بفرض ان باقى
 لوازم المؤنة ولوازم البناء بهذه المناسبة بقية مقدار مصرف في ذلك وهذا خلاف مدة الحفر والنحت ونقل الاحجار
 ويلزم أن يكون زمن ذلك طويلا وقال بمثل ذلك ديودور الصقلي أيضا وقال ان هذه الاهرام اى الثلاثة مبنية من حجر
 صلب صعب النحت والتسوية فلذا كان طويل البقاء فقدمضى عليه الآن على ما يقال ألف سنة وبعضهم يقول
 ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ومع ذلك فلم يحصل في شئ منه أدنى خلل وهى مجلوبة من داخل جهات العرب قال
 استرابون وقد ساج في مصر بعد المسيح بثمانى عشر سنة وبعث أن المصريين في وقت بناء الهرم الكبير كانوا لا يعرفون
 سقائل الاخشاب يقال انهم استعملوا في بنائه التراب يتوصلون به الى بناء ما ارتفع عن الارض ومما يستغرب في أمره
 انه لا يرى هناك في وسط الرمل أثر للعنبر ولا للنحت ولا للتراب الذى استعمل فيه بل يترأى الناظر أن الهرم كأنه برز من
 الارض بهذه الصفة ورفعه بايدي المقدسين في وسط الارض بلا عناء ولا حفر ولا نحت وبعض المصريين يقول ان
 التراب الذى استعمل في بنائه تراب مستعمل من كبر من بلع وتراب فلما ارتفع النيل ذوب هذه التربة وأزالها من غير
 حاجة الى الشغالة ولا حاجة الى ذلك فانه لا يبعد أن يقال ان الايدى التى استعملت في جاب التراب استعملت أيضا
 في رفعه وتسوية الارض وهل يستبعد ذلك على ثلثمائة وستين ألفا كانوا يشتغلون فيه مع ان الازالة أسهل من
 الجلب قال والاهرام الثلاثة منها اثنان مبنيان على مستوي واحد والثالث في أرض أعلى من أرضهما وهو أقل منهما
 عظاما لكنه مصرف عليه أكثر مما صرف على الواحد منهما ما بسبب انه من قاعدة الى نصفه من الحجر الاسود الذى
 يصنع منه الاهوان وهو يحلب من بلاد النوبة مع صلابته وصعوبة فتحته انتهى واستبعد بعضهم ما قاله استرابون
 فقال من يتأمل في بناء الهرم وكبر أحجاره يرى انه لو بنى بالطريقة التى يقولها استرابون من انه أحيط بالتراب لتسحب
 عليه الاحجار لكنت في ذلك صعوبة لا غاية لها وكان يلزمهم بعد بناء كل مدمانة ردم جديدات تعدل السطح المائل
 ورفعه ولا يجوز على المصريين الذين بهرت معارفهم وعلومهم الهندسية عقول الناس وشهدت لهم جميع الأمم انهم
 يجهلون استعمال الآلات لرفع الثقيل وكلام هيردوت السابق عليه باجبال صريح في أنهم استعملوا الآلات في
 رفع الاحجار ومما يؤكده أن المصريين كانوا يستعملون الآلات في رفع الاثقال الصغيرة الكبيرة الصوانية الموجودة
 في الدلتا الضيق الموصل الى أودة الملك التى في الهرم نفسه فان لها أسنانا وألسنة معدة في تقور البناء الملتصق بها
 بحيث ان من يراها لا يشك في انها انما رفعت الى ما هي عليه بالآلات التى يتأق معها تعشيشها في محلها على هذا
 الوجه المكين ذكرافى أنشئ وبغير الآلات لا يمكن ذلك انتهى ويوافق ما قاله هيردوت ما نقله المقريرى عن على بن
 رضوان الطبيب قال فكرت في بناء الاهرام فوجب علم الهندسة العملية ورفع الثقيل الى فوق أن يكون القوم
 هندسوا سطحا مربعا ونحوه من الخجارة ذكرافى ورصوا بالجبس البحرى الى أن ارتفع البناء مقدار ما يمكن رفع الثقيل
 وكانوا كلما صعدوا نحو البناء حتى يكون السطح الموازى للمربع الأسفل مربعا أصغر من المربع السفلى ثم صعدوا
 في السطح المربع الشوقانى مربعا أصغر مقدار ما بقى من الحاشية ما يمكن رفع الثقيل اليه وكلما رفعوا حجرا من دما
 رصوا اليه ذكرافى الى أن ارتفع مقدار مثل المقدار الاول ولم يزلوا يفعلون ذلك الى أن بلغوا غاية لا يمكنهم بعدها
 أن يفعلوا ذلك فقطعوا الارتفاع ونحوه الجوانب البارزة التى فرضوا رفع الثقيل ونزلوا في النحت من فوق الى أسفل
 وصار الجميع هرا مواحدا انتهى وقد مر في كلام هيردوت ان كيوس كسا الهرم الاول جميعه بالحجر المصقول
 المحكم البناءات وكل حجر منه لا يتقص عن ثلاثين قدما وان الهرم الثانى مكى على مداميسك من حجارة يتونيوا وهى
 حجارة مختلفة الألوان وان كسوة الهرم الثالث من حجارة يتونيوا أيضا ومن أيضا عن ديودور أن الاهرام الثلاثة مبنية
 من حجارة صلبة صعبة النحت طويلة البقاء وان أوجه الهرم الثالث الى غاية المدمالك الخامس عشر من حجارة سود
 تشبه حجارة طيبة وأعلامه من جنس حجارة الهرمين الاولين وفي بعض العبارات ان مقدار الحجر الواحد من أحجار
 الهرم الكبير مائة ألف قدما يكون وزنه ثلاثين ألف كياو غرام عبارة عن ستائة وستين قنطارا

وثنى قطار مصرى تقريبا ونقل المقرري ان بازاء الاهرام مائة اور كثيرة العدد كبيرة المقدار عميقة الاغوار لعل
 الفارس يدخلها برحمه ويتخلفها يوما جمع ولا ينهم الكبرها وسعتها وبعدها ويظهر من حالها انها مقاطع حجارة
 الاهرام وامام مقاطع حجارة الهرم الاحمر فيقال انها بالقياس وباسوان انتهى وبعض الافرنج استدل ببعض
 كتبات على ان أحجار الاهرام جاءت اليها من جبل طرا وبعضهم قال ان الاهرام بنيت من حجارة الجبال
 القريبة منها ثم غطيت بالحجارة المنقولة اليها من بعيد وقال بلين ان الثلاثة الاهرام التي ملاذ كرها الارض
 تشاهد لراكب النيل من كل جهة والثلاثة موضوعة على خطرة من أرض افريقية بين منفيس والدلتا على أقل
 من أربعة أميال من النيل وستة من منفيس بقرب قرية توزيريس (بوصير) المسكونة بتوم معتادين على الرقى فوق
 الاهرام وأكبر هذه الاهرام أحجار من أرض العرب ويقال ان ثلثمائة وستة وستين ألف نفس اشغلوا في عشرين
 سنة واستغرق بناء الثلاثة ثمانيا وسبعين سنة وأربعة أشهر انتهى

(المبحث الرابع في صفة الاهرام ومشتقها)

لما كان أعظم الاهرام وأعجبها وأشهرها هي اهرام الجيزة الثلاثة كان أكثر كلام المتكلمين على الاهرام دأرا على
 هذه الثلاثة وهي مطمح انظار السياح والناظرين والناظرين قال المقرري قال في كتاب عجائب
 البنيان قد انشردت مصر بهذه الاشكال (يعني الاهرام) فليس لها غير هاتئنا ثم قال وقد سلك في بناء الاهرام طريق
 عجيب من الشكل والاتقان ولذلك صبرت على عمر الايام لا بل على عمرها صبر الزمان فانك اذا تأملت ما وجدت الأذهان
 الشريفة قد استهدكت فيها والعقول الصافية قد أفرغت عليها مجهودها والانفس النيرة قد أفاضت عليها أشرف
 ما عندها والمساكن الهندسية قد أخرجتها الى الفعل مثلا في غاية امكانها حتى انها تكاد تحدث عن قوة قومها
 وتجبر عن سيرتهم وتنطق عن علومهم وأذهانهم وترجم عن سيرهم وأخبارهم وذلك ان وضعها على شكل مخروط
 ويتمد من قاعدة مربعة وينتهي الى نقطة من خواص الشكل المخروط ان مركز ثقلها في وسطه يتسند على نفسه
 ويتواقع على ذاته ويقابل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها ومن عجيب وضعه انه شكل مربع
 قد قوبل بزواياه مهاب الرياح الاربعة فان الريح تكسر سورتها عنده سامتها الزاوية وايسر كذلك عند ما تقى
 السطح قال والاهرام المتحدث عنها الثلاثة اهرام موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة القسطنطينية وبينها مسافات
 كثيرة توزوايا متعاقبة نحو الشرق واثنان عظيمان جدا في قدر واحد وهما متقاربان ومبنيان بالحجارة البيض وأما الثالث
 فصغير عنهما نحو الربع وتجدد صغيرا بالقياس الى ذينك فذاتيت اليه وأفرده بالنظر هالكا مرآة وحير النظر في تأمله
 وقال أيضا والهرمان الكبيران ينظهما الناظر للديار المصرية فحين ويحسبهما القابل ان مكارم أهلها قد أعدتهما
 للكرم والجين تراهما العين على بعد المسافة واذا حدثت عن عجائبها ينظن انه حديث خرافة وذكر المساح
 ان قاعدة كل من الهرمين العظيمين أربعة أذراع بالذراع السوداء وينقطع المخروط في أعلاه عند سطح مساحته
 عشرة أذرع في مثلها وذكر ان بعض الرماة رمى سهما في قطر أحدهما وفي مسافة سقط السهم دون نصف المسافة
 وذكر ان ذراع سطحها أحد عشر ذراعا بالذراع اليد وفي أحد هذين الهرمين مدخل يلجأ اليه الناس بنفسيهم الى مسالك
 ضيقة واسراب متنافذة وآبار ومياه غير ذلك على ما يحكيه من يلجأ واناسا كثيرين لهم غرام بدو تحيل فيه
 فيتموغلون في أعماقه ولا يدان بانتهوا الى ما يحجزون عن سلوكه وأما المسالك المطروق كثيرا فزلافة تنفض الى أعلاه
 فيوجد فيه بيت مربع فيه مناووس من حجر وهذا المدخل ليس هو الباب الذي في أصل البناء وانما هو منقوب نقبا
 صادق اتفاقا ونقل عن ابن خرداذبة ان من عجيب البنيان الهرمين بصريهما كل واحد منهما أربعة أذراع
 وكلما ارتفع ذق والطول أربعة أذراع في عرض أربعة أذراع مكتوب عليه ما باليد كل حجر وكل عجيب من الطب
 وكتوب عليه ما اني بنيت ما في يدى قوة في ملكه فليد مه ما فان الهدم يسر من البناء فاعتبر ذلك فاذا خرج الدنيا
 لا في يدهم انتهى ثم قال والله دال عليه عمارة الهني حيث يقول

خاملي ماتحت السماء بنية * تمائل في اتقانها عرى مصر

بناء يخاف الدهر منه وكل ما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر

تنزه طرقي في بديع بنائها * ولم يتنزه في المراتب افكرى

أخذ هذا من قول بعض الحكماء كل شيء يخشى عليه من الدهر الا الاهرام فان الدهر يخشى عليه منها ونقل أيضا عن أبي الصات الاندلسي في رسالته وقد ذكر اخلاق أهل مصر انه قال يظهر من أمرهم أنه كان فيهم طائفة من ذوى المعارف والعلوم وخصوصا علم الهندسة والنجوم ويدل على ذلك ما خلفوه من الصنائع البديعة المعجزة كالا هرام والبرابي من الآثار التي حيرت الالذهان الثاقبة واستعجزت الافكار الراجحة وتركها شغلا بالتعجب منها والتفكير فيها فانها وفي مثلها يقول أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري من قصيدته التي يرثي بها أباه

نضل العقول الهريزات رشدها * ولا سلم الرأي القويم من الافن

وقد كان أرباب الفصاحة كلما * رأوا حسنا تدو من صنعة الجبن

وأى شيء أعجب وأعرب بعد مدد دورات الله عز وجل ومنوعاته من القدرة على بناء جسم جسيم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاعه عوده لثمائة ذراع وتبعية عشر ذراعا يحيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلم جرا بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صنعة كل واحد من الهرمين المحاذين للنسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه من مصر وقد ذكرت عجائب مصر وأن ما على وجه الارض نبية الا وأنا ترى لها من الليل والنهار الا الهرمين فاننا نرى في الليل والنهار من الهرمان لهما اشراق على أرض مصر واطلال على بطائنها واصعاد في جوفها وهما اللذان أراد أبو الطيب المتنبي بقوله

اين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع

تتحلف الآثار عن سكانها * حينما ويدركها التنازع فتبع

قال وانه في يومنا هذا نحن اليهم فالما فتنابها واستدنا حولهما كثر التعجب منهم ما فقال بعضنا

بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا * على طول ما أبصرت من هرمي مصر

أنافا عنانا للسماء وأشرفا * على الجواشراق السماك أو التسر

وقد واقفا نشرا من الارض عاليا * ككانهما نهديان قاما على صدر

كأنه يشير بالبيت الاخير الى موقعهما وذلك انه ماع هرم ثالث أصغر منهما واقعا في قطعة من الارض مرتفعة يساوية الشكل قله لا نبات بها ولا ماء ومنحصرة بين رأسين شائخين من الجبل وقد قيس ارتفاع تلك الارض عن أرض المزارع فوجد اثنين وأربعين مترا انتهى وقال بعضهم

تمين أن صدر الارض مصر * ونهداها من الهرمين شاهد

فواجبا وقد ولدت كثيرا * على هرم وذلك الله دناهد

انظر الى الهرمين اذ برزا * للعين في علو وفي صعد

وكأنما الارض العربية اذ * ظهت لفرط حرارة الكبد

حسرت عن الشديدين بارزة * تدعو والاله لركة الولد

فاجابها بالنيل يوسعها * ربا ويشفيها من الكمد

ومن العجائب والعجائب حجة * دقت عن الاكثار والاسهاب

هرمان قد هرم الزمان وأدبرت * أيامه وتر بدحسن شباب

لله أى نبية أزيلت * تبغى السماء بأطول الاسباب

وكأنما وقفت وقوف تبلد * أسفعا على الايام والاحقاب

كمت عن الاسماع فضل خطاياها * وغدت تشير به الى الاباب

وقال آخر

وقال ابن الساعاتي

وقال غيره قد كان للماضين من * سكان مصر هم فالفضل عنهم فضلة * والعلم فيهم علم
ثم انقضت أعلامهم * وعلمهم واحتطموا وانظر تراها ظاهرا * بادعيا الهرم

ونقل عن الأستاذ ابراهيم بن وصيف شاه الكاتب أن سور يدلأ أكل بناء الاهرام جعل لها أبوابا تحت الارض
باربعين ذراعاً فأما باب الهرم الشرقي فانه من الناحية الشرقية على مقدار مائة ذراع من وسط حائط الهرم وأما باب
الهرم الغربي فانه من الناحية الغربية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط وأما باب الهرم الملون فانه من الناحية
الجنوبية على مقدار مائة ذراع من وسط الحائط فإذا حفر بعد هذا القياس وصل إلى باب الازج المبنى ويدخل إلى
باب الهرم وجعل ارتفاعه كل واحد من الاهرام في الهواء مائة ذراع بالذراع المكي وهو خمسة مائة ذراع بذراعنا
الآن وجعل طول كل واحد من جميع جهاته مائة ذراع بذراعهم ثم هدمهم من كل جانب حتى تحددت أعاليها على
ثمانية أذرع بذراعنا وكان ابتداء بناء في طالع سعيد اجتمعوا عليه وتخيروه فلما فرغت كساها ديا جاملوتنا من
فوقها إلى أسفلها وعمل لها عيـدا احضره أهل مملكته ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين مخزنا من حجارة صوان ملون
وملئت بالاموال الجمّة والآلات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والآلات الحديدية الفاخرة من السلاح الذي
لا يصعد إلى الزناج الذي ينطوى ولا ينكسر والطلسمات الغربية وأصناف العقاقير المفردة والمؤلفة والسموم القاتلة
وعمل في الهرم الشرقي أصناف القباب الفلكية والكواكب وما علمه أجداده من التماثيل والدخن التي يتقرب بها
إلى الكواكب ومصاصها كوزن الكواكب الثابتة وما يحدث في أدوارها وقتا وقتا وما علمه أهلها من التواريخ
والحوادث التي مضت والاقوات التي ينتظر فيها ما يحدث وكل من يلي مصر إلى آخر الزمان وجعل فيها المطاهر التي فيها
المياه المدبرة وما أشبه ذلك وجعل في الهرم الملون أجساد الكهنة في ثوابيت من صوان اسود ومع كل كاهن مصحف
فيه عجائب صناعته وأعماله وسيرته وما علم في وقته وما كان وما يكون من أول الزمان إلى آخره وجعل في الحيطان من
كل جانب أصناما تعمل بأيديها جميع الصنائع على مراتبها وادارها وصفة كل صنعة وعلاجها وما يصلح لها ولم يترك
علمان العلم حتى زبره ورسمه وجعل فيها أموال الكواكب التي أهديت إلى الكواكب وأموال الكهنة وهو
شيء عظيم لا يحصى وجعل لكل هرم منها خادما قال وذكر القبط في كتبهم أن عليا مائة وشاما تفسيره بالعربية أنا
سور يدلأ الملك بنيت هذه الاهرام في وقت كذا وكذا وأتمت بناءها في ست سنين فن أتى بعدى وزعم أنه مائة منسلى
فليهدمها في ستمائة سنة وقد علم أن الهدم ليس من البنيان وأن كسوتها عند فراقها من الديباج فليكنسها بالحصر
فتنظروا فوجدوا أنه لا يقوم بهدمها شيء من الزمان الطول انتهى وفي حسن المحاضرة للسيوطي قال صاحب
المرآة من عجائب مصر الهرمان سلك كل واحد خمسة مائة ذراع في ارتفاع مثلها كلما ارتفع البناء دق رأسها حتى
يصير مثل مفرش حصير وهما من المرمر وعليهما الاقلام السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والسندية والحيرية
والرومية والفارسية قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبر او ان فيه ممالك ورجع خارج الانسان
في سراديب إلى الفيوم ثم قال وهذا البناء ليس بين حجراته بلاط الا ما يتخيل انه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة
ولا يتخلل بينهما الشعرة وطول الحجر منها خمسة أذرع في سلك ذراعين ويقال ان بابي الهرمين جعل لهما أبوابا على آراج
مبنية بالحجارة في الارض كل حجر منها شرون ذراعاً وكل باب من حجروا حديد ووربلو إذا طبق لم يعلم انه باب يدخل
من كل باب منها إلى سبعة بيوت كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها مقفلة بأقفال وحذاء كل بيت
صنم من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه في جبهته كتابة بالسندى اذا قرئت انفتح فوه فيؤخذ منه مفتاح ذلك القفل
فيفتح به انتهى قال ومما قيل في الاهرام رسالة لضياء الدين بن الاثير في وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا يشهد
بفضلها على البلاد ووجدته هو المصر وما عداه فهو السواد فزار آراء الأملأ عينه وصدره ولا وصفه واصف الا علم انه
لم يقدر قدره وبه من عجائب الآثار ما لا يضبطها العيان فضلا عن الاخبار من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما
لا يهرمان قد اختص كل منهما بعظم البناء وسعة البناء وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها الطير على بعد تحليقه ولا
يدركها الطرف على مدة تحديقها فإذا حضر برأسه قبس ظنه المتأمل نجما وإذا استدار عليه قوس كان له سهماً انتهى

وفي خطط المقرري أن المأمون عند مدقحه الاهرام أمر من سعد الهرم الكبير أن يدلى حبلا فكان طوله ألف ذراع بالذراع الملكي وهو ذراع وخسان وتريعه أربع مائة ذراع في مثلها وكان صعوده في ثلاث ساعات من النهار وأنه وجد مقدار رأس الهرم قدر مبرك ثمانية جال ١٥ ويقال أنه لما فتحه وجد في موضع منه ابوابا في صدره ثلاثة ابواب على ثلاثة بيوت طول كل باب منها عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع من رخام منحوت يحكم الهندام وعلى صفتاته خط أزرق لم يحسنوا قرأته وأنهم أقاموا ثلاثة أيام يعملون الحيلة في فتح هذه الابواب إلى أن رأوا أمامها على عشرة أذرع منها ثلاثة أعمد من مرمر وفي كل عمود خرق في طوله وفي وسط الخرق صورة طائر في الأول من هذه العمد صورة حمام من حجر اخضر وفي الاوسط صورة باذن من حجر اصفر وفي العمود الثالث صورة ديك من حجر احمر خرقوا البازي فتحرك الباب الاول الذي في مقابله فرفعوا البازي قليلا فارتفع الباب وكان بحيث لا يرفع به مائة رجل من عظمه فرفعوا الثمانية الآخرين فارتفع البابان الاخران قد دخلوا الى البيت الاوسط فوجدوا فيه ثلاثة سر من حجارة شقيقة مضبوطة عليها ثلاثة من الاموات على كل ميت ثلاث حلال وعند رأسه كتاب بخط مجهول ووجدوا في البيت الاخر عدة رفوف من حجارة على اسقاط من حجارة فيها أو من الذهب عجيب الصنعة مرصعة بأنواع الجواهر ووجدوا في البيت الثالث عدة رفوف من حجارة على اسقاط من حجارة فيها آلات الحرب وعددا من السلاح فقيس منها سيف فكان طوله سبعة أشبار وكل درع من تلك الدروع اثنا عشر شبرا فأمروا المأمون بحمل ما وجد في البيوت ثم أمر لخطت العمد فانطبقت الابواب كما كنت ويقال ان المأمون لما فتحه وجد فيه حوضا من حجر مغلى بلوح من رخام وهو مملوء بالذهب وعلى اللوح مكتوب بقلم عزب فكان ان اغمرنا هذا الهرم في ألف يوم وأجتمعت له في ألف سنة والهادم أسهل من المعمار وكسونا جميعه بالديباج وأجتمعت له يكسوه الحصر وجعلنا في كل جهة من جهاته مالا بقدر ما يصرف على الوصول اليه ويقال انه وجد فيه صورة آدمي من حجر اخضر كالدخيل في طابق كالدواة فتفتح فاذا فيه جسد آدمي عليه درع من ذهب مزين بأنواع الجواهر وعلى صدره سيف لاقية له وعند رأسه حجر من ياقوت أحمر في قدر بيضة الدجاجة أخذ المأمون وقال هذا خير من خراج الذهب انتهى وقال بعض الافرنج في مبدا القرن التاسع من الميلا داسة كشف في الهرم الكبير اودتان احدهما أودة الملك والثانية أودة الملكة وفي زمن القرن سابعة استكشف فوق أودة الملك التي فيها الحجر أودة أخرى مسامتة لها يظهر انها كانت معلومة للالهالي من قبل والذي استكشفها هو العالم بونو الفرنسي وكسبها في سياحته المطبوعة في سنة أربع وستين وستمائة وألف ميلادية ورأها القنصل الانكليزي المسمى ديوزون المقيم في تونس لما سافر في مصر سنة أربع وستين وسبعمائة وألف واستكشف الأمير الالانكليزي المسمى هواري زار أربعة أودة أخرى فوق هذه بمعنى ان فوق أودة المائت خمس أودة متراكبة واستكشف أيضا مجريين للهوا ففهموا في جدران أودة الملك وينتهيان الى اسطحة الهرم بجبلان من الهوا الى أودة الملك قدرا كافيا لعل درجة الحرارة فيها واحدة دائما حتى لا يحصل تغير لما يكون فيها ثم استكشف اليوزباشي الجنوي المسمى كوجليا أودة ثامنة منخوطة في الصخرة التي عليها الهرم انتهى وقال بعضهم هذه الاودة يتوصل اليها المامن البئر واما من أزج ماثل يتوصل الى أزج الدخول للهرم اه وقال ديودورا الصقلي اتفق الناس على ان هذه المباني من أعجب ما يرى بمصر وليس ذلك من حيث عظم اجسامها وكثرة مصيرها فقط بل أيضا من حيث اتقان الصنعة وبديع الاحكام حتى ان العجلة والمهندسين الذين بنوها حق بالنساء عليهم من الملوك الذين صرفوا عليها الاموال وجلبوا لها الشعلة لان العجلة والمبشرين أبقوا النساء عليهم ومهارتهم في صنعتهم تحذو عن فضائلهم وتنبئنا باقدارهم بخلاف الملوك فانهم اما جلبوا الالهالي بالتهر والظلم واما بالاجرة من أموال ورثوها عن آبائهم أو سلبوها من الناس قال بعضهم اختلاف الناس في الهرم هل ينتهي بنقطة أم بسطح فقال ديودور انه ينتهي بسطح ورده بعضهم بأن لو كان منتهيا بسطح لقال بذلك هيرودوط السابق عليه وهو أول من تكلم على تفصيلات هذه المباني وقلها كغيرها عن كهنة من تيس وأغلب ما وصفه به بتحقيقه الا ان صحة بالاستكشاف فاعل الهرم كان قد حصل في أعلاه نقص قبل ديودور فادفعه مسطحا انتهى وفي حصة المحاضرة عن الزمخشري ان الهرم لا يزالان ينخرطان في الهوا حتى يرجع مقدار دورهما الى مقدار خمسة أشبار في خمسة انتهى وقال أيضا ويقال انه كان على

الهرم بحجر شبه المكعبة فتمته الرياح العواصف انتهى وقال لطررون الفرنسي اختلف المتكلمون في الاهرام
 هل كانت منتهية بنقطة أو بسطح فزعم بعضهم انه عند بناءه انتهى بنقطة ثم صار سطحاً من عبث الايدي ونقض
 بعض احجاره من أعلاه وبعضهم يقول انه من حين بناءه منته بسطة وهل كانت مكسوة أم بنيت بلا كسوة كما هي
 الآن قال والمحق انها كانت مكسوة بحجارة ملساء ملتحمة بعضها ببعض بحيث لا يتيسر صعودها الا بشقة بدليل
 ما قاله ديودور الصقلي ان الغرباء لا يستطيع الصعود على الهرم وهو كان قد ساح في مصر سنة ستين قبل الميلاد
 وانما يصعد عليه من اعتاد صعوده وقال انه انتهى بسطح ضلعه ستة اذرع وممراده بالذراع المصري ضرورة
 انه أخذ ذلك عن المصريين لانهم هم الذين كانوا يصعدون عليه وذلك عبارة عن ثلاثة أمتار وستة عشر جراً من مائة
 من المتر بناء على ان الذراع خمسة مائة وخمسة وعشرون جراً من ألف من المتر وهذا المقدار أقل من ضعف سمك
 المكسوة المقدر لها في احجار الكسوة لسنبل وهو متران وسبعة اجزاء من مائة فعلى ذلك كان قياس ديودور فوق
 نقطة تقابل السطح الداخلة للمكسوة ويدل له أيضاً ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي في رسالته انما علمنا
 ان أهالي قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصعود فوق الهرم أحضرناهم شيئاً قليلاً من
 الاجرة فصعدوا عليه اذ لم يكن مكسواً كان سهل الصعود فكانوا يصعدون عليه بانفسهم لحرصهم على الاطلاع
 على جميعه وأيضاً فقد ذكر الشيخ عبد اللطيف ان ضلع سطحه حينئذ عشرة اذرع بالسودا وهي تعادل خمسة
 أمتار وأربع مائة واثني عشر جراً من ألف من المتر اكن جرياً والانكليزي الذي ساح في مصر بعد سنة ١٦٣٨
 ميلادية قال ان ضلع سطحه أربعة أمتار فقط مع انه كان يلزم ان يكون في زمنه أوسع منه في زمن عبد اللطيف
 لأن الهرم كان دائماً أخذ في النقص بسبب نقض الحجاره فبذلك الا لكونه كان مكسواً وفي زمن عبد اللطيف ثم
 زالت كسوته فضاقت سطحه انتهى وفي كلام بعض علماء الافرنج انه لم يكن في داخل الاهرام كناية ولا زينة وليس
 ذلك ناشئاً عن جهل بالنقش على الصخور فان القبور الموجودة من زمن بناء الاهرام الى الآن فيها النقوش
 والكتابة وعلى الخصوص قبور المعمار الذي كان في زمن الزرعون سوفيس الاول وانما سبب تجرد الاهرام عن النقوش
 كما زعم بعضهم اتساع أسطحها الظاهرة وكانت كافية لان نقش عليها ما يلزم نقشه بخلاف القبور قال عبد اللطيف
 البغدادي ان الكتابة الموجودة على الهرم الكبير تزيد على عشرة آلاف بحجته ورق وقد وجد سياحوا الانكليز
 في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وألف في الهرم الثالث من اهرام الجيزة المعروف بهرم منقري أو هرم منير ينوس
 على قول هيرودوط قطعة من الصندوق المصنوع من خشب الجيز عليها كتابة مير وجليقية تدل على صلوات وأدعية
 وهذا يدل على ان تزيين صناديق الموتى كان معمولاً به في تلك الأزمان وأما ظاهراً الهرم فكان عليه النقوش الكثيرة
 ونقل دسيسي عن كثير من مؤلفي العرب ما يدل على انه كان على الهرم كتابة قديمة مجهولة وقد قال هيرودوط انه
 كتب على الهرم بيان ما صرف في بناءه من الخضارات فكل ما زائد على ان ظهور الاهرام كانت عليها كتابة فان لم
 تكن على الاعلى فعلى الاسفل وانما زالت بازلة المكسوة وفي كلام بعضهم ان مما يلزم التنبيه عليه أن الأزمان
 السابقة التي بنيت فيها الاهرام لم يكن فيها للمصريين ميل لكثرة الكتابة على المباني فقد قال العالم لوفورمان انه وجد
 في قبر هرمي الشكل بقرب الهرم الكبير جرن مجرد عن الكتابة وانما وجدت الكتابة على جدران القبور وجدت
 أيضاً كتابة قليلة في قبور أحد القراعنة فيها اسمها فاختلغو في قراءته فخابليون سماسقاي والعالم نستور لهوت سماه
 ينوتريس وسماه بذلك ما يتون أيضاً ولم يرض ذلك بعضهم لعدم موافقته للعرف والمنقوشة انتهى وقد استكشف
 السياح بلزوني في مدخل الوم الثاني فوجد فيه خالياً عن الكتابة في داخله وليس كداخل الهرم الكبير في الزخرفة
 والزينة والادوة التي فيها المدفن نقر في الحجر ليست من البناء وفي خطط الفرنج اوصاف الهرم الكبير منغرل بجندق
 يحيط به من كل جهة بخلاف الهرم الثاني فخذقه بكتف ثلاث جهات منه فقط وفي مقابلة منتصف الوجه الشرقي
 منه على مقدار خمسة وخمسين متراً من ضلع قاعدته الخالية عن الخندق آثار سور كان يحيط ببناء منتظم نظن انه
 من نوابع الهرم الثاني كما ان البناء الباقي الى الآن في غاية الحفظ على مقدار ثلاثة عشر متراً من الهرم الثالث

كان من توابع الهرم الثالث وهو بناء ذو أربعة أضلاع وأحد أبعاده ستة وخمسون مترا ونصف والبعد الآخر ثلاثة وخمسون وهو ينقسم الى خمس مثلثات أحدها منفصل من جميع جهاته وثلاثة مفتوحة على الواجهة ويسبق الثلاثة دهليز طوله احدى ثلاثون مترا في عرض أربعة عشر وفي الوسط محل يقابل الدهليز محوره يمر بنصف قاعدة الهرم وسلك الحائط يزيد عن أربعة أمتار وهي مبنية من صخور منها موازنة تسعة وثلاثون ألفا ومائة وستون كيلو غرام ومنها موازنة ثمانية وخمسون ألفا وسبع مائة وأربعون كيلو غرام وفي نهاية هذا البناء من لسان طوله مائة وستون مترا في عرض أربعة أمتار وارتفاعه من ثلاثة عشر مترا الى أربعة عشر وهو مبني بحجارة أكبر من السابقة وقال ما به الفرنسي الذي كان قد صلاحه في مبداء القرن الثامن من الميلاد انه شاهد هذا المحل مكسوا من داخله بالصوان ولا يعلم الغرض من هذه المباني انتهى ويتصل بهذا العمارة جسر منحدر محوره مع محور الهرم وهو مستور من جانبه ببيطان سميك منتظمة ذات أجنار كبيرة وارتفاع الحائط عند النهاية العليا أربعة عشر مترا وجميعها ستة مداميك وفي آخر هذا الجسر جسر آخر متجه نحو الجنوب الشرقى وهو أكثر انحدارا من الاول وعمل تلك الجسور هي التي كانت مستعملة في نقل الصخور لبناء الاهرام وقال بعضهم ان خندق الهرم الثاني مما يجب من عمله كما يجب من عمل الهرم فانه منحوت في الصخر وجوانبه قائمة على الاحكام وعمقه تسعة أمتار وعرضه من الجهة الشمالية تسعة وخمسون مترا وخمسة أجزائه من مائة ومن الجهة الغربية احدى ثلاثون مترا وأربعة أجزائه من مائة من المتر وعلى ذلك يكون مكعب الحجر الخارج منه سبعة آلاف وأربعة وعشرين ألفا وخمسة مائة متر مكعب والى الآن يرى بعض الخندق لم تملأه الرمال قال وهذا الهرم لم يفتح الى الآن وفي أعلاه جزء من كسوته في قدر ربع ارتفاعه تقريباً يوازيه محرقة على النقط الرابع الاصلية كالهرم الاول وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول وضلع قاعدته مائة مائة وتسعة أجزائه من مائة وارتفاعه مع الجلسة مائة وعثمانية وثلاثون مترا منها الجلسة ثلاثة أمتار ومساحة القاعدة بدون الجلسة احدى وأربعون ألف متر وتسعمائة وأربعة وعشرون مترا ومع الجلسة ثلاثة وأربعون ألفا ومائتان واثنا عشر مترا ومساحة كل وجه سبعة آلاف متر وخمسة مائة وسبعون مترا ومكعب الهرم مليون وتسعمائة ألف وثلاثة آلاف متر ومائتان وخمسة وسبعون مترا مكعبا وارتفاع الوجه مائة وأحد وسبعون مترا وخمسة أجزائه وهذه المقادير تقريبية في قياس هذا الهرم لا بالتحرير بخلاف الهرم الاول ويدخل في ذلك ما بد من بواقي الكسوة انتهى وأما الهرم الثالث فحجمه $\frac{1}{179182}$ متر مكعب وضلع قاعدته 100.7 والارتفاع 53 مترا وارتفاع الوجه 73.1 والمرفق 88.7 فيكون سطح القاعدة 10140 مترا وسطح كل وجه 3680.6 وأما الهرم الكبير فسيأتى الكلام في أبعاده

(المبحث الخامس في الغرض المقصود من بناء الاهرام)

كما تنوعت الأقوال فيمن بنى الاهرام تنوعت في الغرض المقصود منها فالذي غلب على أفهام كثير من الناس في جميع الاجيال والبقاع أنهم اقربوا بعض ملوك مصر الاولين قال المقرئ يزعم قوم الاهرام قبور ملوك عظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم ببيها على تطاول الدهور وتراخي العصور وانتهى ومن الناس من يقول انها معابد للقدس أو زريس الذي هو من أسماء الشمس وأسماء النيل وسيأتى ما يرجح هذا ومنهم من يقول انها محلات وضعت لرصد الكواكب وأول من قال بذلك من الاقدمين أفلاطون وتبعه جماعة كثيرون الى وقتنا هذا وكثير من العلماء يعلنون الى أنها آثار بنيت لا بداع العلوم والاسرار فيها وبذلك قال كثير من علماء العرب فية ولون ان قرمها المصريين بنوا الاهرام وأودعوا فيها العلوم الهندسية والطبية والملكوية والحسابية والطلاسم وغير ذلك مما لو استقصى قصا ونقل عن ارسطاطاليس وأفلاطون وبابن الذي ساح في مصر قبل المسيح بسبعين سنة أنهم يقولون ان الفراعنة انما بنوا هذه الاهرام لاسباب سياسية هي اذلال الاهالى وشغل قلوبهم وأبدانهم وسلب أموالهم وكسر شوكتهم ليكونوا دائما مستعبدين تحت رق الاسر والقسر وفي قبضة الحكام ولا يمكنوا من التمرد والعصيان ليدوموا للفراعة لئلا يفسد فيهم في العالم بلا منازع ولا استثناء ولكن

هذا بعيد فانه لو كان القصد ذلك لكني استعمالهم في الاشغال المعتادة كالترع والجسور والقصور فانها كثيرة جدا
وايضاً فاحوال الهرم وارتفاعه وأبعاده وأوضاعه تدل على ان لبنائه فكرة أولية كبيرة مهمة لاجلها بناءه ومن
جرائها أنشاء ومنهم من يقول ان الاهرام جعلت في رؤس الاودية لمنع الرمل عن أرض الزراعة ومنهم من يقول
انها جعلت لحفظ الصنح والاقنيسة القديمة الى غير ذلك من الاقوال التي حكاهامؤلفوا العرب وغيرهم فن ذلك ما نقله
المقريزي في الخطط عن أبي يعقوب الوراق انه قيل ان هرمس البابلي انتقل الى أرض مصر لاسباب وانه كان ملكها
الى أن قال وكان حكيم زمانه ودفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بأبي حرمس يعرفه العامة بالهرمين فان أحدهما
قبره والآخر قبر زوجته وقيل قبر ابنه الذي خلفه بعد موته (وقيل ان الهرم الشرقى قبر سوريد بن سهلوق والهرم
الغربى قبر أخيه هر جيت والهرم الثالث قبر كرورس وقيل ان الثالث الملون قبر افرديدون بن هر جيت كما في حسن
الحاضرة) وأما الهرم الذي يدعى هرميس فانه قبر قرياس وكان فارس أهل مصر وكان يعبد بألف فارس فلما مات جزع
عليه الملك والرعية ودفنوه بدير أبي هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجا ثم قال وأما قبر الملك صاحب قرياس هذا فانه
الهرم الكبير من الاهرام التي في بحرى ديرا أبي هرميس وعليه باب لوح كذا ان مكتوب فيه باللازورد وقال ديودور
الصقلي ان بقرب الاهرام الثلاثة (التي بالجزيرة) ثلاثة اهرام آخر يقال انها من بناء الملوك الثلاثة تميميس وشفرين
وميرنوس جمع لخواهالدفن نسائهم كما جعلوا الثلاثة الاول لدفن أنفسهم وبعضهم يقول ان الهرم الثالث من اهرام
الجزيرة هو قبر الفتاة دروب بناء لها عاشاقها من حكام المديريات بالاشتراك وقد تقدم عن استرابون ان الاهرام التي على
بعد أربعين غلوة من منفيس هي قبور الملوك وقال بلين ان قدام الاهرام الثلاثة التي ملائذ كرها الارض صورة أبي
الهول ويقال ان الملك اخريس مدفون هناك اه وبعضهم يقول ان الهرم الكبير هو قبر فرعون مصر الذي غرق في
البحر أو قبر شبت أو خنوخ عليه ما السلام وقد وجد السباح مانيوس في هرم القيوم جرفا قيل على انه قبر انتهي
ومما يستأنس به للقول بانها قبور ما يستفاد من كلام مرييت بك من ان الموضع الذي فيه أهرام الجزيرة وتقال أبي
الهول هو محل مقبر تميميس في الازمان القديمة وان أغلب القبور الموجودة هناك قديمة وشكل أكثرها كشكل
الهرم الناقص وهي مبنية بالاحجار الضخمة فوق البسائر التي فيها جثة الميت انتهت ومثل ذلك ما قاله العالم جومار
ان الارض التي عليها الهرم كانت مقابر لجهات كثيرة من الوجه البحري وهي كثيرة في الصحراء وعددها يفوق الحصر
ما بين صغيرة جدا وكبيرة جدا ومتوسطة فكانت جثة الموتى تنقل في القوارب والمراب في الخيلجان وفروع النيل
حتى تدخل في الاقبرون البحري بقرب الهرم وكان هو آخر خليج ومن بعده لا يوجد الا القعولة والموت وكان المستغلون
بنقل الاموات خلقا كثيرين في مراكب كثيرة كما يشهد لذلك ما هو منقوش على الجدران وفي الكتب والرافع
المدفونة مع الاموات وبسبب واقفة هذا الموقع لهذا الغرض لسكونه في فم الوادي واجتماع خيلجان الوجه البحري
فيه يظهر ان هذه العادة أعني الدفن في هذا الموضع قديمة جدا وسابقة على بناء مدينة منفيس وربما كان ذلك هو
السبب في بناء الاهرام هناك أيضا انتهى ويحتمل ان الاهرام هي السبب في اتخاذ هذا الموضع مدفنا ومما وان
الاهرام هي السابقة على ذلك كما يشهد له ما تقدم من أنها من بناء ادريس عليه السلام أو سوريد خصوصا على اعتقاد
الصائبة ان الاهرام مدفون أجساد طاعة فكان الناس ينسارعون اليها ويتنافسون في القرب منها لدفن موتاهم
عندها كما يتنى أهل كل ملة الدفن عند قبور الصالحين وبحسب ما كان لهم من الثروة اتخذوا صور الاهرام في مدفونهم
كما يشاهد في الامراء والاعيان انهم يتخذون لموتاهم قبورا تشبه قبور الصالحين قال بعض الافرنج كانت عادة
المصريين قديما الحصر كل الحصر على أن يجعلوا مدفون الموتى بقرب قبور المقدسين ليكونوا في حمايتهم قال أيضا
ويظهر أن الامراء العظام في جميع الازمان السابقة رغبوا في الدفن بجوار الاهرام لانها آثار مقدسة انتهى وقد
وجد جازيليون هناك قبراً أحضباط سيزوستريس قال وهذا القبر كغيره من القبور التي بهذا المحل عبارة عن مربع
محررة أضلاعه بين الشرق والغرب وحيطانه تميل الى الداخل وقد اطلع العالم ليسيوس البروساني على كثير منها
ورأى ان بعض القبر مجرد عن النقوش وبعضه الآخر عبارة عن عدة أودضية مسقفةها بحجر واحد عليه جميع النقوش
اللازمة مع الاتقان وبعض هذه القبور فوق الارض والبعض تحت الارض مخنور في الصخر انتهى ومما يدل على

ان الالهام سابقة على القبور في المقر يري أن قلمون الكاهن الذي كان مع نوح في السفينة كان قد زوج ابنته
ببصر بن حام بن نوح عليه السلام وجاءت معه الى مصر وولدت منه ولدا سمياه مصرايم فلما مات ببصر دفن
في موضع دير أبي هرميس غربي الالهام ويقال انها أول مقبرة دفن بها بأرض مصر وكان ذلك بعد الطوفان
بألف وثمانمائة وست سنين انتهى وقال العالم امير لم أرى في الاقطار المصرية أقدم من هذه المقابر فان طبيعة
وبلو كها حادثة بعد منقيس وملوكها وبقر برب الملوك الذين بنوا الالهام ترب قسب يسهم وأمراتهم وخدمتهم
وقد حدد ثنائيا عليها من النقوش بمالم تحدد ثنائيا الالهام لخلافها عن الكتابات انتهى وقال غيره ان جدران
القبور التي حول الهرم عليها من الداخل نقوش ملونة ومرسوم فيها صور الاحوال المعاشية كالصيد والقتل
والحصيد وقلع السكان وبعض الرسوم صورة شررها جليليون بأنهم بصورة صانع مشغل بلف أشربة القماش على
الموميات وصورة صانع آخر مشغل بتلوين صورة وجه الميت المصورة على الخشب ولكون هذه المقابر قديمة جدا
يستدل بها على أن هذه الطريقة المستعملة في الدفن عتيقة جدا انتهى وقال بعضهم والى الآن توجد في غربي
الهرم الكبير مقابر كثيرة عظيمة الاتساع مع الانظام طول القبر أربعة وعشرون مترا في عرض عشرة أمتار وقد زحف
الرمل على أغلبها فردمه ويحصل من مجموعها شكل مربع اتساعه قريب من اتساع الهرم وفي جهة منه سبعة قبور
وفي جهة أربعة عشر وهذا المربع في شمال الهرم الثاني وغربي الهرم الاول وأضلاعه في استقامة أضلاعهما
وهنا القبور صغيرة كثيرة بعضها مبني وبعضها منحوت في الصخر ولكن مع شهرة القول بأن الالهام قبور لم ير ترضه أقدم
المؤرخين هيرودوط ولا ديودور الصقلي انتهى والذي يستدل به من كثير من النقول المتقدمة عن مؤرخي العرب
والعجم أن الالهام من الابنية المعظمة التي كانت تقدرها الامم الماضية وتحترمها احتراما كبيرا سواء قلنا انها قبور
أو انها معابد أو مواضع اصون المعارف والاسرار وحفظها عن تطرق الضياع اليها بالطوفان أو غيره خصوصا بنسبتها
الى هرمس الاول الذي هو ادريس عليه السلام قال المقريري في الخطط وفي كتاب عجائب البيان ان أحد هذين
الهرمين (الذي تجاء النسطاط) قبر اعدامون والآخر قبر هرمس ويرى عن انهما بيتان عظيمان وان اعدامون أقدم
وأعظم وانه كان يحج اليهما ويهدي اليهما من أقطار الارض انتهى ونقل مثل ذلك عن كتاب البنية والاشراف
وان بين اعدامون وهرمس نحو ألف سنة وان سكان مصر وهم الاقباط يعتقدون بنسبتهم ما قبل ظهور النصرانية فيهم
على ما يوجبهم رأى الصائين في النصوص من أنها ليست بطريق الوحى بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتهدت من
أدناس هذا العالم فاتحدت بهم مواد علوية فأخبروا عن الكائنات قبل كونها وعن سرائر العالم وغير ذلك ونقل
أيضا في باب فضائل مصر من خططه عن صاعد اللغوى انه قال في كتاب طبقات الامم ان جميع العلوم التي ظهرت
قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو أول من تكلم في الجواهر العلوية
والحرركات النجومية وهو أول من ابتنى الهيكل ومجد الله فيها وأول من نظرت في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
موزونة في الاشياء الارضية والسمائية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تصيب الارض من الماء
والنار فخاف ذهاب العلم واندراس الصنائع فبنى الالهام والبرابي التي في صعيد مصر الأعلى وصورة فيها جميع الصنائع
والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصا على تخليدها لمن بعده وخيفة أن يذهب رسمها من العالم وهرمس هذا هو
ادريس عليه السلام انتهى ونقل في الكلام على الالهام أيضا عن أبي يعقوب محمد بن اسحق النديم الوراق في كتاب
الفهرست انه اختلف في أمر هرمس البابلي فقيل انه كان أحد السدنة السبعة الذين رتبوا الحفظ البيوت السبعة وانه
كان لترتيب عطارد وباسمه سمى عطارد باللغة الكلدانية هرمس وفي الكثر المدفون والقلك المشهون للجلال
السيوطي ان هرمس اسم لعطارد كما ان كيوان اسم لرحل وتيراسم للمثنترى ويسمى المشتري أيضا البرجيس
وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة أناهيد ويبدخت أيضا وللقمر ماه وقد جعلت في بيتين وهما هذان
لازات ترقى وتبقى في العلاء أبدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوان وتيرعما * وهرمس وأناهيد وبهرام
وأقربهم اليها القمر وفوقه عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل انتهى وفي المقريري أيضا في

الكلام على مدينة عين شمس قال الحكيم الناضل أحد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء يقال انه كان للكواكب السبعة الميارة هياكل تحج الناس اليها من سائر اقطار الدنيا وضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكلا في ناحية من نواحي الارض وهي الكعبة لرحل والثاني للمريخ مدينة صور من الساحل الشامي والثالث للمشتري بدمشق موضعه الآن جامع بني أمية والرابع بيت الشمس عصر وهو المسمى بعين شمس والخامس للزهرة بمتيج والسادس لاطار دبصيدا والسابع للقمر بجوزان يقال انه قاعدتها انتهى انظر الكلام عليها في الكلام على المطرية وفي حسن المحاضرة للسيوطي أن الصابئة تزعم أن أحد الهرمين قبر شيث والآخر قبر هرمس والماتون قبر صابئ بزهرمس واليه ينسب الصابئة وهم يحجون اليه او يذبحون عندها الديكة والمجول السود ويخرون بدخن ثم قال وقال ابن فضل الله في المسالك قدأكثر الناس القول في سبب بناء الاهرام ف قيل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب وقيل ملجأ من الطوفان قال وهو أبعد ما قيل فيها لانها ليست شبيهة بالمساكن قال وكانت الصابئة تأتي فتحج الواحد وتزور الآخر ولا تبلغ فيه مبلغ الاول من التعظيم انتهى وجزم بعض الافرنج بأن الاهرام من البيوت المقدسة التي كانت بيوت المندسي المصريين وان هرمس كن مقدساعندهم لانهم يعتبرونه اسماء للشعري اليمنية ويستفاد من كلام الاقدمين ومن كلام من يعرف اللغة القديمة مثل جابليون وغيره ان لهرمس هذا أسماء عديدة منها سوتيس ووطوط وثوئيس وسينيوس وقال وسيت وسيروس فكل هذه الاسماء أسماء للشعري اليمنية وأن هذا النجم من أجل ما ذكر في الآثار القديمة المصرية وكان المصريون ينسبون اليه دورة زمانية قدرها ألف وأربعمائة وستون سنة وكان آخرها يوافق السنة الدينية عندهم وكانت تلك الدورة تسمى باسم ذلك النجم لانها تبتدئ بشروقها وتنتهي به قال والآن يعتبرون أن أول دورة من هذه الدورات قبل الميلاد بالثنتين وسبعمائة واثنين وعشرين سنة والدورة الثانية قبل الميلاد بالف والمائة واثنين وعشرين سنة وقال جابليون ان هرمس الاكبر الثاني وهو ووطوط كان يرأس اليه بالطير ايس بسبب أن هذا الطير عشى بتودة وانتظام وكانوا يرمنون اليه أيضا بالحيوان المعروف بالسينيوس وقال ويصورونه بصورة آدمي رأسه رأس كلب ويجعلونه مثاله ويرسمون بيده لوح كتابة وتارة يرمنون اليه بصورة آدمي رأسه رأس الطير ايس قال وكان هرمس الاكبر الثاني هو المقدس بمصر واليه ينسب المصريون اختراع العلوم جميعها وأما هرمس الاكبر الاول فكانوا يرمنون اليه بصورة الباشق وعلى رأسه صورة الشمس وخاصة وصلب انتهى وما يستدل به على ان الهرم بناء مقدس ان أوجهه مثلثات متساوية الاضلاع كما قاله كل من وصفه وقد قالوا ان في فلسفة الاقدمين ان الاشكال الهندسية تسمى باسماء مقدسة قال بولوتاركران المثلث المتساوي الاضلاع كن يطلق عليه اسم منير والمثلث القائم الزاوية كان مستعملا في تصوير شكل العروس بان يعطى للوجه المكون للزاوية القائمة عددا ثلاثة وللقاعدة عددا أربعة وللوتر عدد خمسة والضلع القائم على الزاوية يسمى أزدريس ويسمى الذكرو والقاعدة تسمى الانثى وتسمى أزدريس والوتر يسمى التناج أو هوريس وهذا المثلث كان اشارة أيضا الى بولوتون وبكوس ومارس وهذه الثلاثة صور من صور أوزريس والشكل المربع يسمى رياثونيوس وسيريس وقبسطاوينون والضلع ذو الاثنتي عشرة زاوية كان يسمى بالمشتري وذو الست والخمسين كان يسمى تيفون وكثيرا ما كانوا يرمنون بالمثلث المتساوي الاضلاع للطبيعة الالهية القديمة الدائمة والمثلث المختلف الاضلاع للطبيعة البشرية القائمة بسبب عدم تساوي الاضلاع ويرمنون بالمساوي الساقين الى الوسط بين الطبيعتين ويثقلون له بالشياطين وتارة يرمنون بالمثلث المتساوي الاضلاع للشمس وبالمثلث المختلف الاضلاع للكواكب السيارة وذوات الذنب والنجوم الضالة والشهب وبتساوي الساقين للقمر فانهم جعلوا تنغيرا له وذهابه ورجوعه حاصلة من ثقلات الجن اذا علمت ذلك فهذا الشكل المخصوص للهرم يورث القطع بانه انما أسس على أغراض دينية لادنيوية وناقش بعضهم في كونه مثلث الاضلاع وقال ان هذا خلاف الواقع فان القاعدة أكبر من كل من الضلعين بقليل انما هذا الفرق لقلته لا يلاحظه الراي بل يتصور انه متساوي الاضلاع ويمكن ان يقال ان باي الهرم راعى في حسابه ما يتراعى في نظر الناظر فاكفى به فذلك الفرق مقصوده لا اجل ذلك فصح انه مثلث متساوي الاضلاع انتهى وفي كلام بعض الافرنج أيضا أن كلمة سوريد الواقعة في عبارة المقرري محرفة عن سوريس وان سوريس محرف عن

ازريس الذي هو اسم للنيل وقال حول الافريقى ان هذا ليس تحريفا بل هو ما لسان لمسمى واحد وهو معلوم ان
ازريس من كبار مدعى المصريين ويرى انهم من نبي الخيرة وانه هو ابيس نزل بين الناس وتعرض لعناء المشاق
الارضية في أخس أشكال الحيوان وهو شكل الثور ويقولون ان مصر كانت منقسمة قديما الى أقسام دينية وهى
التي مارت فيما بعد أقساما سياسية يسمى القسم منها نوم أو مديرة وكان في كل مديرة بل وفي كل مدينة مدعى
مختص بهم او كان اوزيريس هو الملقب مدعى بجهة أبى دوس ومع ذلك فكان قدسا في جميع أرض مصر في كل عصر قال
هيرودوت ان المصريين ولوا لكل طائفة منهم مقدسا مخصوصا لكن جميعهم يقدسون اوزيريس وأوزيريس ومن
خرافاتهم أيضا ما زعموه ان أم اوزيريس حملت به من العقل الروحاني بعدت كل كلمة في صورة افتاء وهى عبارة عن حرارة
والتماب سماوى انتهى وفي كتيبي من الكتب ان المصريين كانوا يعتبرون اوزيريس انه هو المحبوب المطلوب
صاحب الخيرات المالك المعظم لارض مصر ومالك سكان السماء وهو شبه الشمس أو شبهه ولقان وولقان هو الشمس
انتهى وسيأتى فى الكلام على أبى الهول ما يفيد الجزم بان الاهرام من الابنية المقدسة وضعها الواضع الاعظم
المقاصد الدينية في تلك الاحقاب وعلى كل حال سواء قلنا ان الاهرام قبورا وانها مبدءا ومخازن للاسرار والذخائر
أو غير ذلك فالتأثير اليها امن لا يدرك فوائدها لا يرى لها من الازوم والاهمية عشر معشار ما حصل في بنائها من العناية
والتعب والمشاق وكثرة المصاريف وذهاب الاموال والانفس فيها فان من يطوف حول الهرم أو يدخله أو يصعد
عليه يجزم بان ألوفامن الادميين والبهائم هلكوا في بنائه امد من جور الحكام وامام من ألم الاشغال أو سقوط الحجارة
عليهم أو من الجوع ونحو ذلك بخلاف غير الاهرام من الآثار التي تظهر فوائدها مع قلّة كلفتها كالقناطر والترع
والخجان فهذه بشكر صانعها على الدوام فالذائب الى الاهرام لا يقع بصره على شيء مما به سعادة الخلق وثروتهم الا
ان شرح صدره منه واستعشت روحه واذا استحضرت قلبه من جرى هذا الخير على يديه فلا بد ان يشكره بلسان الحال
أو القال فاذا فارق أرض المزارع الى صحراء الاهرام وأحس بأوعارها ورأى الهرم من بعيد كأنه جبل شاخ في مزل
عن العمران والخصوبة تحوّل فكره الى أحوال هذا البناء الهائل وما كان لبانيه من القوة والعسف وكلما قرب منه
ازداد حيرة وتعجبا وجعل يسأل نفسه عن قدر ما ذلك فيه من الاموال والانفس والزمن الذي استغرقه عمله خصوصا
اذا اطّلع على أن الحجر الواحد من أحجاره ما يتقدم مكعب وأقل ما يكون وزنه ثلاثون ألف كيلو غرام عبارة عن
ستائة وستة وستين قطارا وثلاثي قطار مدرى ولا شك أنه يشتمل على ألوف منها واذا فكر في انه قدمضى عليه ستة
آلاف سنة وهو قائم مكانه شاهد على تعاقب الامم والاجيال والحوادث سأل كم مضى ايضا من الزمان قبل بنائه
وما نسبة جميع ذلك الى ما بقى فعند ذلك لا يرد جوابا قال بعضهم

ألست ترى الاهرام دام بنائها * وينشئ لدينا العالم الانس والجن

كان رجي الافلاك أكوارها على * قوا عدها الاهرام والعالم الطعن

فاذا اتفكر الى الانسان وأعماله ونظر الى صغر جسمه بالنسبة الى أعماله الجسمية وقصر عمره بالنسبة الى القرون
التي شهدها هذا البناء على بعضها رأى ان الانسان ليس بشيء ران ما ينشأ عنه من الاعمال والحوادث الكبيرة والصغيرة
لم يكن عن مجرد مادته الجسمية بل انما ذلك ناشئ عما أودع فيه من الروح التي هي من أمر الله تعالى وسر من
أسراره التي استأثر بها عن خلقه وما الجسم لها الا شبح تقوم به لتصرف فيما تريد من الاعمال وحينئذ فلا اهرام
من الاعمال انى تجلب للمأمل فيها لا اعتبار بالمضين وتحملة على عمل الآثار الحسنة التي يحسن بها ذكره على
الدوام وبها يستدل على ان الامة المصرية أقوى أمة تتحمل المشاق والصبر على الاعمال الصعبة وان من يوجه
قوتها نحو غيرها تتأثر على يديه أوج السعادة حتى تستوجب له الذكر الحسن في جميع الممالك قال المقرري
ووجدت بخط الشيخ نهاب الدين أجد بن يحيى بن أبى جله التلمساني أنشدني القاضى نحر الدين عبد الوهاب المصرى
لنفسه في الاهرام ستة وخمسين وسبعائة وأجاد

أمدانى الاهرام كم من واعظ * صدع القلوب ولم ينه بلسانه

أذكرتني قولاً تقادم عهده * أين الذى الهرمان من بنيانه

هت الجبال الشامخات تكاد أن تمتد فوق الأرض عن كيوانه
لو أن كسرى جالس في سفنهما * لأجل مجلسه على أنوانه
ثبتت على حر الزمان وبرده * مددا ولم تأسف على حدثانه
والشمس في أحراقها والرياح عندهم * ذهبوها والسيل في جريانه
هل عابد قد خدعها بعبادة * فباني ذى الأهرام من أوثانه
أوقائل يقضى برجى نفسه * من بعد فرقة إلى جثمانه
فاختارها لكنوزها ولجسده * قبرا لأمن من أذى طوفانه
أو أنها للسائرات مراد * يخار راء دها أعز مكانه
أو أنها وصفت شؤون كواكب * أحكام فرس الدهر أو يونانه
أو أنهم نقشوا على حيطانها * علما يحار النكر في تبيانها
في قلب رايتها يعلم نقشها * فذكر بهض عليه طرف بنانه
انتهى وفي حسن المحاضرة لا يوطى قال ابن عبد الحكم ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر في
الأهرام خبرا يثبت في ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول أولى النوى الأهرام * واستصغرت لعظيها الأجرام
ملس مؤنثة البناء شواهي * قصرت أعال دون من سهام
لم أدر حين كالتنكة دونها * واستوهمت لعجيبها الأوهام
أقبورا - لآلئ الأعاجم من أم * طلسام رمل كن أم أعلام

(المبحث السادس فيمن تهجم على الأهرام وحاول فتحها وأزاله شيء منها وفي تاريخ ذلك)

قال بعض علماء الأفريق يظهر أن خلفاء جسيديهم الذين ابتدؤا بالاعتداء على الهرم والظاهر أن ذلك كان
في زمن دريوس الكوس الذي زعمه قام المصريون على العجم وأرادوا طردهم من مصر فتغلب العجم عليهم - م
وأذلوه - م وردوهم إلى طاعتهم وعند ذلك سطوا على معابدهم ومقدسهم بالتحريب والتحقير ثم لما دخلت
ليونان مصر تسكوا بديانة المصريين وعواندهم - م فقال لهم المصريون ولكن لما وجدوا الأجساد المقدسة
قد نبشت وضاع كثير من المعتقدات كالاعتناء الأول فأخذت في النقص وطمس الذكر إلى أن اضمحلت اه
بل نقل بعضهم عن هيرودوط أن جسيديهم هو الذي فتح قبور الملوك وكانت قبل محترمة في النهاية انتهى وقال
أطرون القرن سادس أن الأهرام كانت مكدسة وبجارية مصقولة على قول الأكثر وإن تلك الكسوة قد أزيلت
بأسطالة الأيدي عليهم أخلافا لمن يقول أنها بنيت هكذا غير مكسوة ثم قال إن ابتداء إزالة الكسوة كان في زمن العرب
ولم يكن في زمن البطالسة ولا الرومانيين لأن هذه المأثري في رقتهم كانت مقدسة تحت حماية الديانة فلم تستول
العرب إلى مصر أخذ كثير من الناس في البحث عن الكنوز ففتح المأمون الهرم وكذا غيره ولم يجدوا شيئا أخذوا
يجشون في البلاد فازالوا الممالك الأول ثم حفروا في وسط الهرم من الأعلى طمعا في أن يصلوا إلى داخله - م كان سعيهم
على غير طائل ويظهر أن الكسوة بقيت إلى القرن السادس من الهجرة بدليل ما قاله عبد اللطيف البغدادي في
رسالته وهو من أهل هذا القرن أن الماعنان أهالي قرية من قرى الجيزة لهم معرفة بالصوره ودفن فوق الهرم أحضرتنا
منهم - م أشخاصا واستأجرناهم على أن يعود عليه بقليل من الأجرة انتهى فلم يكن مكسوا والصعد عليه بنفسه ولم يتج
إلى الاستنجاروا أيضا فقد ذكر أن ضاع السطح الأعلى للهرم عشرة أذرع بالسوداء يعني بذراع مقياس النيل وذلك يعادل
خمس أمتار وأربع مائة واثني عشر جزأ من ألف جزء من المتر ولما ساح في مصر العالم جريوا الانكلازي في سنة
ألف وست مائة وثمانين ميلادية رأى أن ضاع السطح أربعة أمتار يعني وجده أقل منه في زمن عبد اللطيف
البغدادي بقدر متر ونصف تقريرا مع أن كلام السياحين الذين أتوا بعدهم لا يدل على أن سطح الهرم دأما بأخذ

في اربعة بسبب عبث الايدي به وازالة بعض مداهيكة فقد قال العالم الفخيم الذي ساح في مصر سنة ألف وستمائة وتسعين يعني بعد جريابو ثنتين وخسين سنة ان عدد مداميك الهرم مائتان وثمانية وقد عدها العالم داوزون في سنة ألف وسبعمائة وثلاث وستين مائتي مدماك وستة وثمانمائة وولى النرساوية على مصر في سنة ألف وثمانمائة وجدوها مائتي مدماك وثلاثة وهي الآن في سنة ألف وثمانمائة وسبع وسبعين ميلادية يعني في سنة ألف ومائتين وأربع وتسعين هجرية مائتان واثان فقد حصل في ظرف قرنين ونصف تقريرا بادم ستة مدماميك من أعلى الهرم وهذا ضرورة توجب اتساع السطح الاعلى حتى انه الآن عشرة أمثارة تقريرا بما كان يلزم أن يكون قياس العالم جريابو أكبر من قياس عبداللطيف البغدادي فبالضرورة لم يكن لهذا الخلف سبب الا وجود الكسوة في زمن عبداللطيف وعدم وجودها في زمن جريابو وما يدل أيضا على انه في وقت زمن عبداللطيف كانت مكسوة وان مكسوة الكسوة متران وسبعة أجزا من مائة جزء من المتر فلأضيف سمك حجر الوسط الى نصف هذا المقدار المتبع المقدار الذي ذكره ويبين ان القياس الذي اعتبر في وقته كان في استواء حجر الوسط ومن شاهد كسوتها العالم جريابو المرسل من طرف فريدريك بروس الى صوب الملك صلاح الدين سنة ألف ومائة وخمس وثمانين ميلادية قبل سياحة عبداللطيف بثلاث عشرة سنة اذ قال ان الهرم الكبير مكسوة بحجر منته قول يشبه الرخام بل قال العالم جيسوم بانسيل وقد ساح بعصر في سنة ألف وثمانمائة وست وثلاثين ان كسوة الهرم موجودة وعليها كتابة وذلك بعد زمن عبداللطيف بنصف قرن وقال أبو العباس أحمد بن المعروف بشهاب الدين في كتابه الموجود في كتبخانة باريس ان حجارة أوجه الهرم ملامسة ومستحكمة الوضع وذلك في سنة ثمانمائة وثمان وأربعين وألف فعلى هذا لم تنته أزالة الكسوة الا في القرن الرابع عشر من الميلاد وسكني سيمون سيرا بر وش انه شاهد الناس قد بلغوا في هدم الكسوة الى وسط الهرم وذلك حين ما حج الى بلاد القدس في سنة ألف وثمانمائة وخمس وتسعين وذكر السباح سرياق انه صعد الى رأس الهرم في سنة ألف وأربعمائة وأربعين ميلادية فلا بد ان الكسوة كانت قد أزيلت من بعض جهاته وذكر العالم زويحان اسكندراريوستو كان في مصر سنة ألف وأربعمائة وست وسبعين والله رأى ناسا يهدمون كسوة الهرم ويتنازعون المبانيم ومن ذلك يعلم ان أخذ أنقاض الكسوة استمر الى آخر القرن الخامس عشر من الميلا دانت حتى كلام لطرون قال بعض الافرنج ومن يتأمل الصعوبات والمشاق التي تحصل في فتح الاهرام وتخليص الطريق اليها بحفر الصخور والصوانية الهائلة المتعاضدة بعضها ببعض كأنها حجر واحد ويتأمل فيما يلزم لها من المصادر بف الجسيمة والزمن المديد لا يذهب فكره الى أن ذلك كان مجرد الاطلاع على الاود والاموات بل يحزم بأنه لابد من دواعي مهمة جدا واطمع شديد فيما بداخل الاهرام من الفوائد العظيمة والذخائر الثمينة وانهم استدلوا من الكتب والآثار على ما كان يدفن مع الاموات لاسما الملوك من الجواهر والحلي البالغ الغاية في الكثرة والجلوة فهدموا الدعوى الاكبر من قديم الزمان الى الآن للتهجم على القبور والمساكن والبرابي والاماكن المقدسة اه وفي خطط المقرري قال أبو الحسن المهدي في كتابه أخبار الزمان ومن أباد الخلدان ان الخليفة عبدالله المأمون بن هرون الرشيد لما قدم مصر رأى على الاهرام أحب أن يهدم أحدها ليعلم ما فيها فتبيل له انك لا تنسدر على ذلك فقال لابد من فتح شيء منه ففتحت له الثلمة المشوكة الا بنساروق قدوخل يرش ومعاول وحدها دين يملون فيها حتى أنفق عليها أموالا عظيمة فوجدوا عرض الحائط قريبا من عشرين ذراعا فلما انتهوا الى آخر الحائط وجدوا خلف الثقب مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزن كل دينار أوقية وكان عددها ألف دينار فجعل المأمون يتعجب من ذلك الذهب ومن جودته ثم أمر بحسبج له ما أنفق على الثلمة فوجدوا الذي أصابوه لا يزيد على ما أنفقوه ولا ينتقص فتعجب من معرفتهم عقد اراما يتفق عليه ومن تركهم ما يوازيه في الموضوع عجاظا وقيل ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كانت من زبرجد فامر المأمون بحملها الى خزائنه وكان ما عمل من عجائب مصر وأقام الناس سنين يقصدونه وينزلون في الزلافة التي فيه فتم من يسلم ومنهم من يملك فأنفق عشرون من الاحداث على دخوله وأعده والذالك ما يجتاجون من طعام وشراب وحبال وشع وشمع وزلوا في الزلافة فرأوا فيها من الخنافس ما يكون كالعتبان يضرب وجوههم ثم انهم أدلوا أحدهم بالحبال فأنطبق عليه المكان وما ولوا جذبه حتى أعياهم فسمعوا صوتا رنجهم فغنى

عليهم ثم قاموا وخرجوا من الهرم فبينما هم جلوس يتعجبون مما رجع لهم اذا خرجت الارض صاحبهم حيا من بين ايديهم يتكلم بكلام لم يعرفوه ثم سقط ميتا فخملوه ومضوا به فاخذهم الخنراء واتوا بهم الى الوالى في دثونه خبرهم ثم سألوا عن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقيل لهم معناه هذا جاز من طلب ما ليس له وكان الذى فسر لهم معناه بعض اهل الصعيد ثم قال ويقال انهم لما تقبوا الهرم وجدوا داخله مهاوى ومصر فى بهول امرها ويعسر الدلوك فيها وجدوا فى اعلاها ميتا مكعبا طول كل ضلع من اضلاعه نحو امان ثمانية اذرع وفى وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمية بالية قد انت عليها العصور الخالية فعند ذلك امر المأمون بالكف عن نقب ما سواه ويقال انه وجد على القبر وفى الهرم حلة قد بليت ولم يبق فيها سوى سلوكها من الذهب وان ثخانة الطلاء الذى عليه قدر شبر من مروص برانتهى وفى حسن المحاضرة قال المأمون لما فتح الهرم فخرج الرقعة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذى لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر فى الرقعة حفر يتسكن الصاعد بتلك الخنروبة تعين به على المشى فى الرقعة لئلا يزلق وأسفل الرقعة بئر عظيمة بعيدة القعر ويقال ان أسد نزل البئر أبوا يداخل منها الى مواضع كثيرة ويبيت ومخادع وعجائب وانتهت بهم الرقعة الى موضع مربع فى وسطه حوض من حجر ادم مغطى فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا ردة بالية انتهت ومن ثم جرم على الاهرام أيضا جدين طيلون ممتلئان فى سنة ثلاث وخسين ومائتين قال السيوطى فى حسن المحاضرة قال صاحب المرأة ولما ملك أحد بن طيلون مصر فى سنة ثلاث وخسين ومائتين قال السيوطى فى حسن المحاضرة قال صاحب المرأة فاحضر من يعرف ذلك العلم فاذا هي آيات شعر فترجت فكان فيها

انا بانى الاهرام فى مصر كلها * وما لكها قدم ما بها والمقدم
تركت بها آثار على وحكمى * على الدهر لا تبلى ولا تتعلم
وفىها كنوز جنة وعجائب * والادهر لى مرة وتم جرم
وفىها علمى كله اغير انى * ارى قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح أقفالى وتبدو عجائبي * وفى ليله من آخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان وأربع * وسبعون من بعد المئين فتعلم
ومن بعد هذا جرم سبعين برهة * ويلقى البرانى سحر وتهدم
تدبر فعلى فى مخور قطعها * ستبقى وأبقى قبلها ثم تعدم

لجمع أحد بن طيلون الحكما وأمرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على تحقيق ذلك ففدس من فتحها انتهى وتهجم عليها أيضا الطواشي قراقوش فى عهد السلطان صلاح الدين يوسف وهدم كثير منها قال المقربرى وقد كان منها رأى (الاهرام) بالجيزة عدد كثير كلها صاغر هدمت فى زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على يد الطواشي بها الدين قراقوش أخذ حجارته وبنى بها القناطر بالجيزة وقد بقي من هذه الاهرام المهذومة أقلها أو قال عند الكلام على القناطر قال فى كتاب عجائب البنيان ان القناطر الموجودة فى الجيزة من الابنية المحيية ومر أعمال الجبارين وهى نيف وأربعون قنطرة عملها الأمير قراقوش الاسدى وكان على العمارة فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب هدم من الاهرام التى كانت بالجيزة وأخذ يحجرها فبنى منه هذه القناطر وبنى سور القاهرة وما بينهما ما بنى قلعة الجبل وكان خصار ومياسمى الهمة وهو صاحب الاحكام المنهورة والحكايات المذكورة وفيه نصف الكتاب المشهور المسمى بالفناشوش فى أحكام قراقوش قال وكان قراقوش لما أراد بناء هذه القناطر بنى رصيفان من حجارة بناء به من حيز النيل بازاء مدينة مصر كله جبل ممتد على الارض مسيرة ستة أميال حتى يتصل بالقناطر وقال أيضا وفى سنة تسع وتسعين وخمسة مائة تولى أمر هذه القناطر بنى لابصرة عنده فسد هارجا أن يحبس الماء فقويت عليها جارية الماء فزلزلت منها ثلاث قناطر وانثقت ومع ذلك فاروى مارجا أن يروى وفى سنة سبعمائة وثمانية رسم الملك المنظر ببرس الجاشنكير رمها فدمر ما خرب منها فأصلح ما فسد فيها فحصل النفع بها انتهى وأظن أن القنطرة الموجودة الآن بقرب الهرم من بواقي هذه القناطر انتهى وبعده تهجم عليها السلطان عثمان بن صلاح الدين المذكور قال

المقرى في الكلام على الاهرام أيضا قال العلامة موفوق الدين عبد اللطيف بن أبي العز يوسف بن أبي البركات محمد بن
علي بن سعد البغدادى المعروف بابن المطحن في سيرته جاء رجل جاهل بجمي نجيل الى المائى العزيز عثمان بن صلاح
الدين يوسف ان الهرم الصغير تحته مطلب فأخرج اليه الجمارين وأكده العسكر وأخذوا في هدمه وأقاموا على ذلك
شهورا ثم تركوه عن عجز وخسران مبين في المال والعقل ونقل عن كتاب عجائب البنيان أن الملك المذكور سؤل له بعض
جهلة أصحابه أن يهدم هذه الاهرام فبدأ بالصغير الآخر فأخرج اليه النقابين والجمارين وجاعة من أمر امرأته
وعظماء مملكتهم وأمرهم بدمه خفيه واعندة وحشروا الرجال والصناع ووفروا عليهم النذقات وأقاموا نحو ثمانية
أشهر بخيالهم ورجلهم يهدمون كل يوم بعد الجهد واستمر اغبذل الوسع الحجر والحجرين فتقوم من فوق يدفعونه
بالاسافين وقوم من أسفل يجذبونه بالنار والاشيطان فإذا سقط سمع له وجبة عظيمة من مسافة بعيدة حتى ترجف
الجبال وتزلزل الأرض ويعوض في الرمل فيستعبون قبا آخر حتى يخرجوه بضربون فيه بالاسافين بعد ما ينقبون لها
موضعاً وينقبونها فيه فيقطع قطعاً وتسحب كل قطعة على العجل حتى تلقى في ذيل الجبل وهى مسافة قريبة فلما طال
ثوابهم ونفذت نفقاتهم ونصاف نصيبهم ووهت عزائمهم كنوا محسورين لم ينالوا بغية بل شوهوا الهرم وأبوا عن عجز
وفشل وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة ومع ذلك فإن الرائي لجارة الهرم يظن أنه قد استوصل فإذا عاين
الهرم ظن أنه لم يهدم منه شيء وإنما سقط منه بعض جانب وحين ماشو هدت المشقة التي يجذبونها في هدم كل حجر سئل
مقدم الجمارين فقيل له لو بذل لكم السلطان ألف دينار على أن تردوا حجر واحد الى مكانه وهندامه هل كان يمكنكم
فأقسم بالله أنهم لم يجزوا عنه ولو بذل لهم ألف ضعف ذلك انتهت وفي الهرم الثالث خدش يقال أنه من آثار تاول
مراد بيك على الاهرام فإنه أراد تنقض هذا الهرم فلم يتيسر له ذلك فتركه وكذلك الفرنساوية زمن حكمهم على مصر
أرادوا تنقض أجمار من الهرم الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يتيسر لهم مع انه صغير وهين بالنسبة للاهرام
الثلاثة ويقال أنهم وجدوا على أجماره نقوشاً للون الاحمر وبالجمله فكثير من الناس حاول الاهرام وأخذ من أجمارها
وكسوتهم فانكم بنيت منها عمار في القاهرة وخلافها ولم تزل الاغراب والسباحون من الافرنج وغيرهم يحرسون على
الاطلاع عليها وكشف غواص ما فيها فداغما يترددون عليها او يصعدون فوقها ويدخلونها ويتعجبون منها جيل بعد
جيل الى الآن وقد كانت الطريق اليها في الزمن السابق صعبة بسبب الاوعار والحر والبرد والعطش وخوفه بسبب
العرب المقيمين في الطرق وحول الاهرام فكان مرید الوصول اليها لا يحصل مقصوده الا بعد معاناته واقترام مشاق
عظيمة وكانت الطريق من النيل اليها كثيرة انعطافات ويلزم للذهاب اليها من القاهرة تعدية النيل فيرى كثيرا من
وقاحة النوبة والمكارية ونحو ذلك والآن في عهد الحضرة الخديوية زال عن مرید الاطلاع عليها كل عناء وأمكن
الوصول اليها بسهولة فاهرم الكبير أول ما يقابل الآتى من جهة النيل من الازبكية اليه نحو اثني عشر ألف مترو منه
الى القناطر الخيرية نحو ستة وعشرين ألف مترو الى مسئلة عين شمس نحو مائتين وثمانية وثلاثين ألف مترو فالآتى
من الجهة الشمالية يكون أمامه باب فوق قاعدته ارتفاعها أربعة عشر مترا ويرى أمامه كنيستان الرمل والخصي
ارتفاعه كذلك تقريباً وأمام الكنيست ترى حدود خندق الهرم الكبير المطموس بالرمل ولا يدع لم قدر عمقه الا
بالقياس على خندق الهرم الثانى الظاهر فاعمر بعض جهاته وأكثر السياحين اليوم يصعدون على الهرم لا مكان
ذلك بزوال الكسوة الملساء المصقولة فالآن ترى المداميك مدرجة كالسلالم عدتها في الهرم الكبير مائتا مداميك
فأكثر يفرق الرق عليه نحو ساعة ولا يكاد يصعد منه من زاوية الشمال الشرقى أقل نعبان غير ما أضعب الجميع
الصعود ومن الجهة الوسطى فإنه يخشى سقوط الحجارة على الصاعد منها ولا تحسن السرعة في الصعود فإن ذلك
يوجب التعب ويشتت الاطلاع على دقائق الهرم فإذا كان الانسان فوق الهرم رأى البسلامة قاربة وصغيرة
كالخجارة الملقاة على الارض والحيوانات في غاية الصغر ورأى فضاء مستديرا بعضه أخضر وهو أرض المزارع وبعضه
أبيض وهو الصحراء يرى انها مكشوفة للحضرة من كل جهة ولا يمنعها من الاستيلاء عليها الا الماء والخبان وقد جرب
ان القوي اذا رمى بها أو حجر من أعلى الهرم الى أسفله فإنه يقع على جرمه ولا يصل الى الارض واذا رمى من أسفله الى
أعلىه فلا يصل الى نهايته وأما الطواف حول الهرم الكبير فإنه يستغرق نحو ربع ساعة مع سرعة السبل كثيرة

مأخوله من كثبان الرمال ويقرب منه في جميع ذلك الهرم الثاني وأمامه أميك الهرم الثالث فهذه الآن ثمانية وسبعون ارتفاع كل مد مائة من المتر وفي جهته الشمالية فتحة يقال انها من هدم مراديك أرافتحة فلم يتيسر له والله أعلم

(المبحث السابع فيما يختص بالهرم الكبير من الابعاد والمزايا)

قال علي بن رضوان الطبيب ان قياس الهرم الاول (أي الكبير من أهرام الجيزة الثلاثة) بالذراع التي تقاس بها اليوم الابنية بمصر كل حاشية منه أربع مائة ذراع تكون بالذراع السوداء التي طول كل ذراع منها أربعة وعشرون أصبعاً خمسمائة ذراع وذلك ان قاعدته مربع متساوي الاضلاع والزوايا ضلعان منها على خط نصف النهار وضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السوداء خمسمائة ذراع والخط المتحدر على استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع أربع مائة وسبعون ذراعاً يكون اذا تم أيضاً خمسمائة ذراعاً وأحيط بالهرم أربع مثلثات ومربع كل مثلث منها متساوي الساقين كل ساق منه اذا تم خمسمائة وستون ذراعاً والمثلثات المربعة تجتمع رؤسها عند نقطة واحدة وهي رأس الهرم اذا تم فيلزم أن يكون عموده أربع مائة ألف ذراعاً اذا اجتمع تكاسرها كان مبلغ تكسرها سطح هذا الهرم خمسمائة ألف ذراعاً بالسوداء ما أحسب على وجه الارض بناءً أعظم منه ولا أحسن هندسة ولا أطول انتهى مقرر يري وقال بعض السياحين ان زوايا هذا الهرم الاربعة محرومة بالاحكام نحو الاربعة فقط الاصلية أعني الشرق والغرب والشمال والجنوب وقد أمعن النظر فيه بعض الفلكيين في زمن دخول الفرنسيين مصر فوجد فرقاً في تحرير الضلع البحري منه ووجد أن انحرافه عن خط الشرق والغرب ١٩ و ٢٨ واستنتج ان الخط الخائفي الذي أسس عليه وضع شكل الهرم قد انحرف بقدر عشرين دقيقة الى جهة الغرب ولكن لا يمكن الحكم بذلك بطريقة قطعية لزوال الكسوة التي كانت عليه وعسر تعيين نهايات الدرجات المحددة الآن للاوجه وأيضاً هذا الانحراف يسير جداً وهو متغير في القياس وأغلب من كتب على هذا الهرم حكمه باحكام تحرير زواياه والمؤلف عبد الرشيد البغوي بعد أن تكلم على الحميدة التي وجدها رابع دير قلون الكائن بالقوم مع يومه وجد في دير أبي هرميس الذي هو بالقرب من الاهرام قال ان الهرم من الكبير بن مرثعان بقدر ثلثة مائة وسبع عشرة ذراعاً وان الاربعة أوجه متساوية وعرض القاعدة أربع مائة وستون ذراعاً ويقال ان الهرم كان مكسواً بالكتابة القديمة المسماة مسند او حيرية وان دخل في الدخول في الهرم مائة وخمسون ذراعاً ومدة اثنان مائة وسبع عشرة ذراعاً الذي ذكره هو مقدار الارتفاع الرأسي للهرم الكبير بفرق يسير لان الفرنسيين قاسوه بالضبط والدقة فوجدوا مائة وستة وأربعين متراً وشيأ يرا هذا العدد يساوي ثلثمائة وستة عشر ذراعاً و ١/٢ ذراعاً بالقدم وأما الاربعمائة وستون ذراعاً التي جعلوها للاربعة أوجه فلم تصدق الاعلى حرف الواجهة بفرق يسير لان قياس الحرف بالضبط أربع مائة وستة عشر ذراعاً ونصف ذراعاً وانما حدث الخطا من زعم بعض العرب وغيرهم ان الواجهة مثلثات متساوية الاضلاع وليس كذلك وذكر عبد الطيف البغدادى أن كل ضلع من الاربعة الاضلاع المائلة على العمود يساوي أربع مائة وستين ذراعاً وهذا يزيل الشك بالكلية ويدل على أن هذا المقدار ليس طول القاعدة بل طول الحرف كما تقدم وهو موضوع في الجهة البحرية الشرقية للهرم الذي على بعد أربع مائة وثلاثة وعشرين متراً منه وأما بالنسبة للهرم الثالث فهو موضوع بين الشمال والشمال الشرقي على بعد ثمانية وستة وعشرين متراً منه وبالنسبة لآبي الهول يكون بين الشمال والشمال الغربي على بعد ٥٤٩ متراً منه ومن الموازنة التي علمت في زمن الفرنسيين أنه علم أن أرضية الجلسة للهرم عند الزاوية البحرية الشرقية من تفعته فوق الذراع الأخيرة لقياس الروضة بقدر ٤٨ و ٤٢ متراً فوق أرض المزارع بقدر اثنين وأربعين متراً فوق ما تحاربق سنة ١٨٠٠ ميلادية ٩٧ و ٤٩ متراً في هذه الايام الأخيرة أعني سنة ١٢٧٢ ظهر من الموازنة التي علمت لخصوص الخليج المالح أن نهاية الذراع السابع عشر من عمود القياس من تفعته فوق سطح مياه المالح بقدر ٨٢٢ و ١٧ متراً بواسطة هذه الارقام ربما يعلم قدر ارتفاع أرض الوادي في كل مدة من الايام وما يحصل من التغيرات لسطح مياه النيل

وأحوال الرى التى علمت دار خصوبة الارض وعما رتبا بالسكان فهذه فائدة عظيمة يجب حفظها ومن العمليات الهندسية التى أجريت علم أن قاعدة الهرم مربع كامل ضلعه الخارج ٧٤٧ ، ٢٢٢ مترا وقد قيس هذا البعد فوق سطح الصخر الذى جعل عليه الهرم بين الزاوية البحرية الشرقية ومقابلاتها بعد إزالة التربة والرمال التى كانت كاسية لهذه الجهة فوجد هذا المقدار ومن عملية البحث اتضح أن الاقدمين حفروا الصخر وجعلوا فيه بيتا مستطيل الشكل طوله خمسة أمتار وعرضه ٥٢ ، ٣ أمتار وعمقه ٢٠٧ ، ٠ . لوضع حجر القمة الجلسة الهرم فى كل من الزاويتين السابقتين وكذا فى الزوايا الاخرى أرضية جميع هذا الحفر فى مستوا واحد فطول ضلعه هو البعد السالف وليكون هذا الهرم كان مكسوا وقائم على الجلسة يلزم لتعيين ضلعه طرح قيمة مك الكسوة من العدد وقد علمت هذه العملية فوجد أن هذا الطول ٩٠٢ ، ٢٣٠ مترا ويمثل ذلك علمت عمليات مضبوطة فى أخذ ارتفاع كل وجه من الواجهة فوجدانه ٧٢٢ ، ١٨٤ مترا وعلى هذا يكون محيط القاعدة من فوق الجلسة ٩٢٣ ، ٦ ومن فوق الصخر ٩٩ ، ٩٣٠ وتكون مساحة القاعدة فوق الجلسة ٨١ ، ٥٢٣١٤ مترا ينى اثني عشر فدانا قديما أو سبعة عشر فدانا مصرى من فدادين هذا الوقت الذى قدروا واحد منها أربعة آلاف ومائتا متر مربع تقرىبا فلفرضنا أن هذا الهرم موضوع فى وسط جنية الارضية لشغل ثلثها بالتمام ومساحة القاعدة فوق الصخر ١٧ ، ٥٤١٧١ مترا مربع مساحة كل وجه على حدة ٩٢ ، ٢١٣٢٥ يعنى خمسة فدادين والاربعة معا عشرون فدانا ومجسم الهرم بالامتار المكعبة ٢٤ ، ٢٥٦٢٥٧٦ أو مليونان وستمائة واثنان وستون ألفا وستمائة وثمانية وعشرون مترا مكعبا وهذا المقدار كاف لبناء سور ارتفاعه ثمانية أمتار وعرضه متران وطوله خمسة مائة واثنان وستون فرسخا والفرسخ أربعة آلاف متر وذلك كاف لبناء سور يحيط بأرض مصر يمتد من قبلى باب العرب بالاسكندرية الى اسوان الى البحر الاحمر ومن السويس الى قريب العريش وبالتأمل فى مقادير قياس الواجهة السابقة يرى أنه أربعة أخماس القاعدة وان نسبتها الى القاعدة كنسبة عددي ٥ و ٤ ولوفرضت القاعدة منقسمة الى خمسة اقسام متساوية كان كل قسم منها ٤٦٢ ، ٠ من المتر وهو ما ذهب اليه الهلجوماز وقال انه طول الذراع القديم للمصريين الذى استعملوه فى بناءه وقد أتى فى ذلك مجلدنا تحت مذكرىة جميع الاقيسة القديمة والجديدة التى للمصريين نرحبها هنا بطول ولكن نذكر بعضها لزيادة الفائدة فنقول قال العالم المذكور ان القصة الكبيرة التى كان يقاس به الارض عند دخول الفرنساوية أرض مصر جز من ستين جزأ من طول ضلع القاعدة لانك لو أجريت القسمة لوجدت للقصة طولاً قدره ٨٥ ، ٣ أمتار وهو القصة التى كان ضلع الفدان بها عشرين قصبة ولوفرضت أن القاعدة منقسمة الى أربعة اقسام متساوية لكان طول كل قسم منها ٥٧٥ ، ٠ وهذا طول الذراع البلدى الجارى استعماله بيننا الآن ولو قارنا الذراع البلدى بالذراع القديم لوجدنا الاول قدره الثانى مرة وربع مرة ينى أن النسبة الواقعة بين الذراعين هى النسبة بين قاعدة وجه الهرم وارتفاعه ثم اذا علمت نتيجة تقدير ارتفاع والقاعدة نسبة صحيحة فالارتفاع بالنسبة ثلثة ارباع القاعدة فهل هذه النسبة حاصله غير مقصودة أو أن الاقدمين حين بناءه جعلوا فى عديده الظاهرين للعيان ونسبة بعضهم الى بعض ما يدل على الاقيسة المستعملة عند الاهالى فى جميع اعمالهم فان كان كذلك كان فى الهرم فائدة عظيمة وفى معرفة الذراع الاصلى الذى هو أساس جميع الاقيسة الجارى بها الآن العمل عندنا فى التجارة والابنية والبناء فلو وجدنا بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاع الوجه وبين الدرجة الارضية المتوسطة لمصر نسبة صحيحة يعنى أنها شبهة لعدة مرات من غير كسر لكان فى الهرم فائدة أخرى هى حفظ مقدار الدرجة الارضية وتكون الاقيسة المستعملة فى اعمال أهالى الديار المصرية مرتبطة به او كان فى أى وقت يمكن بعملية حسابية سهلة معرفة الاقيسة متى علمت الدرجة أو بالعكس وقد عرف بحسابات مضبوطة وعمليات فلكية صحيحة أن مقدار الدرجة الارضية المتوسطة لمصر ١١٠٨٢٧ ، ٦٨ مترا وبقسمة هذا العدد الى ستائة قسم متساوية يكون خارج القسمة ١٨٤ ، ٧١٢ مترا وهو المقدار الذى وجدناه لارتفاع وجه الهرم بشرق يسير غير محسوس وحينئذ يكون هذا الخط جزأ من ستائة جز من الدرجة الارضية وحينئذ يعلم مقدار الدرجة الارضية وكذلك لو قسمنا

مقدار الدرجة السابقة على مقدار القاعدة الذي ذكرناه سابقا نجد يدخل فيها أربع مائة وثمانين مرة بدون كسر
ومن هذا مع ما سبق يعلم أن الهرم بما كان أثرا في البيان النقط الأربعة الأصلية على الصحيح ومقدار الدرجة الأرضية
لمصر وأثر امتزاج الحفظ اذ قيسة الصغيرة والكبيرة وثبت ذلك ما ذكره الاقدمون من وجود غلوة (استندة) تدخل
في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وحيث ان هذا يصدق على ارتفاع وجه الهرم فيكون هذا الارتفاع مائة مقدار الغلوة
ويؤدى الى ظن أن المصريين في الأزمان السالفة أجزوا قياس الدرجة الأرضية وعرفوا مقدارها ونسبوا اليها
جميع الاقيسة لتكون مرتبطة بشئ ثابت في جميع الأزمان ولا يبعد ذلك على امداء آثارها باقية الى الآن وقد
ثبتت درجة تقدمها في العالم على جميع الأمم فبناء على ما سبق نظن أن المصريين قاسوا الدرجة الأرضية في
الاحقاب الحالية وحينئذ لاه عوبة في تعيين مقدار الذراع العتيق لان هيرودوط وجميع المؤلفين اتفقوا على انه جزء
من أربع مائة جزء من الغلوة وبقسمة ارتفاع الوجه الى اربع مائة قسم يكون الناتج ٤٦٢ ر. من المتر وهو مقدار
الذراع وبقسمة على ستمائة يكون الناتج ٣٠٨ ر. وهو مقدار القدم الرومي الذي أخذ الروم عن المصريين
فهو القدم المصري الذي هو ثلثا الذراع باتفاق المؤلفين فيعلم من ذلك صحة ما سبق من أن ارتفاع وجه الهرم هو
الغلوة الا دخل في الدرجة الأرضية ستمائة مرة وأن الذراع العتيق المصري جزء من أربع مائة منها والقدم جزء من
ستمائة فالاثان يكونان منسوبا بين الدرجة الأرضية ويكون محيط الهرم جزءا من مائة من الدرجة الأرضية ويكون
مقدار ارتفاع الوجها تمام الغلوة يساوي ست نوار من الدرجة الأرضية ومحيط القاعدة يساوي ثلاثين ثمانية
أو نصف دقيقة أرضية ويكون ما ورد في كتب مؤرخي العرب من المقدار الذي عيروه للذراع العتيق تحقيرا لا
تقريبيا ولا شك في ذلك فان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ذكر أن ضلع وجه الهرم مائة ذراع سلطانية كل ذراع منها
خمس أذرع بذراع وقتدونه يعلم أن ضلع الهرم خمسة مائة ذراع وكذا ذكر ابراهيم بن وصيف شاه هذا المقدار بعينه
وذكر عبد الرشيد البغوي في كتابه المؤلف سنة ٨١٥ من الهجرة أن ارتفاع الهرم الكبير ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا
وهو يوافق الذراع الذي تعين سابقا وما قوله ان القاعدة اربع مائة وستون فلم يقصده بقاعدة وجه الهرم بل قصده
أحرف المائلة وعبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي صريحة في ذلك حيث قال ان الاهرام الكبيرة ثلاثة وهي في الحيزة
على خط مستقيم مقابلها انسطاطا اثنتان عظمى قريبان من بعضهما في العظم والثلث أقل منها ومن قاسها أكد
أن كل قاعدة منها مربع طول اربعة مائة ذراع في مثلها والذراع المستعمل هو الذراع الاسود الى أن قال وأخبرني
رجل ممن له معرفة بالقياسات أن الارتفاع الرأسي ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا وأن كل ضلع من الاضلاع الأربعة المائلة
على العمود أربع مائة وستون ذراعا ومن ذلك يعلم أن الارتفاع ثلثين ذراعا التي ذكرها عبد الرشيد البغوي هي
لكل ضلع من تلك الاضلاع ويكون الذراع المذكور في عبارته هو الذراع الذي تعين مقداره فيما سبق ٤٦٢ ر. وهذا
الذراع هو الموافق لقياس الارتفاع والاحرف المائلة الواردة في عبارة الشيخ عبد اللطيف البغدادي التي استفيد منها
أن الذراع الاسود هو الذراع البلدي المستعمل الآن بيننا وما ذهب اليه المحلى وابن سلامة والمسيحي عند ذكر
قياس انعام الهرم الكبير يؤيد أن الذراع المستعمل هو ٤٦٢ ر. لان جميعهم متفقون على ان الارتفاع ثلثمائة وسبعة
عشر ذراعا وحيث ان المقدار الذي تعين للارتفاع بالمتر هو ١٤٤ مترات فربما ننتج ان مقدار الذراع ٤٦٢ م.
كما سبق وذكروا الفرج في كتابه ان بطريقا يعقوبيا من انطكوس بالشام ساح في ارض مصر في القرن الثالث من
الهجرة مرة واحدة ومرة مع الخليفة المأمون حين حضر مصر سنة ٢١٤ من الهجرة الموافق سنة ٨٢٩ ميلادية
وانه نظر الهرم وقال ان ضلعه خمسة مائة ذراع وهو يحقق ان الذراع ٤٦٢ ر. كما تقدم والقياس الواقع في قول علي
ابن رضوان ان الهرم الاول قد قيس فوجد ان كل وجهه ستمائة ذراع بالذراع النجاشي وخمسة مائة ذراع بالذراع الاسود
لا يوافقها الا الذراع البلدي والذراع العتيق فربما كان الذراع البلدي في وقته يسمى بذراع النجاشي والذراع العتيق
يسمى بالذراع الاسود في ذلك كله يعلم ان ٤٦٢ ر. هو المقدار المعبر للذراع العتيق وهو الذراع الشرعي المستعمل
في كتب الفقهاء ويحقق ذلك مسألة الفيلسوفان لواجريت العمليات الحسابية والتحويلات اللازمة على الخمسمائة رطل
البغدادية التي هي مقدار اقلتين لننتج ان الذراع الشرعي هو الذراع المذكور بنحو يسير ويكون أصله منقولا

عن الأزمان القديمة وما أخذ من حسابات فلكية صحيحة في قياس الدرجة الأرضية ومجوعها لاساس الاستنباط جميع
الاقيسة الطولية والسطحية الجارية بين الناس ومن فوائدها هذا الهرم انك اذا أخذت التفاوت بين ارتفاع الوجه
وقاعدته وجدته ١٨٠ ، ٤٦ مترا وهو ربع الاستاد ومساو لمائة ذراع عتيقة حينئذ يكون هو ضلع الوحدة
الذراعية التي كانت معتبرة في مساحة الارض وتعين المدود الفاصلة بين أراضي الاهالي وكانت تسمى اوروباء على
قول هيرودوط وبالضبط يكون ضلع هذه الوحدة خمس ضلع الوجه وربع ارتفاعه ومن ثم يكون ضلع وجه الهرم
بالذراع العتيق خمسمائة ذراع وارتفاعه اربع مائة ويكون الهرم قد اشتمل في ارتفاع الوجه وقاعدته على جميع أنواع
الاقيسة الصغيرة والكبيرة المستعملة في التجارة والزراعة والمباني كما سبق ولا بد أن الاروركان عند المصريين هما القطعة
من الارض التي يطلق عليها في كتب الفقه اسم جريب لان مساحتها كما هو مذكور في القاموس عبارة عن حاصل
ضرب أشل في نفسه والاشل عشر قصبات والقصة عشرة أذرع فتكون مساحة الجريب مائة قصبة مربعة أو عشرة
آلاف ذراع وحيث تبين ان القصة المذكورة هنا في القصة الكبيرة وكانت منقسمة الى ثلاثة أقسام بناء على قول
هرون الاسكندري وكل قسم منها خمسة أقدام ويسمى بالخطوة المساحية يكون ضلع الارورب مائة اثنين خطوة
ومساحته تسعمائة خطوة ثم ان الخطوة المساحية كانت نصف القصة القديمة التي طولها عشرة أقدام وكانت أصغر
من القصة التي كان يقاس بها الندان بقدر ربعها بمعنى ان القصة التي وجدت في وقت القرن سابعة كانت قصبة صغيرة
وربعها وما يجب ملاحظته ان نسبتها للذراع الصغير موافقة لنسبة الاخرى للذراع البلدي فان القصة الصغيرة ستة
أذرع وثلاثان بالصغير كما ان الكبيرة ستة أذرع وثلاثان بالبلدي وما سبق يعلم ان الجريب هو الارور الذي ذكره
هيرودوط لاشتماله على مساحة قدرها عشرة آلاف قدم عبارة عن مائة قدم في مثلها وكان الجريب يشمله امرتين
وربعا وكان ضلع هذه عسلة في مثلها كما ان الجريب أشل في نفسه وقول قدامة ان الشل ستون ذراعا والجريب
ستون ذراعا في مثلها أعني ثلاثة آلاف وست مائة ذراع فيبدأ من مساحة الجريب أشل في نفسه كما قاله السموأل وتكون
الستون ذراعا المذكورة في قول قدامة قدر المائة ذراع المذكورة في قول السموأل ويكون الذراع الذي قدره الاول
أكبر من الذراع الذي قدره الثاني ولا يصح دق على هذين الذراعين الا الذراع المعماري والذراع العتيق لان مقدار
الذراع الواحد المعماري بالنسبة للمتر ٧٧ ، ٠ م والستون ذراعا بمائة ذراع العتيق الذي قدره ٤٦٢ ، ٠ م
كما قدمنا ومن هنا يعلم انه لا فرق بين القولين والاختلاف بينهما انما نشأ من استعمال أذرع مختلفة بينهما ارتباط تام
ونسبة صحيحة كما سنبينه وحينئذ يعلم ان الذراع العتيق كان معلوما للعرب مستعملا بينهم في سالف الأزمان وسنين
فيما سألني كيف كان هذا الذراع أساسا استنبطت منه جميع الأذرع والاقيسة الكبيرة وذكر أبو الفرج ان طول
الهرم الكبير وعرضه خمسمائة ذراع ولم يكن هناك ذراع يطابق هذا غير الذراع السابق لانه هو الذي اذا ضرب به
مقدار ٤٦٢ ، ٠ من المتر في ٥٠٠ متر حصل منه مقدار طول ضلع القاعدة وحينئذ يكون هذا الكلام وحده
دليلا على ان الذراع المصري جزم من خمسمائة جزم من طول ضلع قاعدة الهرم وأما ما ذكره من ان ارتفاع الهرم
مائتان وخمسون ذراعا أي نصف القاعدة فليس مصادفا للحملة الاباستعمال الذراع البلدي لان الارتفاع الرأسى
للهرم ١٩٤ ، ١٤٤ مترا وهذا يساوي ثلثمائة واثنى عشر ذراعا عتيقا وربعها وهو أكبر من نصف القاعدة لكن
اذا اعتبر بالذراع البلدي الذي مقداره ٥٧٧٧ ، ٠ من المتر وضرب في مائتين وخمسين متر حصل ١٤٤ ، ٤
مترا وهو الارتفاع الرأسى للهرم بفرق يسير ولعل ما نقل عنه من استعمال ذراعين مختلفين ناشى عن نقله عن
مؤلفين مختلفين أعني انه أخذ طول القاعدة عن مؤلف وطول الارتفاع عن آخر حيث ان الذراع البلدي ذراع
وربع بالعتيق لان المائتين والخمسين ذراعا بالبلدي ثلثمائة واثنى عشر ذراعا ونصف بالآخر وهو مقدار الارتفاع
كما ذكرنا وما ذكره عبد الرشيد البغوي من ان ارتفاع الهرم ثلثمائة وسبعة عشر ذراعا لا يخالف ما ذكره أبو
الفرج اذا فرض انه أدخل في هذا القياس مقدار ارتفاع الجاسسة وهو أربعة أذرع ولم يدخل في القياس الاول
ويؤخذ من هذا ان العرب وصلوا الى معرفة حساب المثلثات بالضبط اذ لو لا ذلك لم يكن لهم معرفة الارتفاع الرأسى
للهرم ويؤيد ما قاله الشيخ عبد اللطيف البغدادي ان رجلا من له معرفة بنى المساحة أخبره بان الارتفاع الرأسى

للهرم ثمانية وسبعة عشر ذراعا تقريبا وان طول كل ضلع من الاضلاع المائلة على العمود في كل وجه من الوجة
الاربعة اربعة مائة وستون ذراعا وذ كرقبل ثلاثان ضلع البسطة الموجودة بأعلى الهرم عشرة أذرع وجميع هذه
المقادير صحيحة لا يشك فيها أحد وأما الارتفاع فهو كما قدمنا من ان الارتفاع الراسي الكلي بما فيه من ارتفاع الخصلة
كما هو مذكور في الاقوال السابقة والثاني هو مقدار طول كل حرف من الاحرف الاربعة المائلة المتارة بين القمة
السنبلي والزاوية العليا بعد استقاط تسعة أذرع ونصف قيمة الحرف المكمل للهرم فوق البسطة العليا وذ كرنا انها
عشرة أذرع ويظهر من كلام الشيخ عبد اللطيف ان شك في هذا القياس ويجب ان نجعل العمود اربعة مائة ذراع
ليس الاول لكن هذا المقدار الاخير هو عمود الوجه أعني ارتفاعه وليس مقدار ارتفاع الهرم نفسه الذي لا يوافقه
سوى مقدار ٣١٧ ذراعا كما سبق وقد نقل المقدار من السالفين العالم دسالي الفرنسي عن المذكور أعني
ثمانية وسبعة عشر ذراعا لارتفاع الهرم وأربعة مائة وستين طول الحرف المائل كما ذكرنا وكذلك نقل هذين
المقدارين عن يوسف بن التيفازي في تاريخه لمصر وعن ابن سلامة ولا يصدق على هذه المقادير من الاذرع سوى
الذراع العتيق الذي مقداره كما سبق ٤٦٢ ر. من المتر وقد نقل القلقشندي عن القاضي ان ذراع مقياس
الصعيد كان في الزمان السابقة اربعة وعشرين اصبعاً وفي زمانه كان ذراع المقياس ثمانية وعشرين وحيث ان
المقياس في زمن القاضي كان بالروضة كما هو الآن يكون استنتاج ذراع مقياس الصعيد السابق عليه سهلاً جداً
وطريقه ان تضرب نسبة $\frac{٢٤}{٢٨}$ في مقدار ذراع مقياس الروضة فيحصل ٤٦١٨ ر. وبالتقريب الغير المحسوس
٤٦٢ ر. وهو ما تقرأ أولاً ولتبين كيف تحصلت الاذرع الاخر المذكور في كتب المؤلفين المستعملة بين الاهالي
من هذا الذراع فنفذ ان الذراع البلدي الكثير الاستعمال في المصنوعات البلدية تحصل من الذراع العتيق باضافة
ربعة عليه فيكون طوله ذراعاً وربعاً بالعتيق وطول ضلع قاعدة الهرم الكبير به اربعة مائة ذراع بدون كسر وذراع
المقياس حصل من الذراع العتيق باضافة سدسه عليه فطوله ذراع وسدس بالعتيق مع فرق يسير جداً قدره المليمتر
ونصف ولربما حدث هذا الفرق من تقلب الزمن كما سنبينه وفي خطط القرن سابعة ان ذراع المنادي ثلثا ذراع
المقياس فقط وعلى مقتضاه ينادي المنادون في البلد وعموده منقسم الى اربعة وعشرين ذراعاً فصغره يوافق ذراعاً
وثلاثة ارباع ذراعاً من أذرع المقياس وذراع عشرين منه يوافق خمسة عشر ذراعاً من أذرع المقياس وذراع اربعة
وعشرين يوافق سبعة عشر ذراعاً وثلاثة ارباع ذراعاً من أذرع الحقيقي والذراع الهاشمي قدما بالمصري أو ذراع
مصري عتيق وثلث ذراع وهي اثنان وثلاثون قيراطاً وقدره بالذراع البلدي ذراع وجزء من خمسة عشر جزءاً منه
وذراع وسبع بذراع المقياس وذراع وتسع بالعبري ويسمى الذراع الهاشمي بالذراع السلطاني والذراع القديم ومن
هنا يمكن أن يقال ان هذه الاذرع سابقة في الاستعمال على الذراع البلدي لانه لم يكن بينهما نسبة صحيحة والغالب
انهم احصلت من الذراع المصري لانه أقدم الجميع وان كان بعض المؤلفين وصدهم بالجديد وما يقرب ذلك كون
الذراع البلدي وسطاً بين ذراع المقياس والذراع الهاشمي فان الذراع المقياس ثمانية وعشرون قيراطاً والهاشمي اثنان
وثلاثون قيراطاً والذراع المصري العتيق الذي هو الاساس اربعة وعشرون قيراطاً فقط والمؤلفون يسمونه تارة بالذراع
الصغير وأخرى بذرّاع العامة وتارة بالذراع الصحيح وتارة بذرّاع المقياس وذكرنا ان يربنا ارتفاعاً عن الجغرافيين من
العرب زيادة ذراعاً على ما سبق قدره سبع وعشرون اصبعاً ويسمونه بذرّاع السواد وقالوا انه لا يختلف عن ذراع بابل
أي العراقيين ولا بد انه الذراع الذي يذكره الفقهاء في كتبهم وينسبته الى الذراع المصري نجد به ذراعاً وثماناً يكون
مقداره بالمتر ٥١٩٦ ر. وهذه الاذرع الثلاثة أي الهاشمي والمصري والسودا قد اقيمت البراهين عليها من
أقوال جميع مؤلفي العرب منها ان القصبة ستة أذرع بالهاشمي وثمانية بالصغير أي المصري وسبعة أذرع $\frac{١}{٤}$
بالسودا وهذه المقادير مطابقة لاعداد ٣٢ و ٢٤ و ٢٧ السابقة هذا وأما الذراع البحري فانه نتج من اضافة
قدم مصري الى الذراع العتيق وحيث كان الذراع العتيق قدما ونصنا بالمصري فالبحري قدما ونصف به من غير
لبس وهذا الذراع يحصل من الذراع البلدي باضافة ثلثه عليه فينتج يكون الذراع البلدي ثلاثة ارباعه وحيث هو
منقسم الى اربعة وعشرين قيراطاً فالذراع البلدي ثمانية عشر قيراطاً من قراريطه وقد كانت القصبة المستعملة

في قياس الارض خمسة أذرع به الى زمن الفرنسيات وبعد عدة قرون كان القدان في ذلك الزمن عبارة عن حاصل ضرب
عشرين قصبة في مثلها وعن حاصل ضرب مائة ذراع في مثلها بالذراع المعهاري فيكون عشرة آلاف ذراع وضع
قاعدة الهرم به ثلثمائة ذراع بدون كسر ومقدار هذا الذراع بالنسبة الى المتر ٧٧، ٧٠ م لا ٧٥، ٠ من المتر
كما هو الآن فان هذا المقدار الاخير انما صار لا يتفق عليه في أيامنا هذه لكونه ثلاثة أرباع المتر بلا كسر وبناء على
ذلك يكون مقدار القصبة بالمتر ٨٥، ٣ وهو أكبر من القصبة الهاشمية فانها ستة أذرع بالهاشمي فقداها
حينئذ ٤٩٤، ٣ والاولى أكبر منها بجزء من أربعة وعشرين جزءاً وأما الذراع الاسلامي بولي فهو أجنبي عن
بلادنا هذه واسمه يدل عليه وانما دخوله القطر ~~كان~~ مع الترك وقال بعضهم دخوله في مصر كان سنة ١٥١٧
ميلادية والهنداسة كذلك ولذا لا يرى بينهما وبين الذراع العتيق ولا القدم المصرية نسبة صحيحة ومقدار الذراع
الاسلامي بولي بالنسبة للمتر ٦٧٧، ٠ من المتر ومقدار الهنداسة ٦٥٦، ٠ من المتر ثم ان طول القصبة التي ذكرنا ان
خمس أذرع بالمعاري وكان محفوظا بنذر الجيزة كان متغيرا بالنسبة لجهات القطر وفي زمن الفرنسيات بقيس جملة
منها بالمديريات الجيزة والمديريات القبلية فوجدت تارة ٣٦، ٣ أمتار وتارة ٣٦، ٥ أمتار وبلغت بين الناس ان طولها
بالذراع البلدي ستة أذرع وثلثا ذراع وكانت هي المستعملة في المساحة وكان الاربعون فدانا ستة وثلثين بالقصبة
الحقيقية وقصبة المساحين الصغيرة التي طولها ٣٦، ٣ أمتار تعادل ستة أذرع وثلثي ذراع بالذراع المقياس الحقيقي ومن
هنا يستنبط ان المساحين الاقباط بدول الايام رجعوا بالذراع البلدي الذي كانت القصبة به ستة أذرع وثلثي
ذراع بالذراع المقياس لحصول زيادة الافدنة بدون تغيير في العدد المئين لطول القصبة وكان معروف عند الناس في
جهات المديريات والقدان اسم للمتر من الارض يختلف باختلاف القصبة فيا القصبة التي طولها خمسة أذرع
بالمعاري كان مساحتها أربعة قصبات وقاعدة الهرم تسعة أفدنة بدون كسر وعلوه مائة ذراع بالذراع الكبير
المعاري كما أن ضلع الأهرام الجريب كان مائة ذراع بالذراع العتيق وحينئذ يكون ضلع القدان ٢٥٠ قدما
بالمصري وضلع الجريب مائة وخمسين فالنسبة بينهما كالنسبة بين عددي ٢٥٩، ٢٥٠ فالتسعة أفدنة خمسة وعشرون
جريا وعلى هذا لو قسمنا ضلعين من أضلاع قاعدة الهرم كل واحد الى ثلاثة أقسام وأقسام الأقسام أربعة حصل
تسع مربعات كل منها يصدق على القدان القديم وكذلك لو قسمنا كلاهما الى خمسة أقسام متساوية وأقسام الأقسام
جميع نقاط التقسيم حدثت خمسة وعشرون مربعا كل منها صاد على الجريب وعلى ذلك يكون الهرم مشتملا على
الوحدة الذراعية التي هي أساس المساحة ثم لا بد ان نورد بعض ما نقله السلف من أعمال المصريين في الأزمان
الماضية ليعلم بذلك درجة تقدم المصريين فلا يستبعد علمهم قياس الدرجة الارضية وربط الأقيسة وغيرها بما
كما فعل ذلك المتأخرون في زماننا فقول نقل عن بوليني كتاب وصف أحوال مصر الذي جمعه حيث الجمعية
الفرنساوية حين استيلائهم على مصر ما معناه قد بلغ أمر الانسان الى أن يتجرأ على محاولة معرفة السموات وتقدير
بعد الشمس عن الارض وذلك انه حيث كان القطر سبعة أجزاء والمحيط اثنين وعشرين كان ذلك كافيا لقياس سعة
الكون وهذا كمن يجعل الشا كول كافيا لقياس السماء وقد علمنا من حساب المصريين الذي وصلنا من زبديسوس
وبيتوزيريس ان كل جزء من مدار القمر الذي هو أصغر الكواكب يشغل أكثر من ثلاث وثلاثين غلوة وكل جزء من
مدار زحل الذي هو أكبر الجميع يشغل ضعف ذلك وكل جزء من مدار الشمس الذي هو متوسط بينهما يشغل نصف
هذين العديدين انتهى وعبارته هذه تشهد بان المصريين في وقته كانوا على غاية من العلم والرومانيين بالعكس وكان علم
الغلك على غاية من التقدم وقد ظن الفلكي بآي ان كلمة جرة الواقعة في عبارة بلين تقابل الدرجة من المحيط المنقسم
الى ثلثمائة وستين درجة فكم بعدم صحة هذه المقادير ورأى العالم جوماً رغير ذلك فقال ان قوماء عرفوا الحركة
الحقيقية للمريخ والزهرة ولم يدركا غيرهم من الامم وقد رواقطر الشمس ومحيط كرة الارض بالضبط والدقة فلا يظن
انهم قد رواللدرجة ثلاثا وثلاثين غلوة وجعلوا البعدين الارض والقمر ١٨٩٠ غلوة يعني اثنين وثمانين فرسخا
ويكون أقل من البعد الذي جعلوه بين مدينة اسوان ومدينة تنتاريس وبين ابيدوس وجيزة فيلألاولى ان الغلط
منسوب لعبارة بولين لا للمصريين في حساباتهم وهؤلاء ان الاقدمين جعلوا المحيط منقسماً الى ستين قسماً والدرجة الى

ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانية الى اثنين ثالثة والثالثة الى ستين رابعة فكل قسم من الستين المنقسم
 اليها المحيط ست درجات وكان الذراع القديكي عندهم قدر اثنين منها فعلى هذا يكون كل قسم ثلاثة أذرع فالمكية
 وتكون الدرجة والدقيقة والثانية والثالثة منقسمة مثل المحيط بمعنى انه كان يوجد أقسام قدرها ثلاث دقائق وأخرى
 قدرها ثلاث ثوانى لأن الثلاث دقائق تقابل القياس المصرى المعروف بالشين (الفرسخ) والثلاث ثوانى تطابق
 الاميلوس وهو قياس قدره خمسة أقدام بالقدم المصرى وهو نصف قصبة طولها عشرة أقدام بالمصرى وكان يوجد
 أيضا قياس يطابق القياس المعروف بالبطر وهو قياس يسمى عند العرب بالعللة أو الأسفل وهو ستون ذراعا بالهاشمى
 أو ستة وستون ذراعا بالمصرى القديم وقدره ثلاث ثوانى والغالب على الظن ان الجزء المذكور فى عبارة بين يطابق
 الاقسام التى قدر الواحد منها ثلاث ثوانى وعلى هذا الاعتبار يكون جزء من ألف ومائتى جزء من الدرجة الارضية
 وحيث ان بليون جعله ثلاثا وثلاثين غلوة فيكون محيط مدار القمر جميعه ١٤,٢٥٦,٠٠٠ غلوة ويكون نصف
 القطر له ٢,٢٦٨,٠٠٠ غلوة وحيث ان الدرجة الارضية ٦٠ غلوة مصرية والارتفاع المعتاد أربعة وعشرون غلوة
 يكون المقدار السابق بالفراخ ٩٤,٥٠٠ وهذا البعد يذعن البعد الذى حسب فى زماننا وقدره ٨٦,٣٢٤ فرسخا
 للبعد من الارض الى القمر بفرق قدره $\frac{1}{11}$ ولكن هذا الفرق لا يمنع من الشهادة للمصريين بأنهم وصلوا هذه الدرجة
 ولم يسبقهم غيرهم وعلى أى حال فطرق وصولهم لهذه النتائج مجهولة لنا بالتفصيل وما يثبت لهم المعلومات
 التاريخية شهرة علوم مدرسة فيثاغورس ومن خرج منها من الفلاسفة النashرين للعلوم التى كانت تدرس به او معلوم
 للجميع مما نقله الاقدمون ان جميع علوم هذه المدرسة منقولة عن المصريين وانهم أقاموا مدارس مصر وتعلموا
 بها هذه الفنون وما يدل أيضا على عظم قدرهم فى العلوم ما نقله بليون أيضا عن بوزونديوس من أن بعد القمر عن
 الارض مليون من الغلوة وليس ذلك الا الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة الارضية للسقانة مرة لانه ينتج عن هذا
 التقدير ٨٣,٣٣٣ من الفراخ وهذا قريب جدا من الحقيقة وكذلك قوله ان فلك الرياح والسحاب مرتفع فوق
 الارض باربعائة غلوة يدل على استعمال الغلوة المصرية الداخلة فى الدرجة سقانة مرة كما سبق لانه ينتج عن هذا
 المقدار $\frac{1}{16}$ فرسخا وهو ارتفاع الجو كما هو مقدار الان ينناخيت كان لا يدخل فى هذه التقديرات الا الغلوة
 المصرية فيظن ان جميع ذلك مذكور عنهم واذا وصل قوم لحساب ذلك لا يبعد عليهم حساب الدرجة الارضية ولولا
 خوف الاطالة لا وردنا من كلام المؤرخين ما يدل على ان المصريين كان لهم معرفة تامة بعلم الفلك وانهم اشتغلوا به
 وبغيره من الفنون والصنائع لكن فى ذلك كفاية اذا الغرض تيقظ القارئ ان علم قدر هذه الامة الى أخنى عليهم الدهر
 وكانهم لم تكن مع أنهم اهل أساس المدن فى تلك الديار ومنه انقل الى جميع بلاد الدنيا ثم انه كان للمصريين غير ما تقدم
 مساحات أخرى تتصلوهم بالسهولة الاعمال منها مساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع يشتملها الجرب مرتين
 وربعا وكانت تلك المساحة عبارة عن مربع ضلعه مائة قدم وهو نصف مساحة أخرى عرفت ما تاقدم فى مائة
 قدم وكانت نسبتها الى الجرب كنسبة عدد أربعة الى تسعة وكان من ضمن الاقيسة الكبيرة عندهم أيضا مساحة
 ضلعه اغلوة وكانت ١٠,٠٠٠ قامة مربعة والقامة ستة أقدام مصرية وحيث ان هذه المساحة ٣٦٠,٠٠٠
 قدم مربع فان قسمت الغلوة الى عشرة أقسام متساوية كان كل مربع من تلك الاقسام ٣٦٠٠ قدم مربع وضلعه
 ستون قدما أو عشر قامة أو ثمانية عشر خطوة مساحية وهو عين المساحة التى كان يطلق عليها اسم قلعة عند الرومانيين
 فلعلمهم أخذوها عن المصريين واستعمال الغلوة المربعة فى المساحة عند المصريين ثابت بقول هيرودوط وغيره
 والقلعة عبارة عن مائة قامة مربعة وهنالك مساحات أخرى منها مساحة قدرها ربع غلوة وهو يساوى أربعة أجرة
 أو تسع عسلات مربعة أو خمسة وعشرين قامة مربعة أو الفين وخمسة مائة قامة مربعة ومنها مساحة مستطيلة
 أحد أضلاعها مائة قدم والاخر مائتان وهى العسل المضاغنة أربع عسلات مربعة أو $\frac{1}{4}$ الغلوة المربعة وهو
 الفدان القديم ومساحة قدرها ١٠,٠٠٠ قدم مربع ومائة قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام وهى العسل
 البسيطة المربعة ومساحة قدرها ربع العسل المربعة وهى حينئذ مائة نصف قصبة أو خمسة وعشرون قصبة مربعة
 من قصب عشرة أقدام أو ٢٥٠٠ قدم مربعة ومساحة قدرها قصبة مربعة من قصب عشرة أقدام أو مائة قامة

مربعة أو ١٦٠٠ ذراع مربع أو ٣٦٠٠ قدم مربع أو عـله مربعة أو جزء من مائة جزء من الغلظة المربعة وهي
 عن القامة الرومية مساحة قدرها ٤٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٣٠٠ قامة مربعة ومساحة قدرها ٢٠٠
 قامة مربعة والجريب والأرور وضاعه ٣٠ نصف قصبة أو أشل أو عشر قصبات طول القصبة عشرة أذرع والجريب
 عبارة عن ٢٢٥٠٠ قدم مربع أو ١٠,٠٠٠ ذراع مربع وهو ٢٢٥ قصبة صغيرة طولها عشرة أقدام أو
 ٩٠٠ نصف قصبة صغيرة ومن المسائح ربع الجريب وهو ما ٢٥ قصبة كبيرة مربعة أو ٢٥٠٠ ذراع مربع
 أو ٢٢٥ خطوة مربعة والقامة المربعة هو ربع الجزء المئيني للغلظة وكان على مقتضاه تقدر التقاوى فكان يلزمه
 $\frac{1}{8}$ من المد أو خمسة ليورا على قول هرون الاسكندري وحينئذ فكان تقاوى الجزء المئيني للغلظة نصف مد
 أو عشرون ليورا وبقدرها مرتين مد كامل يعنى أربعين ليورا وهكذا والليورا المستعملة هنا هي الليورا الرومية لانه
 ورد عن مؤلفي الروم بالاتفاق انه في ابتداء القرن الثالث من الميلاد كانت صدرت أوامر من بطريرك زواركاندوس
 وغيرهما من قياصرة الروم لجميع الجهات التابعة لدولتهم باستعمال المكاييل والاقبسة الرومية وكان وزن المذمن
 البرالواردر ومقمن الاسكندرية على قول بلين عشرين ايرا وعشرون نصف المد المذ كور في عبارة بلين هو المد الرومي
 بسبب ان الغلال الواردة ومقمن مينا الاسكندرية بعنهما من الجهات البحرية وهي أثقل في الوزن من الواردة من
 الجهات القبلية فيكون المد المصري الذي استعمله هرون وهو المد المستعمل في تقاوى أرض مصر أربعين ليورا كما
 قدمنا ويكون المد الرومي نصف المد المصري ومما سبق ذكره السهولة التي كانت عند المصريين في تقدير المسائح
 جميعها صغيرة وكبيرة تقدير ما يلزم لها من التقاوى مثلاً ربع الغلظة المربع يشمل ألفين وخمسمائة قامة مربعة ويلزم
 لكل خمسة وعشرين قامة مربعة $\frac{1}{8}$ من المد كما سبق فتقاوى ألفين وخمسمائة أو ربع الغلظة المربعة بالامداد
 ثمن المائة أعني اثني عشر مد ونصف مد وكذا ما يلزم للارور من البذر يستخرج بالسهمولة أيضاً لان الارور ربع
 تلك المساحة فيلزم له من البذر ربع الاثني عشر مد ونصف أو ينسبته الى الجزء المئيني فيقال مثلاً الجريب عبارة
 عن مائتين وخمسين قصبة صغيرة مربعة والجزء المئيني للغلظة ست وثلاثون قصبة مربعة وينسب بعضهما
 الى بعض يحصل ثلاثة أمداد وعشرون مدو يلزم للقدان القديم ٥٠٠ أمداد مصرية أو عشرة أمداد رومية وهو
 قريب من نصف اردب لانه ظهر من التجربات التي أجريتها الأفرنج ان الارذب مائتان وأربعة وستون ليورا من
 المسماة بالمركا فيكون ثلثة النصف اردب مائة وثلاثون عشرين ليورا منها وهذه تعادل من الرومية مائتي ليورا بناء
 على التقدير الصحيح فيكون النصف اردب خمسة أمداد رومية أو عشرة كيلات رومية من الكيلات المعروفة
 بالواسق التي كل ثلاثة منها قدم رومي مكعب وحيث ان القدم المكعب يعادل سبعة وعشرين ليتر تقريباً فالكيلة
 تسع ليترات والعشر كيلات تسعين ليتر وهو نصف الارذب المصري الذي هو الذراع البلدي المكعب ووجدوا
 مقدار مائة وأربعين ليتر أو اقل هذا المذهب الكيلة البقي المستعملة في داخل البيوت بدار مصر وقت أن
 كانت الروم مستولية عليها وهي باقية الى الآن وفي التاموس نقلا عن قدامة الكاين ان اسم الجريب يطلق على
 ميكال يسع أربعة أفرزة من الحب وذكر المطرزي انه كان في الاصل يطلق على الميكال ثم أطلق على مقدار من
 الارض يستوعب ذلك القدر من الحب ومن هذه العبارة تكون الاربعة أفرزة مساوية لثلاثة أمداد وعشرون مدلان
 ذلك هو مقدار تقاوى الجريب وحيث تبين أن مقدار الارذب مائة وأربعة وعشرون ليتر بالكيل وهذه تعدل ١٣٥
 كيلو جرام بالوزن فالمد والكيله البيتي ١٣,٥ كيلو جرام ويكون الاربعة أفرزة التي ذكرت سابقاً تقاوى الجريب
 من الارض ثمانية وثمانون كيلو ويكون مقدار القنيز ١٠,٥٤٦ وبقارن هذا المقدار بمقدار الكيلة المصرية
 التي الارذب بها اثنا عشرة كيلة ينتج ان القنيز أصغر منها بنصف قدح ولا يكون هو القنيز المذ كور في كتب الفقه
 الذي هو اثنا عشر ما عاصع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسنة وتسعون رطلاً بالبغدادى لانه أصغر منه بكثير كما
 يظهر لك ان حسبته انتهى ثم انه قد تقدم لك ان الباب موضوع في الوجه البحري للهرم وفتحته التي يتوصل منها الى
 الداخل في المدامه الثالث عشر مرتفعة فوق الصخر بقدر جرم من ثلاثة عشر جزءاً من ارتفاع الهرم الناقص الموجود
 الآن وعرض الباب قدر ارتفاعه وكلاهما ١,١١ متر وفوقه أربعة أبحار طول الواحد أربعة أمتار يتكوّن عنهما

دسرتحمل الثقل الواقع عليها وخلاف هذه الاجار يوجد حجر عظيم طوله ٣٨٨ متر وعرضه ٢٠٦ متر وسماكته ١٨ متر
 ويتكون منه العتبة العليا ويزن ٦٠٠٠ كيلو وتلك الاجار موضوعة فوق المزلقان الذي يتوصل منه الى الداخل
 بالكيفية الماضية لوقايتهم من ضغط الثقل الذي فوقه وطول ذلك المزلقان ٢٦٣ متر وشكله تام متوازي السطوح
 محكم البناء متين الصنعة ومنحدر الى اسفل قدر زاويته ٢٦° بمعنى ان سطح آخره يكون مع السطح الرأسى زاوية
 قدرها ٦٤ درجة ومن لمسته يلزم النازل عليه أن يستعين بيديه أو بأحد من الناس ولا بد من اسمه صاحب نور مودة
 النزول ولا يكون قائما فيها دائما بل يطأ طي رأسه وكلما قرب من آخره نقص الارتفاع فيضطر النازل لأن ينحني
 حتى تقرب ذقنه من ركبته ثم يصل الى مكان لا بد فيه من الرقاد لشدة ضيقه ويحجب على بطنه ويكون نفس الانسان
 حينئذ في غاية الضيق لقلة الهواء وكثرة الحرارة ولكن لا تكون هذه الحالة الا زمنا يسيرا ثم يصل الى مكان يمكنه أن
 يقف فيه وينتصب ويستريح وإذا كان الانسان في الموضع المار يتحقق ان الذين فتحوا الهرم لم يوصلوا الى هذا
 الموضع منهم عن الاستمرار ثلاثة اجار جسيمة هناك فلما لم يتمكنوا من ازالها اتقوا فوقها النقب الذي هو باب
 الدخول الآن للمزلقان الثاني الموصل لاودة الملك وعرضه وارتفاعه مثل عرض الماضي وارتفاعه وانحداره
 بالعكس يعني ان انحداره الى أعلى بخلاف الاول فانه الى أسفل وزاوية الثانية قدر زاوية الاول ويوجد مع الثاني في
 مستورا رأسى عمودى على وجهه الجلصة التي بين الشرق والغرب وفي كل منهما حفر كثيرة للارتقاء رجل الداخل وطوله
 ١٣٤ متر وفي آخره بسطة ضلعها أربعة أمتار ونصف واذ وصل اليها وجد فوق رأسه فضاء متسعاً في صورة قبة
 وفي الجهة اليمنى قرب قدميه فم البئر المشهور ووجد في تجاهاه سرداباً أنقيا طوله ٣٨٨ متر وموصلاً لاودة تعرف
 بأودة الملك طولها ٢٢٤ متر وعرضها ٧٩٣ متر مبنية بالصوان ستقفها محدد بارتفاع أعلى نقطة فيه ٢٦٣٠٨
 والى الرجل ١١٤ متر وفوق البسطة المزلقان العجيب الموصل لاودة المعروفة بأودة الملك وأوله مرتفع عن البسطة
 بقدر ٣٣ متر وانحداره وارتفاعه الرأسى كالحدار المزلقائين السابقين وارتفاعهما وفي كل من طرفيه قصبة عرضها
 ٥٠٢ متر وفيها حوز في الحجر عددها ٢٨ جهة الشمال و٢٦ جهة اليمنى والاثنان الباقيان جعلوا للسنور وفي طرفي
 المزلقان حائط ارتفاعه ٥٧ متر من المتر لا يستمداد الصاعد مع مساعدة الحوز الموجود بارتفاعه كافي الآخر وعرض
 المزلقان المذكور ٩٢ متر ويتناهى الضيق في آخره حتى يصير ٣٦ متر من المتر وهو حاصل من تقارب
 حجارة الوجهين بعضهم من بعض لامن انحنائها كما قد يتوهم وارتفاع المزلقان المذكور ٨١٢٦ أمتار ومن شدة
 صقل الحجارة ظن بعض الناس أنها من الرخام وليست كما ظن ولا يمكن ادخال احد السكين بين اللعاعات لاحكامها
 واتقان بنائها وطول المزلقان ٣٥٨ متر ولا يصل الانسان الى آخره في أقل من نصف ساعة بل ربما تزيد متى
 كان الانسان في هذا الموضع يتخطى سدة علوها ٩٠٣ متر من متر فصير على بسطة طولها ٥٥٧ متر من متر فحد
 من اقلنا عرضه ١٠٤ متر وارتفاعه ١١٠ متر وطوله ٨٣٨٥ متر وأما تجار صوانية ويلزم الداخل أن ينحني وفي آخره
 بسطة مرتفعة عرضها ٢١٥ متر وارتفاعها ٣٨٨ متر وطولها ٩٥٦ متر ومنقسمة أربعة أقسام بجوايز
 لا يصل ارتفاعها الى الارتفاع الاصل وفي الاول منها حجر من الصوان علوها ويظهر للرأى انه معلق فوق أرض
 المزلقان بقدر ١١١ متر ويتكئ على برواز خفيف بحيث يظن انه أول قوة ثقفه ونسب المنفذ وسلك هذا الحجر و
 من متروا ارتفاعه ١٤٥ متر وعرضه ١٥٠ متر ولا يعلم ما كان الغرض منه وفيه أربع خيزرانات أسطوانية منقورة
 في مقدمه ولا يعلم لاي شيء عملت وبعد هذه البسطة يدخل الانسان في مزلقان طوله ١١٠ متر ومنه يصل الى أودة
 عظيمة مرتفعة مرتفعة غاية الاتقان وهي المعروفة بأودة الملك وطولها من شرق الهرم الى غربيه وأحد ضلعها وهو
 القبلى ٧٢٣ متر وأما الرواى الآخر وهو البحرى ٦٧ متر وأما الرواى الضلعان الآخران الشرقى ٢٣٥ متر والغربى
 ٢٠٠ متر فخبتت ذلك يكون العرض نصف الطول وأما ارتفاعها فهو ٨٥٨ متر وأما جميع أجارها من الصوان
 وهي على أقصى غاية الصقل بحيث يعسر نظر العين للبعائم الست التي هي متساوية في الارتفاع ويزي في جدرانها
 على ارتفاع خمسة أقدام من أرضها فتحتان كعينين صغيرتين مستطيلتين متقابلتين واحداً متجه نحو الجهة
 القبلية والاخرى نحو البحرية ولا يعلم آخر مداهما بسبب انهما مغلقان وليس في منتصف الاودة ودخل هذه الاودة

وخسرون درجة واثنان وأربعون دقيقة وميل الغربي احدى وخسرون درجة وأربع وخسرون دقيقة وذلك باعتبار
 حالته الراهنة بعد زوال الكسوة بامتحان أحجار الكسوة التي وجدت محفوظة في الانطقخانه بلوندر ظهر أن زاوية
 ميل الواجهة كانت احدى وخسین درجة وحدى وخسین دقيقة وأربع عشرة ثانية وان هذا الميل يتبدى من مستوى
 القاعدة المكونة في الصخر على ما حققته الاميرالای هواري ويزيد ذلك بطل القول بوجود جلسة يتكئ عليها الهرم وعن
 قال بها العالم جومار رابع الاختلاف في قياس ضلع القاعدة فقال ان راساوية انما تسعة آلاف اصبعة ومائة وثلاث
 وستون اصبعا من أصابع القدم الانجليزية وقال الميرالای هواري ان راساوية تسعة آلاف ومائة وثمان وستون اصبعا
 وأقل ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وعشرة أصابع وأكثر ما قيل فيها تسعة آلاف ومائة وسبعون اصبعا والمتوسط
 الذي هو الاقرب للصواب تسعة آلاف ومائة وأربعون خامس ارتفاع الهرم خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر
 اصبعا انكليزيا بقياس الراساوية ويظن انه كان قبل نقض أعلاه خمسة آلاف وثمانمائة وثمانية وثلاثين سادس
 من الابهاد السابقة ان نسبة ضعف ارتفاع الهرم الى محيط القاعدة كنسبة واحد الى (ط) المعتبر عند المهندسين انه
 النسبة بين كل محيط وقطره وان نسبة مساحة القطاع الرأسى للهرم الى نسبة مساحة القاعدة كنسبة واحد الى (ط)
 أيضا وان ذلك لو رسمت دائرة نصف قطرها ارتفاع الهرم لكان محيطها قدر أربع أضلاع الهرم وظهر من ذلك سبب
 اختيار زاوية الميل السابقة لوجه الهرم فان ذلك لو حسبت تلك الزاوية لوجدتها احدى وخسین درجة وحدى
 وخسین دقيقة وأربع عشرة ثانية وثلاثة عشر جزأ من مائة من الثانية وقد استدلو على تلك الزاوية بما ثار موجوده
 الى الآن شرق الهرم في مقابله ضاعه وهي خطوط مخدورة في الصخر منها ثلاثة عريضة والاربعة ضيقة طويلة
 ومحاور جميعها اذا امتدت تجتمع في نقطة واحدة وبالقياس ظهر أن الزاوية الحاصلة من تقابل هذه الخطوط ولو أنها
 في سطح أفقي لكنها صمدية لزاوية قاعدة الهرم وزاوية رأسه على وجه الضبط وقد استكشف ويليان بيترى ان
 الدائرة المرسومة على أرض قاعدة الهرم التي نصف قطرها ارتفاع الهرم تقطع اضلاع المربع وتدخل عن زواياه وعمر
 في نقطة تقابل الخطوط المذكورة سابعا نسبة ارتفاع الهرم الى البعد المتوسط للشمس عن الارض كنسبة واحد الى
 عشرة مرفوعة الى الدرجة التاسعة يعنى ان البعد المتوسط بين الشمس والارض مقدار ارتفاع الهرم ألف مليون
 مرة وهذه النسبة بعينها واقعة بين الدائرة المكافئة لقاعدة الهرم المربعة وبين المدار السنوي للارض حول الشمس
 وامتحان هذه القاعدة انك لو ضربت ارتفاع الهرم وهو خمسة آلاف وثمانمائة وتسعة عشر اصبعا في عشرة
 مرفوعة الى الدرجة التاسعة وقسمت الحاصل على عدد أصابع الميل الانكليزي وهو ثلاث وستون ألفا وثلاثمائة
 وستون اصبعا لكان الناتج أحد وتسعين مليوناً وثمانمائة وأربعين ميلاً انكليزيا والبعد الذي كان معتبرا بين
 الشمس والارض الى غاية سنة ألف وثمانمائة وسبعة وستين ميلا يدية خمسة وتسعون مليوناً ميلا انكليزيا وباجراء
 الحسابات الدقيقة من علماء الفلك بقرا نساو المانيا والانكليزا أمرية التضح اهم زيادة هذا القدر عن الحقيقة وان
 الحق الذي يجب أن يعتبر في هذا البعد أربعين واحد وتسعين واثنين وتسعين وثلاثة وتسعين مليون ميل انكليزي
 وقد كان للاقدمين غفلة عن هذا التحقيق حتى انه كان في آخر الألف الثانية من عمر الدنيا يظن ان البعد بينهما خمسة
 ملايين ميلا انكليزيا فقط وكان ذلك في زمن كبلير العالم المشهور ثم في سلطنة لوير الرابع عشر من ملوك فرنسا جعل
 سبعين مليوناً بناء على تحقيق القيسن القلدي كاي الذي أرسله هذا الملك الى رأس النعشم ثم تغير ذلك آخر القرن
 الثامن عشر من الميلاد الى الخمسة والتسعين السابقة التي استنجوها من مرور الزهرة على قرص الشمس فانظر كيف
 كان علم بانى الهرم وما استودعه فيه من الاسرار التي خفيت على أهل تلك الاحقاب حتى اضطر بوفى حساب
 ما بين الشمس والارض مع ان في الهرم اشارة اليه يعرفها الخذاق ثامنا نسبة ارتفاع الهرم الى محيط كرة الارض
 كنسبة واحد الى مائتين وسبعين مليوناً يعنى ان محيط كرة الارض أضعا ف محيط الهرم بهذا العدد ناسعا اذا قسم
 ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة وأربعون اصبعا على عدد أيام السنة الشمسية وهو ثلاثمائة وستون يوما
 وأربعة وعشرون من مائة جزء من اليوم يكون خارج القسمة خمسة وعشرين اصبعا وخمسة وعشرين جزأ من ألف
 من الاصبعة ولو نسبت هذا الناتج الى نصف محور دوران الارض لوجدت نسبته كنسبة واحد الى عشر تملايين

أو واحد إلى عشرة من فوعة إلى الدرجة السابعة قال وهذا الناتج هو الذي نسميه بالذراع الهرمى الموجود في الحائط
 النقي من أودة الملكة في القبلة التي بها البارزة عن سطحها أي أن باني الهرم وضع في هذه القبلة إشارة إلى هذا الذراع
 فإنه لم يجعل محوراً منطبقاً على محور الحائط بل بينهما هذا النذر وهو خمسة وعشرون أصبعاً وخسة وعشرون من
 ألف من الأصبع الإنكليزي وبهذه الوحدة يتعين مقدار أيام السنة الشمسية بأن تقسم طول الصلح على هذه الوحدة
 وقال العالم كلياً أن هذه الوحدة الناتجة من نصف محور دوران الأرض لو اعتبرت عند جميع الملل لكانت أوفق من
 المتر المنسوب إلى خط وهمي من رسوم على سطح كرة الأرض أي لأن المتر جزء من عشرة ملايين جزء من ربع خط نصف
 النهار وقال العالم جون هرشيل أنه إذا أُلزم أن تكون وحدة القياس جزءاً من عشرة ملايين جزء من خط من خطوط
 الكرة الأرضية فالأحسن أن يختار لذلك القطر المحيط عاشر تلك الوحدة توجد أيضاً في المساحة الصاعدة التي أمام
 أودة الملك يدخل اليها من لفاف في تلك المساحة ريشة صوانية رأسية ممتدة شرقاً وغرباً لاتصل بالأرض ولا بالسقف
 مثبتة في الوسط بعيدة عن النهاية القبلية قريبة من النهاية البحرية بحيث أن قربها من الحائط البحري بقدر ما يكفي
 اعتدال الداخل بعد التلطأ والذي اضطر إليه في حال الدخول من الدهليز المتخض والسياحون هم الذين سموها
 الريشة الصوانية وهي عبارة عن طبقتين من الحجر أحدهما فوق الأخرى وفوقهما جزء منفتح مذكور الشكل مع تطيط
 وإذا قيس من مركزه مشرقاً إلى آخر الريشة الداخل في الحائط بقدر ثلاث أصابع وخسة وخسين جزءاً من مائة من
 الأصبع كان ذلك خمسا وعشرين أصبعاً وخسة أجزاء من مائة وفي الحائط الجنوبي للمساحة أربعة خطوط رأسية
 مستقيمة ممتدة من سقف دهليز المساحة إلى سقفيها ويستنبط من هذه الخطوط أن الوحدة المذكورة منقسمة خمسة
 أقسام وأن خمسة أجزائها المذكور المنقسم في عرضه أيضاً إلى خمسة أقسام يعني أن الوحدة أو الذراع الهرمى منقسمة
 على خمسة وعشرين جزءاً أو قريباً إلى كل جزء منها يساوي أصبعاً إنكليزياً وجزءاً من مائة من الأصبع وحيث أن الحسابات
 قد دلت على أن طول محور دوران الأرض خمسمائة مليون وخمسمائة ألف أصبع فتحتوئها إلى قراريط أو أصابع
 هرمية يتحصل على خمسمائة مليون أصبع فقط ومن كل هذا يظهر ويتحقق أن الأرقام المستعملة في الهرم هي خمسة
 وعشرة ومضاريبها إحدى عشر بلاط الدهليز الموصول إلى المساحة جنسان أحدهما من صوان والآخر من حجر جيري
 والطول الكلي للدهليز مائة وست عشرة أصبعاً هرمية وستة وعشرون جزءاً من مائة من الأصبع وطول الجزء الصواني
 منها مائة أصبع وثلاث أصابع وثلاثة أجزاء من مائة والعقد الأول أعني مائة وستة عشر وستة وعشرين هو
 قطر الدائرة التي مساحتها عشرة آلاف أصبع وستة وستة عشر أصبعاً والعقد الثاني أعني مائة وثلاثة وثلاثة
 أجزاء من مائة هو ضلع المربع الذي مساحته عشرة آلاف وستة وستة عشر وعلى ذلك فالدائرة المرسومة على
 طول المساحة تساوي في المساحة للمربع المرسوم على طول الجزء الصواني والنسبة بين الطولين المذكورين
 هي النسبة بين المحيط وقطره التي ذكرنا أنها حاصلة بين محيط الهرم وارتفاعه وإذا ضرب الطول الكلي للدهليز في
 (ط) يعني النسبة بين المحيط وقطره حصل عدداً أيام السنة الشمسية وهو عدد الذراع المقدسة المشتمل عليها ضلع
 قاعدة الهرم وإذا ضرب الطول المذكور في (ط) وفي عدد خمسة من فوعة إلى الدرجة الثالثة كان الحاصل تسعة آلاف
 ومائة واحد وثلاثين أصبعاً هرمية وهو طول ضلع القاعدة وإذا ضرب ذلك الطول في خسين عدد المدايمك التي بين
 مستوى القاعدة ومستوى الدهليز كان الحاصل خمسة آلاف وثمانمائة وثلاث عشرة أصبعاً هرمية وهو ارتفاع
 الهرم بحسب الأصل وإذا قسمته على اثنين كان الحاصل ثمانية وخسين أصبعاً وثلاثة عشر جزءاً من مائة جزء من
 الأصبع وهو جزء من مائة من ارتفاع الهرم وإذا ضربت طول الجزء الصواني المذكور في خسين حصل خمسة
 آلاف ومائة واحد وخمسون أصبعاً وثلاثة وستون جزءاً من مائة من الأصبع وهو ضلع المربع المساوي
 في المساحة لقطاع الهرم وإذا ضربته في خمسة كان الحاصل خمسمائة وخمس عشرة أصبعاً ومائة وثلاثة وستين
 جزءاً من ألف جزء من الأصبع وهو طول قطر أودة الملك التي جميع أبعادها أمام مضارب خمسة أو عشرة وخسين
 ومركز الحجر الأسفل للريشة الصوانية يقسم ارتفاعها المساوي لمائة وتسعة وأربعين خطاً وتسعة وخسين من مائة

من الخط الى قسمين نسبة أحدهما الى الآخر في المقياس المثبني كالنسبة بين ضلع قاعدة الهرم وارتفاعه الرأسى
بمعنى انك اذا جمعت قاعدة الهرم مع ارتفاعه وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج هو ارتفاع حائط الداهيز وهو مائة
وتسعة وأربعون اصبعاً انكليزية وتسعة وخمسون جزاً من مائة ثم ان القسم الاكبر من القسمين المذكورين وجد
بتحري الضبط احدى وتسعين اصبعاً واحداً وثلاثين جزاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يتحصل على
طول ضلع القاعدة وهو تسعة آلاف ومائة واحد وثلاثون اصبعاً هرمية والقسم الاصغر وجد أنه ثمانية وخمسون
اصبعاً وثلاثة عشر جزاً من مائة من الاصبع اذا ضرب في مائة يتحصل على الارتفاع الرأسى للهرم وارتفاع الحائط
الغربي لهذا الداهيز مائة واحد عشر اصبعاً وثم ثمانية وثلاثون جزءاً من ألف من الاصبع اذا ضربت جزاً المثبني
في عرض أودة الملك وهو مائة وست أصابع وستة وستون جزاً من ألف من الاصبع كان الناتج هو ارتفاع أودة
الملك وهو مائة وستون وثلاثون اصبعاً وثم ثمانية وثلاثون جزءاً من ألف وهذا المقدار يساوى نصف قطر أرضية أودة
الملك وهو أربع مائة وستون اصبعاً هرمية وسبع مائة وسبعون جزاً من ألف من الاصبع واذا ضربت قطر تلك
الأودة في عشرة وقسمت الحاصل على عرضها كان المتحصل خمسة وعشرين اصبعاً هرمية وهو الذراع المقدس
الهرمى الذى هو ذراع موسى عليه السلام وذراع سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وكل منهما جز من عشرة
ملايين جز من نصف محور دوران الارض ثلثي عشر قد سبق ان طول ضلع القاعدة تسعة آلاف ومائة وأربعون
اصبعاً انكليزية عبارة عن تسعة آلاف ومائة واحد وثلاثين اصبعاً هرمية فاذا ضربت هذا الاخير في أربعة عدد
اضلاع القاعدة وقسمت الحاصل على مائة كان الناتج عدداً أيام السنة الشمسية وعدد مائة هنا هو ضعف
الارتفاع الرأسى لارتفاعات الهرم الهابطة والصاعدة ثلث عشر مجموع قطري القاعدة فوق الصخر خمسة وعشرون
ألف اصبع وثمانمائة وسبعة وعشرون اصبعاً هرمية وهو مقدار دورة تقهقر الاعتدال باعتبار ان التقهقر اصبع
واحد في كل سنة رابع عشر ارتفاع أودة الملك فوق أرض قاعدة الهرم اثنان وسبعون قدماً انكليزية وبين أرضها
وأرض الهرم خمسة وعشرون قدماً كل من مداميك الهرم وأودة الملك فوق الارض المذكورة بمائة وثلاثة
وأربعين قدماً وتحت نقطة الهرم ثلثمائة واثنين وأربعين قدماً والمداميك من أرضها الى أرض الهرم خمسون
قدماً كما خامس عشر طول أودة الملك أربعة وثلاثون قدماً انكليزية او عرضها سبعة عشر وارتفاعها تسعة عشر
وحيطانها وسقفها وأرضها من الصوان الصلب ولم يكن بها الا الحجر وسيأتى الكلام عليه ولشدة التحام أحجارها
حصل اختلاف كثير في عدد مداميكها قال وقد بذلنا الهمة في اظهارها وكشف الغطاء عنها حتى غسلناها بالصوان
مراراً وأقنأ على ذلك مدة فتحقق لنا أن مداميكها خمسة فقط ارتفاع المدامك الاسفل منها اثنان وأربعون اصبعاً
وارتفاع كل من الاربعة الاخر سبعة وأربعون ومائة قصه المدامك الاسفل عن غيرهم غطى بتبليط الارضية وعدد
خمس عدد هرمى يدخل في محور دوران الارض باعداد صحيحة مقدار عشرة مرفوعة الى الدرجة الثامنة واذا ضعف
ارتفاع الأودة وضرب ذلك التضعيف في خمسة وأضيف الى الحاصل أو الى أنه قص منه بخمسة كان الحاصل هو
الارتفاع الكلى للهرم سادس عشر عدداً أحجار أرضية الأودة مائة حجر وطول الأودة أربع مائة واثنا عشر اصبعاً
هرمية وجزان من عشرة أجزاء من الاصبع والعرض نصف ذلك والارتفاع مائة وثلاثون اصبعاً واثنان
وأربعون جزاً من مائة من الاصبع واذا قسم كل من طولها وارتفاعها وعرضها على نصف العرض كان الناتج للطول
سنة عشر والعرض أربعة والارتفاع خمسة والمجموع خمسة وعشرون وهو عدد هرمى وينبغى أن يلاحظ هنا ان
قطر الحيطان الصغيرة ثلثمائة وتسع أصابع وأربعة عشر جزاً من مائة من الاصبع وقطر الارضية أربع مائة
وستون اصبعاً وأربعة وثلاثون جزاً من مائة وقطر الحيطان الكبيرة أربع مائة واثنان وسبعون اصبعاً واثنان وعشرون
جزاً من مائة واذا قسم كل من أقطار حيطان الأودة والارضية على نصف العرض كان خارج القسم في الحيطان
الصغيرة تسعة وفي الكبيرة احدى وعشرين وفي الارضية عشرين والمجموع خمسون وهو عدد هرمى ضعف الاول
واذا قسم قطر مجسم الأودة وهو خمس مائة وخمس عشرة اصبعاً وأربعة وعشرون جزاً من مائة كان الحاصل خمسة
وعشرون واذا قسم هذا القطر على خمسة كان الناتج هو طول الجزء الصوانى للساحة واذا ضربت بذلك القطر في

عشرة وربعنا الحاصل وضربناه في النسبة بين المحيط وقطره واستخرج الجزر التربيعي كان الناتج تسعة آلاف ومائة
واحدى وثلاثين أصبعاً هرمية وكسر العشار ياوهـ هذا المقدار هو طول ضلع قاعدة الهرم وإذا كعبناهـ هذا القطر
بعينه كان الناتج هو الجزء المثنى لمساحة القطاع الرأسي للهرم ويكون مساوياً لمساحة الدائرة التي قطرها الارتفاع
الرأسي للهرم وإذا ضربت الأبعاد الثلاثة لأودة الملك بعضها في بعض كان الناتج عشرين مليوناً من الأصابع
الهرمية ويمكن اعتبار الأودة مكممين متلاصقين كل منهم عشرين ملايين وقد سبق أن عدد مداميك أودة الملك
ضعف مداميك أودة الملك أي قدرها مئتين فكذلك مكعب أودة الملك بمـ هذه النسبة فإنها تقرب من عشرة
ملايين من الأصابع الهرمية ليس فيها الفرق يسير وإذا قسم كل من ارتفاع أودة الملك وعرضها وطولها على
نصف العرض كان الناتج خمسة عشر وإذا أجزيت هذه العملية في حيطان الأودة وأرضيتها كان الناتج ثلاثين وإذا
أجزيت في أقطار مجسم الأودة كان الناتج خمسة عشر ويظهر أن الطريقة المستعملة في بناء الهرم والأودتين واحدة
وأن من الأرض إلى أودة الملك وحده هرمية ومن الأرض إلى أودة الملك وحدتان سابع عشر الجرن الذي بأودة
الملك حجمه الداخلي نصف حجمه الخارجي وذلك أنك إذا ضربت أبعاده الثلاثة بعضها في بعض وجدت أن سبعة
وسبعين أصبعاً هرمية وخمسة وعثمانين جراً من مائة من الأصابع مضروبة في ست وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من
مائة مضروبة في أربع وثلاثين أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة يساوي احدى وسبعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة
وسبعة عشر جراً من ألف وهو الحجم الداخلي وإذا ضربت أبعاده الخارجة وهي تسعة وعثمانون أصبعاً واثنان وستون
جراً من مائة في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحد وستين جراً من مائة مضروباً في احدى وأربعين أصبعاً وثلاثة عشر
جراً من مائة فإنها تساوي مائة واثنين وأربعين أصبعاً مكعبة وثلاثمائة وتسعة عشر جراً من ألف هي حجم الجرن من
الخارج وهو ضعف الداخل وملك جوانب الجرن خمس أصابع هرمية وتسعة مائة واثنان وخمسون جراً من ألف
وملك أرضيته ست أصابع وثمانمائة وستة وستون جراً من ألف فحجم الأرضية تسعة وعثمانون أصبعاً واثنان وستون
جراً من مائة مضروباً في ثمانية وثلاثين أصبعاً واحد وستين جراً من مائة مضروباً في ست أصابع وثمانمائة
وسبعة وستين جراً من ألف يساوي ثلاثة وعشرين ألفاً وسبع مائة وثمانية وخمسين أصبعاً هرمية مكعبة وهي حجم
الأرضية وإذا نسبتها إلى حجم الجوانب تجده النصف وذلك أن تضرب ستة وعشرين أصبعاً وسبعين جراً من مائة في
تسعة وعثمانين أصبعاً واثنين وستين جراً من مائة مضروباً في أربعة وثلاثين أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة
مضروباً في خمس أصابع وتسعة مائة واثنين وخمسين جراً من ألف ثم تضرب الحاصل في اثنين يساوي سبعة
واربعين ألفاً وخمسمائة أصبع وثمان أصابع مكعبة وهي حجم الجوانب جميعها وإذا قسم عرض أودة الملك على
خمس كان الناتج احدى وأربعين أصبعاً واثنين وعشرين جراً من مائة وهو ارتفاع الجرن ومربع هذا الارتفاع
يساوي واحداً على خمسين من سطح أرضية الأودة والمكعب الداخل للجرن وهو واحد وستون أصبعاً مكعبة
ومائتان وخمسون جراً من ألف يساوي جراً من خمسين مكعب المدمالك الأول من أودة الملك بعد اسقاط
الخمس أصابع وبيان ذلك أن تضرب أربعة مائة واثنى عشرة أصبعاً واحد وثلاثين جراً من مائة مضروباً في ست
أصابع وجراً من عشرة في واحد واربعين وتسعة مائة وتسعة وستون الحاصل على خمسين ومتوسط احرف الجرن
الأربعة والعشرين احدى وخمسون أصبعاً واحد وخمسون جراً من مائة وهذا المقدار هو قطر الكرة المساوي
حجمها حجم الجرن وقطر الدائرة التي مساحتها تساوي مساحة الصندوق الداخل بفرض تحويله إلى مستوفاً وهو
أيضاً ضلع المربع المساوي في المساحة الأربعة الاسطحة ومساحة المكعب المنشأ على أرضية الأودة ثلاثمائة
وخمسمائة واثنان وستون ألف أصبع وخمسمائة أصبع هرمي وحاصل قسمة هذا العدد على خمسة هو سبعة مائة واثنان
عشر ألفاً وخمسمائة أصبع هرمي وذلك مقدار حجم الجرن خمسين مرة وحيث تقدم أن للذراع الهرمي نسبة صحيحة
مع نصف محور دوران الأرض فينبغي أن يكون لوحدة الأبحام نسبة صحيحة مع مكعب هذه الوحدة وهي خمسة
وعشرون أصبعاً ومع مكعب ضعفها وهو خمسون أصبعاً وهذا هو الواقع لأننا لو كعبنا عدد خمسين لكان الناتج مائة
وخمسة وعشرين ألف أصبع مكعبة فلا ضربناه في الثقل النوعي المتوسط لكرة الأرض وهو خمسة عدد صحيح وسبعة

اعشار لكان الناتج سبعة مائة واثني عشر الفا وخمس مائة وهذا الناتج هو بعينه خمس مكعب المدمالك الاسفل لاودة الملك اوانه قد رجم الحرن عشر مرات فتدبان من ذلك ان الهرم يشتمل على النقل النوعي لمادة الكرة الارضية كانه يشتمل على البعدين الشمس ومركز الارض وكلاهما بدرجة تقرب تفوق درجة التقريب المعتبر الان لان المعتبر الان هو مقدار ان للنقل النوعي للارض احدى مائة وستة عدد صحيح وخمس مائة وخمسة وستون جزءا من الف وهذا ناتج من ملحوظات الشهير ايرى والمقدار الاخر خمسة عدد صحيح وستة عشر جزءا من مائة وهذا ناتج من حساب ضباط اركان حرب الانكليزيين ومتوسط ذلك هو خمسة وسبعة اعشار ولو فرض ان الحرن مملوءا لكان مكعب ذلك احدى وسبعين اصبعاً مكعبة ومائتي جزء وخمسين جزءا من الف فلو اطلق على هذا الوزن اسم طنلاطة وفرض ان ذلك هو وحدة الاوزان وقسمناها الى الفين وخمس مائة جزء واطلق على حجم الجزء من هذه الاجزاء اسم بنت وعلى وزنها اسم رطل لحصل ان البنت يساوي ثمانية وعشرين اصبعاً مكعبة وخمسة اعشار اربعة وثمانية عشر رطل ووزنها ثمانية وعشرين اصبعاً مكعبة وخمسة اعشار فلو كانت الخمسة والعشرون وخمسة اعشار المذكورة من مادة غير الماء نقلها النوعي هو عين النقل النوعي للارض لكان وزنها خمسة وسبعة اعشار وهذا العدد هو خمس الثمانية والعشرين وخمسة اعشار ومن ذلك ينتج قاعدة بسيطة لحساب وزن الاجسام بأن يحسب الاصابع المكعبة التي يشتمل عليها الجسم الذي اراد وزنه ويؤخذ خمس الناتج فالخاصل هو وزن الجسم وهذا في حال كون ثقل النوعي مثل النقل النوعي للارض فان اختلف ثقلهما النوعي فانه يستعمل لذلك جداول الاثقال النوعية اه باختصار كثير

(المبحث الثامن في ذكر الصنم الذي بين الهرمين الكبيرين)*

هذا الصنم يقال له اليوم أبو الهول وكان أول يعرف به ياهيب كما في خطط المقريري وقال أيضا قال القاضي صنم الهرمين وهو بلهوبة صنم كبير من حجارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بأبي الهول ويقال بهيب ويقال انه طلسم الرمل لثلاث يغلب على ابلير الحيزة وفي كتاب عجائب البنيان وعند الاهرام رأس وعنق بارز من الارض في غاية العظم تسميه الناس أبا الهول ويرعون ان جنته مدفونة تحت الارض ويقتضى القياس بالنسبة الى رأسه ان يكون طوله سبعين ذراعا فصاعدا وفي وجهه حرة ودهان يلعب عليه رونق الطراوة وهو حسن الصورة مقبولها عليه مسحة بهاء وجمال كأنه يضحك تبسما قال وسئل بعض الفضلاء عن عيب ما رأى فقال تناسب وجهه أبي الهول فان أعضاء وجهه كالأنف والعين والاذن متناسبة كما تصنع الطبيعة الصورة متناسبة فان أنف الطفل مثلا مناسبة له وهو حسن به حتى لو كان ذلك الانف لرجل كان مشوها وكذلك أنف الرجل لو كان لصبي لتشوهت صورته وعلى هذا سائر الاعضاء فكل عضو ينبغي أن يكون على مقدار ما هيته بالقياس الى الصورة وعلى نسبتها والعجب من مصوره كيف قدر ان يحفظ التناسب للاعضاء مع عظمها وانها ليس في أعمال الطبيعة ما يحاكيه ويقال ان طائفة من أهل مصر أخرجوا اتريب بن قبط بن مصر بن يصر بن حام بن نوح عليه السلام من قبره ووضعوه على سرير فتمكلم لهم الشيطان على لسانه حتى افتتنوا به وسجدوا له وعبدوه وكانوا قد قتلوا أخاه صا ودفنوه في شاطئ النيل فكان اذا زاد لا يعلو قبره فافتتن به طائفة وصاروا يسجدون لقبره كما يسجد أولئك لارتب فعمد آخرون الى حجر فحطوه على صورة أشوم وكان يقال له أبو الهول ونصبوه بين الهرمين وجعلوا يسجدون له فصار أهل مصر ثلاث فرق ولم تزل الصابئة تعظم أبا الهول وتقرب له الديكة البيض وتجزه بالصندروس قال ويقال له في بر مصر قريبا من دار الملك صنم عظيم الخلقة والهيئة متناسب الاعضاء كما وصف وفي حجره مولود على رأسه ما جوار الجميع صوان ممتلئ يزعم الناس انه امرأة وانها سرية أبي الهول وهي بدرب منسوب اليها ويقال لو وضع على رأس أبي الهول خيط ومد الى سريته لكان على رأسها مستقيما ويقال ان أبا الهول طلسم الرمل يمنع عن النيل وان السرية طلسم الماء يمنع عن مصر وقال ابن المتوج زقاق الصنم هو الزقاق الشارع وله باول السوق الكبير بجوار درب عمار ويعرف الصنم بسرية فرعون وذكر انه طلسم النيل لثلاث يغلب على البلد وقيل ان ظهر بهيب الذي عند الاهرام يقابل به ظهر بهيب الى الرمل وظهر هذا النيل وكل منهما مستقبل الشرق قال وفي زمننا كان شخص يعرف بالشيخ محمد صائم الدهر من جملة صوفية الخائفة الصلاحية معبد السعداء قام في نحو من سنة ثمانين وسبع مائة لتغيير

أشياء من المنكرات وسار إلى الأهرام وشوه وجه أبي الهول وشعته فهو على ذلك إلى اليوم ومن حينئذ غلب الرمل على أراض كثيرة من الحية وأهل تلك النواحي يرون أن سبب غلبة الرمل على الأراضى فساد وجه أبي الهول والله عاقبة الأمور وما أحسن قول ظافر الحداد

تأمل هيئة الهرمين وأعجب * وبينهما أبو الهول العجيب
كعمال بيتين على رحيل * بمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل تحت مادموع * وصوت الريح عندهما نجيب
وظاهر من يوسف مثل صب * تخلف فهو محزون كتيب

انتهى وفي حسن الحاضرة قال صاحبة الشهاب المنصوري

ان جرت بالهرمين قل كم فيهما * من عبيرة للعافل المتأمل
شبهت كلامهما بعساfer * عرف المحل فبات دون المنزل
أو عاشقين وشى بوصلهما أبو الهول * الرقيب خلفاه بعزل
أو حازنين استمد ياتجيم السما * فهذاهما بضياءه المهمل
أو ظامئين استسقى ما صوب الحيا * فسقاها ما عذبا روى المنزل
يقضى الزمان وفي حشا منهما * غيظ الحسود وخبرة المتأمل

وفي بعض كتب الأفرنج ما معناه قال بعضهم أن أبو الهول حدث بعد الأهرام بتسعة وعشرين قرناً وما فيه من دقة الصنعة وضبط نسب الأعضاء والتقاطيع بعضها البعض يوجب الجزم بأن المصريين كانوا في تلك المدة وفي زمن العائلة الثامنة عشرة على غاية من التعمد ثم وصفه فقال إن ارتفاع رأسه من طرف الذقن إلى آخر التاج الموضوع فوق جسمه تسعة وثلاثون متراً وارتفاعه من السطح الممتدة عليه الأرجل إلى آخر الرأس سبعة عشر متراً وذكناه الآن من نذعة عن الرمل بقدر أربع أمتار وعن بلبن أيضاً إن ارتفاع أبي الهول من بطنه إلى نهاية الرأس اثنتان وستون قدماً وما نذعة عبارة عن سبعة عشر متراً ونصف وامتد بطن بعضهم من تقاطيع وجهه أن صورته صورة حبشي أو صورة زنجي وليس الأمر كذلك فقد حقق العارفون باللغة القديمة أنها صورة مصرية ويدل على ذلك أثر البوذية الجراء التي كان مصونها الموجودة إلى الآن على أعضائه فإن هذا اللون هو الذي كان مستعملاً في النقوش للدلالة على المصريين ومن ذلك أنبتوا أنه تمثال لبعض فرعون مصر ويظهر أن هذا التمثال بقية جبل كان في محله بأن نحتوه من جميع جوانبه حتى أبقوه على هذه الصورة في مكانه الأصلي كبديل لذلك الآثار الباقية آثارها في الرأس إلى الآن ولما قطعه وأما حوله من الجبل أنبتوا البسطة واسعة من كل جهة قال ومن يتأمل في هذه الصورة وما هي عيب من العظم لا يرى أنها أقل من الهرم نفسه في الخامة وصعوبة التصوير وفي قمة رأس أبي الهول حفرة لم يستكشف ما فيها ولم تعلم حقيقة ما يقال أنها فوهة يدخل منها البطن التمثال وقال بعضهم إن هذه الفوهة توصل إلى داخل الهرم وأنكر ذلك كثيرون ولعدم البحث عن حقيقة ما بقي الأمر فيها مهما إلى الآن وقد أزال كويجدا الرمال عن هذا التمثال إلى آخر أصابعه فوجد أمام صدره وبين رجلتيه الممتدتين نحو ستة عشر متراً معبد صغير بلا سقف وعلى ثلاثه من جدرانها كتابة هيروغليفية من زمن تلموزيس الرابع ورمسيس الأكبر وصورة سبع بارك يتظر إلى أبي الهول وبين رجلتيه أيضاً مذبح للذبح القرابين ويظهر أنها تقرب إلى أبي الهول لأنه يستفاد من كتابة تلموزيس أنه كان يقدس باسم رى أى الشمس أو باسم رماشوا على قول والقائسون وجواسم للشمس أيضاً كما في الكتابة الرومسية وقال اطرون أنه يظهر أن الأروام في زمن حكمهم بنوا هذا المبنى ثم قال ولم تكن أرجل أبي الهول من أصل الجبل المنحوت منه الجسم بل هما من الحجر الالفة غير متكئة على جاسنة كما بنى إمام الرحلين فرجة مبلطة وسلم على اثنتين وثلاثين درجة بين حائطين وبعد السلالم فرجة أخرى يظهر أنها من زمن الرومانيين موضوعة في محور السلالم وفي نهاية هذا الميدان سلم آخر من اثنتي عشرة درجة في وسطه ميدان كالاول ونقل عن بعضهم أيضاً أن هذه المباني كانت متخذة لقامة القياس وتو الأهرام أيام المواسم التي كانت تعمل هناك ثم أنكر اطرون ذلك لصيق

هذه الفرج عن جلوس الملوك وقال بل الغالب انما كانت مستعملة للاعلان بعق العبيد فكان الانسان اذا اراد
عق عبد حضر في الاماكن المقدسة فيصعد على مرتفع ويقول بحضور الكهنة انا فلان بن فلان قد اعقت عبدى
فلانا قال ونظموزيس الرابع هو من العائلة الثامنة ويقال ان المعبد المذكور هو قبره ويستأنس لذلك بعدم العثور
على قبره في بيان الملوك انتهى و يظهر ان الرمل في زمن الفرس كان قد غطي ما حول هذا التمثال من المباني و غطي
جزءا عظيما منه بدليل سكوت هيرودوط و ديودور الصقلي واسترابون عن التسكلم فيه وقال بلين ان الالهالى (يعنى في
وقت سياحته) يقولون ان هذه الصورة هى قبر الفرعون امريس وقال بعضهم ان هذا التمثال في شرق الهرم الثانى
على مسافة ست مائة متر في وسط متسع من الرمل وهو على صورة سبع راقد ورأسه رأس آدمى وفي قمته فتحة تتوصل
اليها بسلم من خشب يقال انهم دهليز يوصل الى بئر والسياحون يزولون في هذه الفتحة وبسبب امتلائها بالرمل
لا يصلون منها الا الى مسافة قليلة ووجه هذا التمثال متجه الى الشرق ويتكون من محور الجسم مع خط الشرق زاوية
قدرها ثمانى عشرة درجة ونصف و يظن ان المصريين اختاروا هذه الجهة ليكونها مطلع الشمس انتهى و ذكر العالم
كويجليا الذى ساه في بلاد مصر سنة ألف وثمانمائة وست عشرة ميلادية انه استدل على آثار سور كان يحيط بهذا
التمثال من كل جهة ووجد على تلك الآثار كتابة رومىة فهم من معناها ان عامل مصر فلاويوس تيانوس أجرى
في هذا المحل مرمة في السنة السادسة من سلطنة القيصر مر قوريل في الخامس عشر من شهر ثوبئة وذلك بعد الميلاد
بمائة وست وستين سنة ووجد كتابة أخرى على حائط الفرجة الثانية من زمن القيصر سبتيم سور مؤرخة بسنة مائة
وخمسة وسبعين ميلادية والعامل على مصر يوسمئذ البيوس بريمانوس تدل على عمارة أجريت في المعبد وكتابة أخرى
على علم من حجر نصب في زمن القيصر نيزون بأمر عامل مصر كلوث بالبيوس من مضمون ترجمتها كفى كتاب لطررون
ان أهالى بوسير من خط ليتبوليت القاطنين بقرب الاهرام وولادة الامر بهذا الخط بسبب ما فاض عليهم من خيرات
هذا العامل وما عهم من فيوضات النيل المقدس رأوا من الواجب عليهم ان يقيموا علما من الحجر بقرب المقدس الاكبر
الشمس هر مشيس الذى عثم فيوضاته التى منها ان قبض لهم هذا العامل الذى جرى على يديه هذا الخير الكثير وأن
يكتبوا عليه ما يخلد ذكره الى ما لانهاية له واستأذنوا ان يصير في ذلك فاذن لهم فنصبوا هذا العلم وكتبوا عليه ما أرادوا
ومن ضمن ما كتبوا انه (أى هذا العامل) حضر بخطنا وعبد الشمس هر مشيس حارسنا ونحينا فانشرح صدره
وازدادت عظمة الاهرام في قلبه فكان هو أول من كتب الى القيصر بطلب صدور الامر بازالة ما تراكم حول الاهرام
من الرمال ويستأذن ذلك ان الرومانيين لم يملأوا امر الترع والجسور ولا أمر المعابد وزعم لطررون ان الشطر الاول
من كلمة هر مشيس وهو هو مختصر من هوريس وقد وجد فيما على أبى الهول من النقوش كلمة هور ماشوا وهو أيضا
من أسماء الشمس وبين الكلماتين تقارب وحينئذ فكان أبو الهول مقدسا معبودا للمصريين وكان تمثال الشمس
ووجد كتابة على الاصبع المنقول من تمثال أبى الهول الى بلاد فرانساهو اليوم في باريس من مضمونها ان المقدسين
لهم في مصر التى يتحصل منها القمح صورا جسدك الفخيم العظيم وجعلوك في هذا المتسع الواسع وطرودوا الرمال
عن جزيرتك الصخرية وان هذا الجار الذى أعطته الالهة للاهرام هو التابع المقدس للمقدسة لاطون وهو الحارس
للعجوب المطلوب صاحب الخيرات ازريس المالك المعظم لارض مصر ملك سكان السماء شبيه الشمس وشبيهه
ولقان (ولقان من أسماء الشمس) قال لطررون وعاسبق يعلم ان أهل خط بوسير كانوا قد سدوا المقدسة لاطون فلذا
كان هذا الخط يسمى خط لاطون ليت وان لاطون هى المعبر عنها عند المصريين قديما يوباسط أو يباشت وكانت
هى أكبر المقدسين في هذا الخط وكان لها معبد في رأس الخط كما قال اتين البيزانتى ثم قال وانظر ما المقصود من
قولهم ان أبى الهول يحرس اوزريس ويلاحظه واطن ان اوزريس كان يقعد في المعبد الكبير الباقي أثره الى
الآن بقرب قاعدة الهرم الثانى بين أبى الهول والهرم وان أبى الهول كان شبيها بالحضر الذى يجعله الملوك والأمراء
لادخال من يراد ادخاله امامهم لمظلة ونحوها وفي زمن البطالسة استبدل لفظ اوزريس بسيرايس وفي زمن الرومانيين
كان كل من الاسمين علما على الشمس انتهى وقال انيسير في سياحته بعصر ان صورة أبى الهول تمثال للملوك وكان
يجعل عوضا عن كتابة ملك أو أمير وحق بعضهم ان هذا التمثال هو صورة تظموزيس الرابع وبين رجليه لوح

من حجر عليه كتابة هيروغليفية وفي السطر الاعلى الظاهر من الرمل صورة تكرر كثيرا في المباني المصرية وهي صورة
 ملاك يعبد نفسه فيرى في صورته البشرية أنه يقدر نفسه في صورته الازلية وذلك من الخرافات الجبيلة وصورة
 تظمو زيس من سومة خلف الصورة المقدسة الواقعة بعد صورة أبي الهول ووجد أيضا على اللوح اسم الملك شجرين
 باني الهرم الثاني وهو يصح قول هيروودوط ودودورا متقدم ووجد لوح آخر عليه اسم الملك سينستر يس وتقديسه
 وخضوعه لأبي الهول المسمى هوروس يعني الشمس وهي المقدس الاكبر عندهم وظلها على الارض الملك انتهى
 (منوف) بفتح الميم وضم النون وسكون الواو وآخره فاء كذا يؤخذ من القاموس بلدة قديمة تنسب اليها مديرية
 المنوفية التي مركزها الآن بلدة شيبين الكوم ومنوف الآن رأس مركز من تلك المديرية واقعة في شرقها بقليل
 ترعة البطيحية ويكتنفها من جهة الغرب والجنوب بحر الفرعونية وأكثر أبنيتها من الآجر وفيها ماما هو على طبقتين
 وما هو على ثلاث وفيها ثلاث قيساريات بدكا كين توجد فيها أنواع الملبوسات وغيرها ودكا كين حرف وأربعة طانات
 للاروروايين ولهم بها ثلاث خيرات وبها جلة قهاو وأربعة معامل لاستخراج الكناكيت وسبع معاصر للزيت
 ومصانع نيلة كثيرة وفيها ديوان المركز ومحكمة شرعية مأذونة بصل القضاة التي من شؤونها تحرير الوثائق كما في سائر
 محاكم المديرية وهي محكمة مركزا ثمون جريس التي محلها ناحية مهنود ومحكمة مركز سبك ومحلها قرية العسالية
 ومحكمة مركز ملج ومحلها بركة السبع ومحكمة مركز تلابناحية تلابا ومحلها وأعمالها أحكاما محكمة مركز المديرية
 بمدينة شيبين الكوم قائما كما كان مركز المديرية مأذونة حتى بعد تيسر الاطيان لكن بحضرة المدير أو وكيله
 بحسب الاوامر الصادرة في عهد الخديوي اسماعيل وقد أذن بعد ذلك لجميع المحاكم من غير هذا الشرط وكان عندها
 قسلة للميرى فوق التربة الفرعونية صاريها الممرحوم حسن افندي الشقنة يري وهي الآن مهذمة العنابر قائمة
 الاسوار وبني وورثتها داخلها منازل وجعلوا فيها حديقة ذات فواكه ورياحين وزرع فيها أنواع من الخضر
 وبها بالمدجلة مساجد لبعضها منابر خطبة الجمعة والعيد والبعض بالمنابر منها مسجد زوين زين الدين وهو مسجد
 جامع عتيق بمنارة وقد قدم من ربيع أوقفه سنة ١٢٣٠ مسجد الملاح عتيق بمنارة أيضا ورم من ربيع وقفه سنة
 ١٢٧٠ مسجد عبد الله الاسرايلى مسجد داود بن الرداد مسجد حسن المنسوب رم سنة ١٢٥٠ من طرف
 الاهالى مسجد الشيخ خليف مسجد سيدى محمد الجبوشى مسجد سيدى محمد الضراغى بمنارة مسجد السيدة
 عائشة الخالصة وكل هذه المساجد جامعة وفيها أضرحة من نسبت اليهم وهم من أهل الصلاح معتقدون ويزارون
 مسجد عبد القادر أبي عقدة بجوارهم من الجانب الشرقى ضريح الشيخ أبى عقدة وفي شرقه ضريح معتقد يدعى له
 الخارجى مسجد سيدى مسعود العجمى مسجد سيدى على الرقاق مسجد الشيخ رفاعة خنكون في جهتها
 الشرقية مسجد المتولى المسجد الجديد في درب المعلم له منارة جديده على افندي البرق سنة ١٢٧٥
 مسجد الملك بجهتها البحرية جديده على افندي البرق أيضا سنة ١٢٧٠ مسجد السيدة عائشة الاسبكية بمنارة
 جديده بجويك سنة ١٢٣٠ مسجد سيدى موسى بن عمران له منارة مسجد سيدى محمد الجبار بجارة الامير
 يوسف له منارة مسجد الخضرى بسوق القهاوى له منارة مسجد البياضى بجارة المحلة الكبرى مسجد سيدى
 سعيد مسجد المتيم بدرب الامير يوسف مسجد القراوى مسجد السبكى بدرب الخيزاوى مسجد الكردى بدرب
 الرحبة مسجد القرية بدرب المعلم مسجد الاربعين وهو الآن مهجور وبها أضرحة كثيرة بقباب لبعض
 الصالحين مثل الشيخ رمضان الاشعش بالجبانة الغربية وسيدى حسن المقرى وأبى النفحات والشيخ النعمان وأبى
 الغارات والسادات أولاد ضرغام وسيدى سليمان الغربى وسيدى محمد الانجبي والشيخ العشماوى والسادات
 الاربعين وسيدى عبد السلام بالجبانة الشرقية والشيخ أبى علم وسيدى قائد والشيخ البغدادى وأبى النور على
 والمكسح وأبى النور حسن وحسن الراذعى وغيرهم وفيها من جهة الجنوب الغربى تل كبير تحته حمام قديم
 مستعمل الى الآن وفيها أربع أبواب حرف كثيرة فينسج بها شادود الحرير والصوف وخرق القطن الاقربنجى والعباآت
 الحسينية والمناخل والغرايل والخصر السمار الجيدة المتخذة من السمار المغراوى المجلوب من المغارة وهي جهة
 على خمسة أيام لباليها ومن السمار الشرقاوى المجلوب من جهة الزقازيق ببلاد الشرقية وكذا من بلاد الدقهلية

والسمار الواحي والسمار الرشيدى والسمار الدمياطى وسمار الوادى بديرية البحيرة وفيها الشيخ حسن النخراوى وأولاده يصنعون مقصات الورق الجيدة ويعمل أيضا فيها الجبن أنواعا فيوضع الخيض أو اللبن الحليب في أوعية حتى يجمد ثم يوضع في حصر حتى يخلص من مائه المسمى بالشرش ويسمى في بعض بلاد الصعيد بالميص ثم يقطع بسكينه قطعاً ويوضع عليه الملح وبها الخليل الجياد والبغال والحمير والأنعام وأصناف من الطير ولها سوق دائم يباع فيه العنقاقر والنياب والجمع والخضر ونحو ذلك وسوق حافل كل يوم أحد يباع فيه غالب سلع القطر حتى حول العرب المنقوشة المتخذة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والحقائب والقرب التي يمحض فيها اللبن والتي يستقي بها الماء وفيها حلقة لبيع السمك وواور خيل القطن وطحن الغلال لموسى افندى الجندى وفيها حدائق ذات بهجة بها كثير من الرياحين والخضر وشجر الناكهة كالبرهتان والخوخ والعنب والمان والتين والليمون بنوعيه والنارنج وبها اثنتا عشرة تساقية لسقى القطن والخضر ونحوهما ويرزعهما هذا الصنف كثيرا وأطباؤها نحو أربعة آلاف فدان مأمونة الري جيدة الزرع ويرزعه فيها القمح والشعير والذرة وغير ذلك من الزرع المعتادوا كثرة أهلها مسلمون يشوقون عشرة آلاف نفس وترقى منها جماعة في المناصب الميرية منهم موسى افندى الجندى تربي في المدارس في ظل سباحة العائلة المحمدية وحصل طرفا من المعارف وأحرز رتبة القائم مقام ومحمد افندى فهم مهندس مديريتي الغربية والمنوفية برتبة ييكباشى ومحمد افندى قطورة برتبة يوزباشى وكذا غيرهم * ونشأ منها أفضل وعلماء يرحل اليهم اسم أجالهم القطب الشهير والعلم الكبير صاحب الكرامات الباهرة والأسرار الظاهرة الصالح العابد الزاهد أحد السبعة المتصرفين سيدى عبد الله المنوفى المالكي رضى الله عنه وعم بركاته المسلمين مات سابع رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن تجاه قبر السلطان قايتباى بالصعراء الكبرى وكان الناس في ذلك النهار بالصعراء للدعاء برفع الوباء عنهم فحضر جنازته نحو من ثلاثين ألف رجل وقد أفرد به بالترجمة تلميذه الشيخ خليل رضى الله عنه انتهى من طبقات الشعرا فى * والشيخ خليل المذكور من أهل القرن الثامن وفضله وتأليفه أشهر من أن تذكر فقامت في فقه مالك الذى عم نفعه إلا فاق وهو مجلد نحو من ثلاثين كراسة وشرح بنحو مائة شرح لاختصاره وجمعه للمعانى الجمعة مع بلاغة تراكيبه يقال انه مكث في تأليفه نحو عشرين سنة ومنها شرحه التوضيح على الحاجية * وذكر المحبى في خلاصة الاثران منها عبد الجواد بن محمد بن أحمد المنوفى المكي الشافعى الاديب اللوذعى كان فاضلا أدبيا حسن المذاكرة أخذ عكة عن علمائه أوولى بهامدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر وأقام بها وكان أبوه حيا وكان له في مبدأ أمره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار فسافر الى الروم فحجبه والده هذا ثم رجع فمات والده بالشام فتكدر حاله ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وقد بلغ رتبة عالية وقد ذكره السيد على بن معصوم في السلافة فقال في وصفه جواد علم لا يكبو وحسام فضل لا ينو سبق في ميدان الفضل اقارنه واجتلى من سعد جده ومجده قرانه وولى القضاء مرة بعد أخرى فكسب بمنصبه شرفا وغنى ثم تقلد منصب الفتوى فبرز فيها الى الغاية القصوى مع تحليته بالأمانة والخطابة والهمة التي ملا بها من الثناء وطابه وكانت له عند شريف مكة المترلة العليا والمكانة التي لا تنافسه فيها الدنيا الى أن دعاه ربه فقضى نحبه قال وقد وقت له على رسالة في شرح البيتين المشهورين وهما

من قصر الليل اذا زرتنى * اشكو وتشكين من الطول باغض عينيك وشانيهما * أصبح مشغول بمشغول أبعد فيها وأغرب ثم أورد من شعره قوله

أترعمنك الخلدن المندى * وانت مصادق أعداى حقا
الى آلى قاجعلى صديقا * وصادق من أصادقه محقا
وجانب من أعاديه اذا ما * أردت تكون لى خدنا وتبقى

وهو ينظر الى قول الآخر

اذا صافى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانفصل الكلام

وبينه وبين أهل عصره من المكين وغيرهم مطارحات ومراسلات كثيرة وله في الاشراف الحسينيين ملوك مكة

مدائح خطيرة أعرضت عنها الطول انتهى وذكّر عبد البر الفيومي في المنتزه ان له تأليف منها شرح على الأجرودية
وتحريراته ومنشأته كثيرة وله شعرفائق ونثر رائق توفي خامس شوال سنة ثمان وستين وألف بالطائف ودفن بقرب
تربة ابن عباس رضي الله عنهم انتهى ٥٥ وقد ساق في خلاصة الاثر كثيرا من كلامه رضي الله عنه وفي حاشية العدوي
على كفاية الطالب الرباني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه مالك ان من مدينة منوف هذه العلامة أبا الحسن
علي بن محمد ثلاثا ابن خلف المنوفي بلدا المصري مولدا ولد بالقاهرة بعد صلاة العصر ثالث شهر رمضان سنة سبع
وخمسين وثمانمائة أخذ الفقه عن جماعة منهم الامام العلامة العامل الشيخ علي السهوري وأخذ النحو وغيره عن
الكمال بن أبي شريف وغيره ولازم الجلال السيوطي وأخذ عنه توفي في يوم السبت رابع عشر صفر سنة تسع
وثلاثين وتسعمائة وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بالقرب من باب الوزير كما ذكره القيشي وقد ألف كتب عديدة منها
سنة شروح على الرسالة المذكورة بينها الفيشي بقوله الاول غاية الاماني والثاني تحقيق المباني والثالث توضيح
الانفاظ والمعاني والرابع تلخيص التحقيق والخامس الفيض الرجائي والسادس كفاية الطالب الرباني وله أيضا
مثن العزبة في فقه مالك وتأليف على العقيدة مستعمل وتاليف شتى انتهى ٥٦ وفي الضوا اللامع للسجناوي ان منها
عبد الغني بن علي الهادي المنوفي الشافعي عرف بالهادي لسكنه حارة بهاء الدين ولد بمنوف وتحول منها الى القاهرة بعد
ان حفظ التنبية فتنظ المنهاج وغيره وأخذ عن البلقيني وغيره وحج ومع الحديث على التاج بن الفصح والزين بن
العراقي وغيرهما وتكسب بالشهادة وبرع في معرفة الشروط ونحوها ولم يكن طاق اللسان وقد تصدر بجامع الحاكم
والاشرفية القديمة وغيرهما وناب في القضاء دهرًا وأذى من العلم بالقبلي لا تتقاده عليه في فتاواه وتعلل مدة وأقعد
حتى مات سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن خارج باب النصر ٥٧ ومنها محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى بن
عبد الله العز الصنهاجي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالعزبي عبد السلام قدم جد جده عبد الله من
الغرب فقطن الخربة من عمل منوف ثم انتقل ابنه الى منوف فقطنها وبها ولد العزبي وقرأ بها القرآن والتبسم والالتبسم
في النحو والمنهاج وقدم القاهرة فعرض على الانباسي وابن الملقس والبلقيني وأجازوه وتنق بالانباسي والبلقيني
وغيرهما ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما ومانيسر له الحج فخرج عنه بعد موته بابصائه وناب في القضاء عن شيخه
الجلال بعد امتناعه زمنا واستمر ينوب حتى صار من أجل النوب ولم يشرك القاياني معه في الصالحية غيره واشتهر
بمعرفة الفقه ومن يدا الاستحضار والمداومة على التلاوة في الليل مع العنة والامانة والحرى في القضاء حتى أن الظاهر
بحقنق لمسأله بعد كشفه عن كائنه البقاعي التي رعى فيها على جيرانه بالنشاب ماذا يجب عليه قال التعزير بخمسة عدم
مداينته وعينه للقضاء ما فاختفى الى أن استقر غيره وأعطاه على الجوالي بسنارة الجمال ناظر الحيش ولشريف
أوصافه ظهرت بركته وكراماته ومات بعد عصر يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثمانمائة وقد
زاد على التسعين تمتعًا بحواسه وقوته ودفن بالترربة المرجوشية انتهى باختصار ٥٨ وفيه أيضا أن منها محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشمس بن أبي السعود المنوفي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن أبي السعود ولد
في سنة عشر وثمانمائة بمصر بياضوف ونشأ بها حفظ القرآن والعدة والمنهاجين وألفية النحو وبداية الهداية للغزالي
وعرض على الولي العراقي والزين القمني والطبقة وقطن القاهرة بعد أن يمت تحت نظر الشريف الطباطبي بمصر فتمتذب
به وسلك على يديه واخذت عنده عامًا وكذا أكثر من التردد لصاحب والده الشيخ مدين بحيث اختص به وكان الشيخ
يعظمه جدا وأخذ في غضون ذلك في الفقه عن الحلبي والمنأوي وفي العربية عن ابن قديس ولازمه وفيها وفي الاصلين
وغيرهما عن ابن الهمام وقبل ذلك أخذ عن البدرسي وبورك له في السير واستقر أولًا في وظيفة والده التصوف بسعيد
السعداء ثم أعرض عن الاخيه ونزل في صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاعة على الزين الزركني وحج
وجاور دواوم العبادة والتنع بالسير والانعزال عن أكثر الناس واقتفى طريق الزهد والورع والتعفف الزائد
والاحتياط لدينه حتى انه من حين استقر المناوي في القضاء لم يأكل عنده شأ بعد مزايا اختصاصه به وكذا صنع مع
أخيه أحمد لما ناب في القضاء مع تكرار خلفه له انه لا يتعاطى منه شيئًا أو بلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلا
وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مات في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ودفن بجوش سعيد السعداء عجاوار

الشيخ محمد بن سلطان بالقرب من البدر البغدادي الحنبلي رحمه الله تعالى ونفعنا به ٥١ ومنها أيضا كافي الجبرتي
 النقيب المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصري الشافعي ولد بنوف ونشأ بها بتميا في حجر والده
 وكان يراهم أفككت تدعوله لحفظ القرآن وعدة متون ثم ارتحل إلى القاهرة وجاور بالأزهر وتفق به بالشهابين الشيبسي
 والسندوبي ولازم النور الشبراخيتي وأخذ عنه الحديث وجدوا جته وبرع وتفنن في العلوم النقلية والذيلية
 وكان إليه المنتهى في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار لقائق العلوم بربيع الادراك العويصات المسائل على وجهه
 الحق نظم الوجوهات وشرحها واتبع به الفضلاء وتخرج به النبلاء توفي في الحادي والعشرين من جمادى الاولى
 سنة ١١٣٥ وقد جاوز التسعين انتهى (منقريش) قرية من قسم بني سويف على الجانب الغربي للنيل
 وشرقي ترعة المنجونة وفي الشمال الشرقي لبني سويف بنحو ألفين وخمسمائة متر وغالب تكسب أهلها من الزرع وفيها
 مسجد ونخيل وهي من البلاد الصغيرة في هذا القسم كقرية بني هارون الواقعة في الجنوب الغربي لبني سويف على
 نحو ألفي متر على الجانب الشرقي لترعة سليم باشا وقرية الشناوية التي في شمال بني سويف بنحو ثلاثة آلاف متر في شرقي
 السكة الحديد وهي ذات نخيل كثير بخلاف قرية سدمنت وترمنت وميانة وبوش وطحا وبوش فانهم امن أعظم أعمال
 بلاد بني سويف وكذلك بقايا بوعحدة ولام وقاف ومنشأة تحية فألف وهي قرية في غربي بني سويف على نحو أربعة
 آلاف متر فيم نخيل وأشجار ومساجد واهاسوق جامع كل يوم سبت واكتساب أهلها من الزرع وفيها حدادون يصنعون
 الفؤس المسماة بالطوراي المستعملة في حفر الأرض للزرع وحرف الجسور ونحو ذلك وبها مركز إدارة تابع لتفتيش
 اشمنت وبستان عظيم تابع لتفتيش أيضا (المنيا) وتسمى أيضا منا وقرية من مديرية القليوبية بمركز شبري
 موضوعة على الشاطئ القبلي لترعة القليوبية وشرقي الخليج المصري بشي قليل وفي شمال قرية الحصص وبها جامع
 عامر وفي جهة الشمال الغربية جنيحة صغيرة لعبد المجيد أفندي الترجمان وتكسب أهلها من الزرع وغيره ٥٢ وهي وان
 كانت قرية صغيرة لكنهم محلا للفضائل حيث نشأ منها من أكرام الأفاضل الامام الكبير والعلم الشهير الشيخ
 المناوي صاحب التآليف الكثيرة والتصانيف الشهيرة وهما ترجمته كما في خلاصة الاثر وهو عبد الرؤوف بن تاج
 المعارف بن علي زين العابدين الملقب زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري الشافعي الامام الكبير الحجة الثابت
 القدوة صاحب التصانيف السائرة وأجل أهل عصره من غير ارباب كان اماما فاضلا لازها دعا عابدا فأتاه خاشعا له
 كثيرا لنفعه وكان مقترجا بحسن العمل مثابرا على التسبيح والاذكار صار اصادقا وكان يقتصر يومه بولائه على أكلة
 من الطعام واحدة وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجمع في أحد من عاصره
 نشأ في حجر والده وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيره من متون الشافعية والنبية ابن مالك والنبية سيرة
 العراقي والنبية الحديث له أيضا وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده
 علوم العربية وتفق به بالشهابين الشيبسي والسندوبي وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور على بزغان المقدسي وحضر دروس
 الاسماء محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي والشيخ قاسم والشيخ جددان النقيب
 والشيخ الطباي لكن كان أكثر اختصاصه بالشهابين الشيبسي والسندوبي وببرع وأخذ التصوف عن جمع وتلقن الذي كرم قطب
 زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني ثم أخذ طريق الخلوة عن الشيخ محمد المناخلي أخى عبد الله وأخلاه من ارائم
 عن الشيخ محرم الرومي حين قدم مصر بقصد الحج وطريق البيهية عن الشيخ حسين الرومي المنتشوي وطريق
 الساذلية عن الشيخ منصور الغيطي وطريق النقشبندية عن السيد الحبيب النسيب مسعود الطاشكندى وغيرهم
 من مشايخ عصره وتقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة وكان لا يتناول منها شيئا ثم رفع
 نفسه عنها وانقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله وأقبل على التأليف فله في غالب العلوم ثم ولى تدريس
 المدرسة الصالحية فحده أهل عصره وكانوا لا يعرفون منية علمه لانزوائه عنهم ولم يحضر الدرس فيه او رده عليه من
 كل مذهب فضلا عنه متقدمين عليه وشرع في اقراء مختصر المزي ونصب الجدل في المذاهب وأتى في تقريره بما لم يسمع
 من غيره فاذعنوا الفضلاء وأجلاء العلماء يبادرون لحضوره وأخذ عنه منهم خلق كثير منهم الشيخ سليمان
 البابلي والسيد ابراهيم الطاشكندى والشيخ علي الاجهوري والولى المعتمد أحمد الكلبى وولده الشيخ محمد

جمعة العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي الشافعي

جمعة العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي الشافعي

وغيرهم وكان مع ذلك لم يخل من طاعن ولا حاسد حتى دس عليه السم فقتل الى عليه بسبب ذلك انتص في أطرافه وبذنه من كثرة التداوى ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستعمل منه التأليف ويستطرحه وتاليفه كثيرة منها نفسه على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة وحاشية على شرح العقائد للسعد التفتازاني سماها غاية الاماني لم تكمل وشرح نظم العقائد لابن أبي شريف وشرح على الفن الاول من كتاب النقاية للحلال السيموطي وكتاب سماه إعلام الأعلام باصول في المنطق والكلام وشرح على متن النخبة كبير سماه نتيجة الفكر وآخر صغير وشرح على شرح النخبة سماه اليواقيت والذرر وشرح على الجامع الصغير في أقل من ثلث حجمه وسماه التيسير وشرح قطعة من زوائد الجامع الصغير وسماه مفتاح السعادة بشرح الزيادة وله كتاب جمع فيه ثلاثين ألف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث ببيان رتبته وسماه الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور وكتاب آخر في الأحاديث القصار عقب كل حديث ببيان رتبته وسماه المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق وكتاب اتقاه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمنكر والمتروك والضعيف ورتبه بالجامع الصغير وكتاب في الأحاديث القصار جمع فيه عشرة آلاف حديث في عشر كرايس كل كراسة ألف حديث كل حديث في نصف سطر يقرأ طرذا وعكسا سماه كنز الحقائق في حديث خير الخلائق وكتاب في مصطلح الحديث سماه بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين وله كتاب في الأوقاف سماه تيسير الوقوف من غوامض أحكام الوقوف وهو كتاب لم يسبق الى مثله وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا سماه احسان التقرير بشرح التحرير وشرح العباب انتهى فيه الى كتاب الشكاح وطشمية عليه لكن لم يكمله او شرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان وكتاب في أحكام المساجد وكتاب في أحكام الحمام الشرعية والطبية وكتاب في الأغايز والحيل وكتاب جمع فيه عشرة علوم أصول الدين وأصول الفقه والفرائض والحساب والنحو والتشريع والطب والهئية وأحكام النجوم والتصوف وكتاب في فضل العلم وأهله وشرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الدال وكتاب في أسماء البلدان وكتاب في أسماء الحيوان سماه قرة عين الانسان بذكر أسماء الحيوان وكتاب في الاشجار وكتاب الانبياء سماه فردوس الجنان في مناقب الانبياء المذكورين في القرآن وكتاب الطبقات الكبرى سماه الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية وكتاب الصفوة بمناقب بيت آل النبوة وأفراد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعي بترجمة وله شرح على منازل السائرين وشرح على حكم ابن عطاء الله وشرح على رسالة ابن سينا في التصوف وكتاب في آداب الملوك وكتاب في الطب وكتاب في تاريخ الخلفاء وتذكرة وله مؤلفات أخر غير هذه وبالجملة فهو أعظم علماء عصره آثارا ومؤلفاته غالبها متداول وكثير النفع للناس فيها رغبة زائدة كانت ولادته في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ووفى في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة احدى وثلاثين وألف وصلى عليه بالأزهر يوم الجمعة ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بخط المقسم المبارك فيما بين زاويتي سيدى الشيخ أحمد الزاهد والشيخ مدين الاشعري وقيل في تاريخ موته مات شافعي الزمان سنة ١٠٣١ رجه الله تعالى (المنية) قال المقرئى عند الكلام على منية الشيرج ما نصه قال يا قوت في مشرك البلدان المنية بضم الميم وسكون النون ويا من متوحدة وهاء ثلاثة وأربعون موضعا جميعها بمصر غير واحدة وبمصر من القرى المسماة بهذا الاسم ما يقارب المائتين انتهى وانسرد ذلك ما عثرنا عليه منها في ذلك (منية ابن خصيب) مدينة منهم ورة بالصعيد الأدنى على الشط الذي يمر في النيل في شمال اسبوط على نحو مرحلتين وفي كتب الفرنساوية انها كانت تسمى في الأزمان القديمة طمون أو طمون وهي كلمة قبطية معناها الدير أو المنية وتعرف الآن بمنية ابن خصيب نسبة للخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد قاله المقرئى وقيل كان ابن خصيب نصرانيا قد نزل في هذه البلدة هو وجميع عائلته وقال ابن بطوطة في سياحته ويقال ان بعض خلفاء بني العباس تغير على أهل مصر فأراد أن يولاهم أحقر عبده أذلالهم وتشكيلهم ليسير فيهم سيرة سوء فكان أحقر عبده الخصيب وكان يتولى تسخير الجسام فخلع عليه وولاه مصر ظنا منه انه يقصدهم بالأذى كذا ذلك شأن من عز بغير عهد له بالعز فلما استقر خصيب بمصر سار في أهلها أحسن سير واشتهر بالكرم فكان أكبر أهل البلاد وأقرب الخلفاء يقصدونه فيجزل عطايهم فاقدة د الخليفة يوما بعض أقاربه العباسيين فرأى غائبا ثم حضر

بعد مدة فسأله عن مغيبه فذكر له انه قصده خصباً بصرد ذكر له ما أعطاه فكان قدرا عظيماً وأثنى عليه فغضب الخليفة وأمر بهلى عيني خصب واخرجه من مصر الى بغداد وأن يطرح في أسواقها فلما أتاه الامر بالتبض عليه حيل بينه وبين منزله وكان معه يا قوتة عظيمة فخأها عنده وخطها في قيصة ليل لاوسملت عيناه وطرح في سوق بغداد فر عليه بعض الشعراء وهو مطروح فقال يا خصب اني كنت قصدتك من بغداد الى مصر ممدحا فوافقت انصرفك عنها وأحبت ان تسمع القصيدة فقال كيف سمعها وأعلى ما تراه فقال انما قصدي سمعك لها وأما العطاء فقد أعطيت الناس وأجرت جرات الله خيراً قال فافعل فأنشد

أنت الخصب وهذه مصر * فتدققا فكلا كالجحر

فلما أثنى على آخرها قال له افتق هذه الخباطة ففعل فتنازل خذ الباقوتة فأني وأقسم عليه فأخذها وذهب الى سوق الجوهر بين يبيعه فلما عرضها عليهم قالوا له هذه لا تصلح الا للخليفة فرفعوا أمرها اليه فأمر باحضار الشاعر واستفهم عن أمر الباقوتة فأخبره فاعتأسف على ما فعله بخصب وأمر باحضاره بين يديه وأجر له العطاء وحكمه فيما يريد فرغب أن يعطيه هذه المنية ففعل فسكنها خصب الى أن توفي وأورثها عقبه انتهى وفي تقويم البلدان لابي الفداء ان منية ابن خصب بفتح الحاء المجمة وكسر الصاد المهملة ومثناة تحتية ساكنة وفي آخرها باء موحدة بلديه أسواق وحمامات وجامع ومدراس للامالكية والشافعية وهي على حافة النيل من الجانب الغربي تحت الاشمونين على مرحلة قوية ورأيتها في المشترك منية أبي الخصب وسمعتها أيضاً منية بني الخصب وهي كثيرة المزدرع انتهى قيل وكان بهذه المدينة أربع عشرة كنيسة وقال المقرئ ان فيها ست كنائس كنيسة المعلقة وهي كنيسة السيدة وكنيسة بطرس وبولس وكنيسة ميكايل وكنيسة بوجرج وكنيسة انبا بولا الطموبهي وكنيسة الثلاث فتية وهم خنايا وعزار ياومصايل وكانوا في أيام مختصر فعبدوا الله تعالى خفية فلما عثر وعلمهم راودهم بمختصر أن يرجعوا الى عبادة الاصنام فامتنعوا فاستجبنهم مدة ليرجعوا فلم يرجعوا فأخرجهم وألقاهم في النار فلم تحرقهم والنصارى تعظمهم وان كانوا قبل المسيح يدهر وذكر أيضاً ان في مقابلته اديري أبي هور الراهب ويعرف بدير سواده وسواده عرب نزولوا هناك فخرى بذلك الدير وبقريهم أيضاً اديري يعرف بدير العسل فيه كنيسة ماري جرجس وفي خطط الفرنساوية ان أرضها خصبة حسنة الزراعة وكان ينقل منها العنب الجيد الى القاهرة فلم يكن يصالها ناعاباً بلانبول بسبب ان المسافة بينهم مائة وعشرون ألف خطوة وكان فيها عمارات شديدة وهما كل في غاية من العظم وفيها الطلال كثيرة من الابنية العتيقة وكان أهلها أرباب ثروة يتجرون في الجهات حتى في بلاد السودان ومن حوادث منية ابن خصب ما ذكره الجبري في حوادث سنة ثمانين ومائة وألف ان علي بك الكبير الملقب بيلوط قين اجتمع بهما هو وصالح بك ومن معهم ما بنوا حولها سواروا وأبراجاً وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين وأرسل علي بك الى ذي النقار بك وكان بالمنية صورة وصحبته جماعة من الكشاف فأتوا المنية لئلا وانضم اليهم جوع كثيرة من الغز والاحتداد والهوارق والشجعان وذلك ان علي بك كان قد تغلب على القلعة وأمر بنفي جماعة من الامراء ليصفوله الوقت حتى نفي عبدالرحمن الكندي الذي هو ابن سيده ومركز الدولة ونفي صالح بك المذكور الى غزوة فأقام بهامدة ثم نقله من غزوة الى رشيد ورتب له ما يصرفه وجعل له فائظاً كل سنة عشرة أكياس فلما جاء الخبر بوصول الباشا الجديد من الاسكندرية الى الاسكندرية وهو حجة باشا خاف ان ينضم اليه صالح بك فأرسل اليه ينقله الى دمياط فلما وصله الخبر ركب ليلاً بجماعته وساروا الى الصعيد ووصل منية ابن خصب فأقام بها واجتمع عليه كثير من المطرودين وبني فيها بنية ومطاريس وكان له صداقة مع شيخ العرب همام الفرشوطي وأكابر الهوارة وأكابر البلاد الجارية في التزامه في جهة قبلي فاجتمع عليه كثير منهم وقدموا له التقدام والذخائر وما يحتاج اليه ولما حضر حجة باشا والى مصر وطلع الى القلعة وذلك سنة تسع وسبعين ومائة وألف عرضوا عليه أمر صالح بك وانه قاطع الطريق ومانع وصول الغلال الميرية فخر عليه تجريدته فانتظموا معه طومة صغيرة ثم توجه صالح بك وعدى الى شرقاً ولا يدعي ثم ان علي بك أمر بنفي حاكم جرجا حسين بك كسك الى جهة عينها فلم يمتثل وركب بمالكه وامرائه وأتباعه الى مصر فأراد علي بك أن يشغله بالسهم وأمر عبد الله الحكيم ان يضع له السم في المعجون ففعل وقد كان صالح بك يطلب من ذلك

الحكيم محبوبا لاهلها فاحضره لديه امره ان يأكل منه فتأخر فامر بقتله وعلم انه امكيد من علي بيك فتأكدت
بينهم الوحشة وأضمر كل منهم صاحبه السوء وكان ذلك سببا في نفي علي بيك الى الشام ومعه عماليكه واتباعه واستقر
خليل بيك كبير البلد وهو حسين بيك المذكور مكان علي بيك ثم ورد الخبير بان صالح بيك رجع من اولاد يحيى الى
المنية وفي تلك الايام رجع علي بيك ومن معه على حين غفلة الى مصر فقتلوا ووافى قتله ثم اجتمع رأيهم ان يعطوه
النوسات فأقام بها ثم تخوفوا من اقامته بالنوسات فأرسلوا اليه خايل بيك السكران فاخذوه وذهب به الى السويس
ليسافر الى جدة من القلزم وأحضره المرابك لينزل فيها وفي ثاني شهر شوال من هذه السنة ركب الامراء الى
قرا ميدان لينزلوا بالباشا بالعباد وكان معتادا الرسوم القديمة ان كبار الامراء يكون بعد الفجر من يوم العيد وكذلك
أرباب العكا كيز فطلعوا الى القلعة وعشوا الى الباشا من باب السراى الى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة
العيد ويرجعون كذلك ثم يقبلون أنكدوهم ونؤنه وينزلون الى بيوتهم فيبقى بعضهم بمصاعلي رستمهم واصطلاحهم
وينزل الباشا في ثاني يوم الى الكشك بقرا ميدان وقدهيت بمجالسه بالفرش والمساند والستور واستعد فتراسوا
الباشا بالتطلى والقهوة والشربات والقماقم والمباخر ورتبوا جميع الاحتياطات واللوازم من الليل واصطفت الخدم
والخاويشية والسعاة والملازمون ويجلس الباشا بذلك الكشك بمحضرة أرباب العكا كيز والخدم قبل كل أحد ثم
يأتى الدفتدار وأمير الحاج والامراء الدناجق والاختيارية وكثدا السنكجيرية والمقادم والاوزباشية واليقات
والجرججية والعزب أصحاب الوقت فيمنعون الباشا ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون
فلما حضر وافي ذلك اليوم وهنأ الامراء والصناجق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون النزول وقف لهم جماعة
وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فأصيب عثمان بيك وحسين بيك وجماعة وفطأ أكثرهم من حائط
الستان لا يصدقون بالنجاة وظل أمر العيد من قرا ميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخربت الحنية فسببت
هذه الفعلة الى علي بيك بمرسلاته الى حسن بيك جو حوفا وأرسلوا وراءه حوزة بيك فوجدوه بالمركب في الغاطس ينتظر
اعمدال الرمح للسفر فرداه الى البر ورجعه الى جهة مصر عماليكه واتباعه فسار بالجليل ونزل على شرق اطفح ثم الى
جهة اسيوط ورجع حوزة بيك الى مصر فاجتمع المنقبون والهواردة وخلافهم على علي بيك وأرادوا الانضمام الى صالح
بيك فنفر منه صالح بيك فلم يزل يخادعه وكان على كثدا الخبر بظلي منفيا هناك من قبله فجعله على بيك سفيرا بينهما وبين
صالح بيك وجعل معه خايل بيك الاسيوطي وعثمان كثدا الصابونجي فلم يزلوا به حتى خنع لقولهم واجتمع عليه
بكفالة شيخ العرب همام وتحاوفا وتعاقدوا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة واستمر على بيك انه اذا تم لهم الامر
أعطى صالح بيك جهة قبلي وسر شيخ العرب همام بذلك اصدقة صالح بيك وأمر بجمع المال والرجال واجتمع عليه
المنقبون والمتشددون من الغزاة الاجناد والهواردة والشجعان وكان في المنية خايل بيك السكران فارحل عنها
الى مصر هاربا واستقر على بيك وصالح بيك وجماعتهم بالمنية وبنوا حواشيها أسوارا الى آخر ما تقدم فعزم الامراء بمصر
على ارسال تجريدة الى المنية فتسلكم الشيخ الحفناوي في ذلك وأخفهم بالكلام وقال آخر بتم الاقاليم والبلدان لكم
كل ساعة خصام وتجاريدو على بيك هذا رجل أخوكم وخشداكم أى شئ يحصل اذا أتى وقعد في بيته واصطلمتم
وأرحتم أنفسكم والناس وحلف أن لا يسافر أحد بتجريدة مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحسن لهم خبر أبدا فقالوا انه هو
الذى يحرك الأمور يريد الاشراد بنفسه وماليكه وان لم تذهب اليه أى هو اليه وافعل مرادنا فقال لهم الشيخ انا
أرسل اليه مكاتبة فلا تتحركوا بشئ حتى يأتى رد الجواب فلم يسرهم الا الامتثال فكتب اليه الشيخ مكتوبا وبوجه
فيه وزجره ونصحه ووعظه فلم يلبث الشيخ به بذلك الا أياما وتوفى الى رحمة الله تعالى فيقال انهم سموه ليتمكنوا من
اغراضهم وفي اثناء ذلك حضر الى القلعة محمد باشا راقم والى على مصر سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم جهزوا
تجريدة خرج فيها حسين بيك وستة من الصناجق وغيره ثم لحقتها تجريدة أخرى فيها ثلاثة صناجق فوقع الحرب بينهم
ببياضة وكانت النصره لعلي بيك وصالح بيك ثم سافر علي بيك وصالح بيك ومن معهم ما نزلوا البساتين ثم دخلوا مصر
فهرب حسن بيك جو حوفا وتغير باقى الامراء فى أمرهم ومحنة والادبار والزوال ثم طلع علي بيك وصالح بيك ومن
معهما الى القلعة فخلع الباشا على علي بيك واستقر في مشيخة البلد كما كان وخلع على صناجحه خلع الاستمرار

في امارتهم كما كانوا ثبت قدم على بيك في اماره مصر وظهور الظهور واتمام ذلك الديار المصرية والاقطار الخجازية
 والبلاد الشاسية وكان اكبر امرائه محمد بيك أبو الذهب أحد عماليكه انتهى ثم ان على بيك هذا هو على بيك
 الكبير شيخ البلد ثم والى مصر وهو من عماليك ابراهيم كخدا تابع سليمان جلوبش تابع مصطفى كخدا القازد على
 تقلد الامارة والضحيقية بعد موت أسناده في سنة ثمان وستين ومائة بعد الالف وكان يلقب بجن على وبيلوط قن
 وكان شديد المراس قوى الشكينة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى والرياسة الكبرى ولم يزل يرقى
 مدارج السعود حتى عظم شأنه وطار صيته ونفذ كره وحارب وقاتل وجع الاموال وهزم أعظم الشجعان ومقدام
 البلدان وشتت شملهم وفرق جمعهم ووقع له من الحوادث والنوازم خشايشه وغيرهم ما وقع ثم بعد ذلك استكثر
 من شراء المماليك وجمع العساكر من سائر الاجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر رجالها الصناديد ولم يزل يمهّد
 لنفسه حتى خلع له ولا تبعه الاقليم المصرى من الاسكندرية الى اسوان ثم جرد عساكره الى البلاد الخجازية ونفذ
 اغراضه به انتم التفت الى البلاد الشامية وأرسل اليها التجار يدو قتل عظماءها واهلها واستولت اتباعه عليها
 وأقاموا بحصار يافا أربعة أشهر حتى ملكوها وعرف قلاع الاسكندرية ودمياط وأرسلها عساكره ومنع ورود الولاة
 العثمانيين ولم يزل يمهّد الاراضى ويشد الاعادى حتى وافاه الحام سنة خمس وعشرين ومائة وألف في داره التى بدرب
 عبد الحق المظلة على بركة الازبكية رحمه الله تعالى ومن انشائه العمارة العظيمة بطنند او على المسجد الجامع والقبعة
 التى على مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه والمكاتب والبيضاة الكبيرة والحنفية والمراحيض والمنارتان
 العظمتان والسيل المواجه للقبعة والقيسارية العظيمة النافذة من الجهتين وما بها من الخوانيت وكان المشد على ذلك
 المعمار المعلم حسن عبد المعطى وكان من الرجال أصحاب الهمم وقد ولاه سدانة الضريح مع عوضا عن أولاده سد الخادم
 لسوء سيرتهم وظلمهم فنكبهم على بيك وأخذ ما أمكنه أخذهم أموالهم وكان شيا كثيرا وأنفق على العمارة المذكورة
 ووقف عليها وأقاما ورتب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم جرات وشورة في كل
 يوم وجدد أضاقبة الامام الشافعى رضى الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم المسبوك أيام الملك الكامل
 الأيوبي فى القرن الخامس وجدد ما تحت من خشب القبعة البالى بنحشبتقى ثم جعل عليه صفائح الرصاص المسبوك
 وثبته بالمسامير العظيمة وجدد نقوش القبعة من داخل بالذهب واللازورد وكب بافرى زهاتار بخانة منظوما بخط صالح
 أفندى وهدم الميضاة التى كانت من عمارة عبد الرحمن كخدا واكانت صغيرة مئمنة الاركان وعمل عوضها الميضاة الكبيرة
 وهى مربعة مستطيلة متسعة وعمل بجانبها حنفية وبرزابيز صب منها الماء وعمل حول الميضاة مراحيض بحيطان
 متسعة وقد أزيل ما عدا القبعة من الجامع وتوابعه حين أمر جناب الخديو المعظم محمد توفيق باشا بتجديد الجامع
 سنة ١٣٠٣ هجرية كما هو مبين فى الكلام على جامع الامام الشافعى رضى الله عنه ومن انشائه أيضا العمارة التى
 بشاطئ النيل يولاق تجاه ذلك الخطب تحت ربيع الخروب وهى عبارة عن قيسارية عظيمة يابى بين بلاد الهمان بحرى
 الى قبلى وبالعكس وعمل خاناً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين ويخارجه حوانيت وشونة غلال حيث مجرى النيل
 وبني مسجداً متوسطاً وحفر واساس جميع هذه العمارات حتى ينبع الماء ثم بنوا لها خنازير مثل المنارات من
 الاحجار والدبش والمون وغاصوا بها حتى استقرت على الارض الصححة ثم ردموا الاساس المحتوى على تلك الخنازير
 بالمون والاحجار واستعملوا عليه بعد ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحت وعقدوا العقود والقواصر ووضعوا الاعمدة
 والاخشاب المتينة وكان العمل فى ذلك سنة خمس وعشرين ومائة وألف ومن انشائه أيضا داره التى بدرب عبد الحق
 والحوض والساقية والطاحون الكاشنة بجوارها انتهى من الجبى وفيه أيضا انه فى شهر ربيع الاول سنة ألف
 ومائتين واحد وعشرين كان الامراء المصريين منة تشر بن بلاد الصعيد واللقى محاصر لدمه نوروقداآت
 الحكومة الى محمد على باشا وكان رجب ثلثا وباسين بيك قد انضم الى الامراء المصريين وعلامات ريس فى مجرى المنية
 لينعمان يصل اليها من مرابب الذخيرة فلما سار نحو بيك عبرا كبا الذخيرة ووصل الى حسن باشا طاهر بنى سويف
 أصحبه معه عابدين بيك وعدة من العسكر فى عدة مرابب وسار بالجميع الى ناحية المنية فلما قرب من المنارتين
 أخرج عساكره بالدفاع الى البروتحاربوا مع المصريين فكانت النصره لحوبيك وولى المصريون ودخل عساكر

محمد على المنية وملاكوها وفي عشرين من شهر ردى الحجة سنة اثنتين وعشرين وما تين وألف كان بها وقعة بين سليمان
 بك الألفي وياسين بك فقتل بها سليمان بك في تلك البلدة انتهى وسبق ذلك في الكلام على ناحية التين ثمان
 مدينة المنية الآن من أكبر مدن الوجه القبلى وأكثرها عمارة وهى رأس مديرة تسمى بها وفيها ديوان المديرية
 مستوفى الجميع لوازموها بمحكمة شرعية مأذونة بالحكم في عوم القضايا الشرعية نحو المبيعات والرهونات
 والاسقاطات والايالات ونحوها فى الاطيان وخلافها وكان بيع الاطيان لا يحصل الا بحضور المدير أو وكيله كفا
 محاكم المدير يات جميعها وفى مرا كز مديرتها أربع محاكم غيرهما منها المحكمة فى اية الوقف كانت غير مأذونة ومثلها
 فى محكمة بنى عبيد وتعرف بمحكمة منقيس ومحكمتان مأذونتان بمعاذ الحكم فى الاطيان وهما محكمة بنى مزار
 ومحكمة الفشن وفى المدينة اسواق دائمة وحوانيت كثيرة مشحونة بالبضائع الجليلة والحديثة من بضائع القطر والبلاد
 الاجنبية كالخوخ ونياب الحريرو القصب والقطن والسكان والنحاس والعقاقير وغير ذلك مما يوجد بمصر والاسكندرية
 وفيها اخانات وقها وكثيرة وخمائر وجميع الحرف التى توجد فى القطر وفيها قصور مشيدة كقصور القاهرة
 ومساجد كذلك وأكثرها بجنارات منها جامعان فى وسطها وجامع الشيخ القشبرى وجامع بجوار ديوان المديرية وأرحية
 تديرها الخيل والبقر وطاحون بخارية وفيها السبالة للعرضى ومكتب بوسنة ومكتب تلغراف ومدرسة أنشئت
 من فيض مراحم الخديو اسمعيل باشا غير المكتبات التى بداخل المدينة وفيها كندة ينزل بها السائحين وغيرهم
 وشفخانه فى محل الفوريقة القديمة التى هى من انشاء العزى محمد على وطرخانة ووابورات مما وفيها انصارى واقربج
 ويهود وبالجملة فقد ازدادت عمارتها بسبب السكة الحديدية وتعلقات الدائرة السنية التى أنشئت بها حتى التحقت
 بالمحروسة وفيها أضرحه كثيرة داخل قباب ومن أشهر من دفن بها من الصالحين الشيخ القولى مقامه على البحر مشهور
 بزاروله جامع نفيس على شاطئ البحر ولطيب هواؤها وحسن موقعها بنى بها الخديو اسمعيل باشا قصر ينزل فيه عند
 تشريفه تلك الجهة وفيه بستان ونضرو ووابور لعمل الثلج وهى أيضا رأس تنقيش من أعظم تنقيشات الدائرة السنية
 وفيها فوريقة بثلاثة عتبار لمصر القصب وعمل السكر يخرج منها فروعان من سلك الحديد أحدهما يوصل الى المحطة
 القديمة والاخر الى المحطة الجديدة التى فى قبلى القديمة بقرب قنطرة المنية وديوان النورية فى شمالها وديوان
 التنقيش فى شرقها فوق البحر وفى شمالها الغربى ديوان عوم الشفالك وبجوار ديوان باشمهندس عوم الفوريقات
 واطيان هذا التنقيش ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها عشرة آلاف فدان قصباً وباقيها يزرع حبواً وقطناً ويصنع
 فى النورية أنواع من السكر فيحصل منها من السكر النبات فى السنة نحو ثلاثة آلاف قنطار تقريباً وفى اليوم من
 السكر الابيض الحب تسعمائة قنطار وفى السنة منه أربعة وتسعون ألف قنطار وخمسمائة وفى اليوم من السكر
 الابيض الاقاع مائتا قنطار وفى السنة منه أربعة وعشرون ألف قنطار وفى اليوم من السكر الاحمر غرة ٢ ستمائة
 قنطار وفى السنة منه ثلثة وستون ألف قنطار وكل يوم من السيرة تسعون قنطار وفى السنة منه ثمانية عشر ألف
 قنطار وأربعة مائة وخمسون قنطار تقريباً فى الجميع وحيث انه يحصل فيها أنواع من السكر أكثر من غيرها ففيها
 آلات زيادة عمافى غيرها من النوريقات ويلزم لها أنقاراً أكثر من غيرها لادارة حركتها فى ذلك ووابور لتحليل السكر
 غرة ٢ وغرة ٣ لتكريره وجعله اقاعاً وفرن بقران لصناعة السكر النبات ووابور لادارة ورشة المخارط ووابور
 مروحة لادارة ورشة الدكنخانه وورشة لتصليح الواورات الزراعية وورشة لاصلاح آلات النوريقات وبها جملة
 مخارط ومكاشط ومناقب وورشة نجارين لعمل الارانيك اللازمة وورشة دكنخانه لصب الحديد الزهر وتشكيله
 باشكال الارانيك المطلوبة ومن لمحات تنقيش المنية فوريقة دمريس وهى قرية على الشط الغربى للنيل فى شمال
 المنية بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين متراً وفى جنوب البرجين بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى الشمال
 الشرقى للبرجين ووابور ماء على الشط الشرقى للبحر تبعد الدائرة السنية أيضاً وهى فى جنوب ناحية زهرة بقدر ألفين
 وسبعمائة وخمسين متراً وزهرة بلدة فى البر الغربى للنيل وفى شمال ذلك الواور فى البر الشرقى على بعد ألف وسبعمائة
 وخمسين متراً ووابور ماء آخر فى شمال نزلة عبيد بقدر مائتين وخمسين متراً وفى شماله بقدر خمسمائة متر ووابور
 فى غربى نزلة الوصلية بقدر سبعمائة وخمسين متراً وفى الجنوب الغربى لقرية طهنة بقدر ألف متر وطهنة قرية
 فى البر الشرقى بين المزارع والرمال ثم فى جنوب مدينة المنية بقدر ثلاثة آلاف وخمسمائة متر فى البر الشرقى ووابور

ما يسمى وابورسواده في الطرف القبلي اعز به سواده تجاه قرية مقوسة بتدرأفنين وخسمائة متر وما قوسه بلدة
في غربي النيل على الحسر الغربي لترعة الابراهيمية ثم على الشط الغربي للنيل وابورما في الشمال الغربي لقرية
المطاهرة بقدر ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين متراً والمطاهرة بلدة في البر الشرقي للنيل على شاطئه ويقال لها بني محمد
شعراوى والكوم الشرقى وفي جنوبها بقدر خمسين متراً شريح بقعة تقرب منه جبانة فيها قباب ومن المطاهرة الى
منسفيس نحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متر ومنسفيس قرية في البر الغربي على جسر الترعة الابراهيمية فجميع تلك
القرى والواورات تابعة لهذا النفطش وترعة الابراهيمية تقرب بالجهة الغربية من هذه المدينة والنيل في جهتها الشرقية
وعدد قري مديرينها الآن احدى وعشرون ومائتان ومساحة أرض المديرية مائتان وتسعة عشر ألف فدان
والفدان أربعة آلاف مترو مائتان وكسرو محصول المديرية من الحبوب في السنة الواحدة ثمانمائة وتسعون ألف
اردب ومحصلاها من الكتان والنيلة والدخان والسكر عمانية وسبعون ألف قطار وخمسة مائة ومن القطن كديرية بني
سوي فستائة وستة وتسعون ألفاً وستائة وستة وستون قطاراً (منية ابيار) قرية بمديرية الغربية بمرکز محلة
منوف على شاطئ بحر سيف الشرق وشرقي ابيار نحو تسعمائة متر وغربي برما نحو تسعة آلاف متر وبها جامع
(منية أبي الحارث) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية منمود على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط تجاه بوسير
الغربية وفي شمال السلامية بنحو ألفي متر وفي جنوبها الغربي دار ضيافة على البحر امدتها أي قورة وبها معمل دجاج
ومن حوادث هذه القرية أنه قتل بها الامير أحمد بن قاسم بن بشر شيخ عرب الوجه البحري قال ابن اياس وفي يوم الجمعة
رابع عشر شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٨ أشيع قدوم شيخ العرب الامير أحمد بن قاسم بن بقر ويعرف بابي الشوارب
وصكان توجه الى الامير جان بردى الغزالي وطلب من ملك الامراء الامان على نفسه فحضر الى القاهرة وقابل
ملك الامراء فخلع عليه وصار عنده من المقربين وأقام مدة على ذلك ثم بد الملك الامراء قتله فأرسل الى جانبك كاشف
الشرقية بأن يقطع رأسه فتوجه اليه جانبك وهو في منية أبي الحارث بالدقهلية فجمع عليه وقطع رأسه وقتل معه
شخصاً آخر من مشايخ عرب العائذ فلما قتل الامير أحمد بن بقر نهبت داره وسبيت نساؤه وأولاده ولم يعلم أحداً سبب
ذلك ثم ان جانبك أرسل رأسه ورأس شيخ العائذ الى ملك الامراء فرسم ملك الامراء بقرن الرأس وقد أخذ ملك
الامراء بشأراً من أحمد بن قاسم وكان في قلبه منه شيء من حين توجه الى الغزالي نائب الشام فكان كما يقال في المعنى
قالت ترقب عيون الحى ان لها * عيناً عليك اذا ماتت لم تنم

انتمى (منية أبي الحسين) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية منمود على الشاطئ الغربي لترعة أم سلمة في جنوب
منية العامل بنحو ثلثي ساعة وغربي دماص بنحو ساعة وبها جامع ودقار وأوسية للدائرة السنية (منية أبي خالد) قرية
من مديرية الدقهلية بمرکز المنصورة في الجنوب الشرقي للندب على بعد ألفي قسبة وفيها نخيل كثيرة وبها بزرع القطن
والكتان ولها سوق كل يوم خميس ويجوارها قرية حصنها بنحو ثلث ساعة وكسب أهلها من زرع القطن والكتان
وجميع الحبوب (منية أبي شخة) ببناء مبنية قبلها التلأيت قرية من المنوفية بمرکز ملج شرق ترعة العطف
وغربي كفر طاش برى بنحو نصف ساعة وشرقي منية خلف كذلك وبها اجينة لمدتها الحاج سالم (منية أبي عربي)
قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية نمر على الشاطئ الغربي لترعة منية يعيش وفي غربي قرية جودة بثلاثة آلاف
 وخمسمائة مترو في الجنوب الغربي لكراديس بنحو ثلاثة آلاف مترو وبها معمل دجاج ومنزل ضيافة لمدتها اربعي نوار
وأشجار متنوعة (منية أبي علي) قرية من مركز منيا القمح بمديرية الشرقية واقعة على مصرف أبي الاخضر منها
الى الزايق بنحو ثلث ساعة وبها جامع عامرة وقليل من النخيل ودوار أوسية كان من ضمن جنالك الميرى وقت ان
كانت تابعة له في زمن العزيز محمد علي ولهذه القرية شهرة واعتباراً بانتمائها الى المرحوم بهجت باشا عليه سبحانه الرحمة
والرضوان فان والدته من أكبر بيت فيها وهم عائلة الوالى الذين هم مشايخها وأما أبو فكان يسمى على أعالي الارنو طى
وكانت ولادته رحمه الله سنة ألف ومائتين وثمانية وعشرين هجرية وبعد وفاة والده كفله عمه على أنحار محبى حسن
باشا الارنو طى صاحب المارة والجامع اللذين في بركة النيل فأحسن تربيته وأحضره مصر وعمره نحو خمس سنين
ورتب له أستاذ يعلمه القراءة والكتابة وفي سنة أربع وثلاثين أدخله مدرسة قصر العيني فأقام بها نحو ثلاث سنين

ثم نقل الى المهندسخانة بالقاهرة ثم في سنة احدى وأربعين سافر الى بلاد أوروپا فممن سافر اليها فأقام بباريس
عشر سنين وبعد ان أتقن العلوم الرياضية والهندسة عاد الى الديار المصرية بحجة مختار بيك ومظهر باشا
ورفاعة بيك واصطوفان بيك ونبراوى بيك وغيرهم فأنعم عليه برتبة بكاشى وقلد نظارة مدرسة قصر العيني فأقام على
ذلك سنتين وكان مرتب هذه الوظيفة ألفين وخمسمائة غرش عملة ديوانية غير التعيين ثم تقلد نظارة مدرسة
الطوبجية بقريّة طراستين أيضا ثم في سنة خمس وخسين جعل ناظر فلم ديوان المدارس وفي ذلك الوقت ندب لعمل
خريطة جنالك نبروه وصحبته المرحوم ابراهيم افندى رمضان وجاءته من تلامذة الفرقة الاولى من المهندسخانة
وجعل شريكه في رئاسة هذه العمالية لاميير بيك فعملت الخريطة على اتم نظام وهى الآن في مخزن الاشغال ثم أنعم عليه
برتبة قائم مقام وصار باش مهندس الحفالك بالشرقية والدقهلية وعمل عدة ترع منها ترعة النظام وبنى عدة قناطر
وندى بمائة الشلالات للوقوف على طريقة تسهيل عبور المراكب فانظر رأيه على عمل حويسات هناك وعمل لذلك
رسما وقايمة وقرار ولم يحفظ ذلك بحازن الديوان ولم يجر به العمل وفي سنة احدى وستين أعطي له هذه الشريفة
عهدا وأحسن اليه بما فى أوسيته من مواش وآلات وأبذية وخلافها وكان مرتبه شهر ياتلاثة آلاف غرش ديوانية
غير التعيين ثم أنعم عليه برتبة أمير الالى وكان مرتب أمير الالى مائتي كسبة كل سنة أعنى مائة ألف غرش ديوانى
غير التعيين البالغ نحو سبعمائة وخسين غرشا فعين مع موجيل بيك فى بناء القناطر الخيرية وأحيل عليه أيضا قناطر
بحر الشروق وفى سنة ثلاث وستين أنعم عليه بالساحية العاصي عهدا له بواسطة سر عسكر والى الخديوى اسمعيل باشا
بعد ان طلب ذلك بنفسه فبلغت عهدته فى القريتين ألف فدان وثمنا ثمانية فدان واستمر فى هذه الوظيفة الى سنة سبع
وستين فعين مفتش هندسة المنوفية والغربية فى زمن المرحوم عباس باشا وفى تلك المدة أحيل عليه رسم الجامع
الاجدى فرسمه على الهيئة التى هو عليها الآن وبعد تمام رسمه أنعم عليه بما تئى فدان ولما عمل السكة الحديد من بنها
الى كفر الزيات رعى فيه بعض الناس بأنه تلف أراضى كثيرة فى ذلك الجسر فركب المرحوم عباس باشا ومعه على ذلك
الجسر بنفسه فاجبته على واستحسنته فأنعم عليه بما تئى فدان أخرى وفى تلك المدة أيضا فاضلا عن اعمال الارياق
من التطهيرات وبناء القناطر ونحو ذلك أجرى اعمالا جليلة مثل القناطر التى عمر عليها السكة الحديد الواقعة فى حدود
تفتيشه من بنها الى كفر الزيات ما عدا قناطر بحر بركة السبع فأنعم من رسم الانكلاز الدين حضرة وامن طرف
استيفسون لاجل رسم السكة الحديد وتخطيطها من مصر الى الاسكندرية وفى سنة ثلاث وسبعين فى عهد المرحوم
سعيد باشا ندب لمسح أراضى مديرية تفتيشه وعين معه نحو خمسين مهندسا عبارة عن عشرين ركابا ونحو خمسين
ركابا من المساحين كل ركاب خمسة اشخاص مساحين وقصابين رضابط ملكى أو جهادى وعين أيضا على باشا شكري
مأمور بتحقيق قضايا الاطيان بدوان يشتمل على عشرة ضباط وعشرة كتبة وأربعة من القواسم والسعاة قصار مسح
الارض على الوجه المطلوب وعملت التواريع والدفاتر ورسم خريطتها ولم يبق تحت الاتمام الا القليل ووقف عمل
المساحة سنة خمس وسبعين وفى اثناء ذلك أعنى سنة ١٢٧٤ أنعم عليه برتبة لواء وفى تلك المدة أيضا تجزله ما كان أنعم
عليه به المرحوم عباس باشا ولم يتم فى حياته وهو انه أعطى مائة فدان فى متروك بلده وثلثمائة من زيادة المساحة
فى بلاد المنوفية منها مائتان فى قرية قيسرس وخمسون فى قرية فيشنة وخمسون فى كفرها وفى تلك المدة أحيل عليه
عمل خريطة لارى الغربية يمتد من دمياط الى رشيد فأتمها على حسب الامر وهى الآن فى مخزن الاشغال وفى سنة
خمس وسبعين عين لتفتيش هندسة قبلى فبقى على ذلك نحو ثلاث سنين ثم عزل ولزم بيته الى أن تولى الخديوى
اسماعيل باشا سنة تسع وسبعين فجعله مفتش هندسة وجه قبلى ثانيا وفى سنة أربع وعثمان أمر بعمل تصميم على التربة
الابراهيمية فرسم من أسبوط الى جسر كوم الصعائدة الفاصل بين مديرتى المنية وبنى سوف وأمارسهما من جسر
كوم الصعائدة الى القناطر الخيرية فكان بعرفة ناقد باشا رحمه الله وبعد عمل الرسومات والقرارات اللازمة
عرضت على الخديوى فاجبته ووقعت منه موقع القبول وصار النشر وعفى العمل فتم منها من أسبوط الى المنية وبعد
انتقاله من التفتيش وعين حضرة سلامة باشا صار وضع أساسات قنطرة الابراهيمية وقنطرة المنية ثم بعد انصاله عن
التفتيش عين بدله اسمعيل بيك محمد فكملة قناطر التقسيم ووضعت أساسات قناطر أخر مثل قنطرة بحر يوسف

هدمه الأمير طوغان الدويدار وأخذ مده وخسبه فلم يبق الا بقية أطلاله وكانت قرية الخندق كأنهم من حسناتها
 نيرة لكوم الرش وكانت تجاهها من شرقها خرب تاجية ماوكان شرقي الخندق يوجد صحراء الاهليج في الرمل واليهما
 كانت تنتمي عمارة الحسينية من جهة باب الفتوح وأطن هذا الاهليج كان من جملة بستان ريدان الذي يعرف
 اليوم موضعه بالريديانة قال ابن عبد الحكم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أقطع ابن سندر منية الاصبع
 فآزال نفسه منها ألف فدان كما حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد رضي الله عنه ولم يباغتنا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه أقطع أحدًا من الناس شيئاً من أرض مصر الا ابن سندر فانه أقطعه منية الاصبع فلم تزل له حتى مات
 فاستراها الاصبع من ورثته فليس بمصر قطيعة أقدم منها ولا أفضل وكان سبب اقطاع عمر رضي الله عنه ما أقطعه
 من ذلك كما حدثنا عبد الملك بن مسleme عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه كان لزياد بن روح
 الخزاعي غلام يقال له سندر فوجهه يقبل جارية له فحببه وجدع أنفه وأذنه فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأرسل الى زياد فقال لا تحملوه من العمل مالا يطيقون وأطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون فان رضيت
 فامسكوا وان كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا فخلق الله ومن مثله أو أحرق بالنار فهو حر وهو ولي الله ورسوله فاعتق سندر
 فقال أوصني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بك كل مسلم فلما أتوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتى سندر أبابكر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فعالة أبو بكر رضي الله عنه حتى
 توفي ثم أتى عمر رضي الله عنه فقال احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه نعم ان رضيت
 تقيم عندي أجرة بيت عليك ما كان يجري أبو بكر رضي الله عنه والافانظر أي موضع يكتب لك فقال سندر مصر لانها
 أرض ريف فكتب الى عمرو بن العاص رضي الله عنه احفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الى عمرو
 ابن العاص أقطع له أرضاً واسعة فجعل سندر يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله تعالى قال عمرو بن شعيب ثم أقطعها
 عبد العزيز بن مروان الاصبع وقال القاضي مسروح بن سندر الخصى ويكنى أبا الاسود له صحبة ويقال له سندر دخل
 مصر بعد الفتح سنة اثنتين وعشرين وقال ابن نونس أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم يكنى أبا ريان حكى عنه أبو
 جرة عبد الله بن عباد المعافري وعون بن عبد الله وغيره توفي ليلة الجمعة لأربع بقية من ربيع الآخر سنة ست وعثمان بن
 قبل أبيه (منية الأكراد) قرية بمديرية الدقهلية من مركز فوسا الغيط في الشمال الشرقي لقرية بلجاي بنحو اثنتين
 وعثمانية متروفي الشمال الشرقي ثمانية كذلك (منية أم صالح) قرية من مديريه المنوفية بمركز مليج في شمال
 شنتا الحجر بنحو ثلث ساعة وشرقي منية فارس كذلك (منية اندونة) قال المقرئ هي إحدى قرى الحيرة عرفت
 باندونة كاتب أحد المدايني الذي كان يتلذذ بضيع موسى بن بغا التي بمصر فقبض أحد بن طولون على اندونة هذا وكان
 نصرانياً فآخذ منه خمسين ألف دينار وفي سنة ست وتسعين وستمائة كان السلطان ناصر المنيصور وكان الأمير علم
 الدين سقراط الدوادري نائب دار العدل واليه شراء الاوقاف على الجامع الطولوني وصرف ما يحتاج اليه في التجارة
 وكان هذا الجامع قد تحوّل لما كان الغلاة بمصر في زمن المستنصر وخربت الدكاكين والعسكر فامر السلطان الملك
 المنصور بعمارة وتجديده فعمره الأمير سقراط الدوادري واشترى له قرية اندونة وغيرها وجعلها وقفاً عليه انتهى
 (منية الباسل) قرية بمديرية الحيرة من قسم اطيح على البر الشرقي لترعة الخشاب في شمال الشرفاء بنحو ألف
 وسبع مائة متروفي الشمال الشرقي للعطيات بنحو سبع مائة متر (منية بدر حلاوة) قرية من مديريه الغربية بمركز
 منود على الشاطئ الغربي لشرع دمياط في جنوب ناحيتي بناو بوضر بنحو ساعة ونصف وفي شمال شبري اليمن بنحو
 النصف من ذلك وأغلب مبانها بالطوب الأحمر وبها جامعان أحدهما بمنازة وبها معمل دجاج وباراضها أشجار وقيل
 نخيل وتكسب أهلها من الزرع (منية بدر خميس) قرية من مديريه الدقهلية بمركز منية منود على الشاطئ
 الشرقي لبحر دمياط في جنوب منية خميس بنحو ثلث ساعة وفي شمال ويس الحجر بنحو نصف ساعة وبها جامع وتكسب
 أهلها من الزرع (منية بدويه) بالبالة الموحدة والادال المهجلة مفتوحة من فوافئ ثمانية تحسب فيها قرية بمديرية الدقهلية
 من مركز فارسكور في شرقي النيل بنحو مائة وخمسين متراً وفي شمال بدويه بنحو ألف وثمانمائة متراً غربي ترانس بنحو
 ألف متراً بها جامع (منية البن) بكسر الباء الموحدة فشد الزاوي المجبة قرية من مديريه الغربية بمركز زقة شرقي

مصرف الخضراوية والعطى بقليل وفي جنوب شبري ملس بثلاث ساعة وغربي سنباط كذلك (منية برا) قرية صغيرة من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشط الشرقي لبحر رشيد في شمالها محطة السكة الحديد وفي غربها ترعة الساحل على بعد خمسة مائة متر وفي شمالها أيضا على نحو مائتي متر سرائل المرحومة والدة الخديوي اسمعيل باشا بنيت زمن المرحوم سعيد باشا وكان ينزل بها أيام ولايته بعساكره للترفة وحواليها بستان نحو أربعة عشر فدانًا وبجوارها من قبلي قصر مشيد بتابع لها ويفصل بينها وبين البلد جسر السكة الحديد وفي وسط البلد جامع وبها أنشروا بعض الصالحين مثل الشيخ الحداد والشيخ أبي العباس والشيخ يوسف وبها أبراج حمام وجمع جنات وسبع سواقي سقي زرع الصيف وسوقها كل يوم ثلاثاء وعددها ثلاثمائة ألف وتسعمائة وتسع وأربعون نفسا ووزن مائة أطنانها ألفان وثلاثمائة فدان تروى من النيل وفروعه كثيرة لساحل وعليها طريقان أحدهما جسر البحر الأعظم والآخر جسر السكة الحديد (منية بشار) قرية من بلاد الشرقية بمرکز منية القمح في البر الشمالي خليج أبي الاخضر وفي الشمال الشرقي مائة الف قمح على نحو ثمانمائة ألف متر وبها مساجد ومكاتب أولية بعضها لتعليم أولاد المسلمين وبعضها لتعليم أولاد النصارى وبها نخيل وكثيرة الأقباط وجملة دعاوى وجملة مشيخة وبها مدرسة من الكتبة الأقباط والمسلمين وأطباؤها ألف ومائة وخمسة وستون فدانًا وأهلها ذكورًا وإناثًا ألفان وأربعمائة وخمسة وأربعون نفسا يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أربعون حرف وبها أوامر وقوميل سقي الزرع ومن نشأ من هذه القرية المرحوم يحيى أفندي صادق تعلم فن الكتابة وخدم كاتبًا في الدواوين ثم جعل باشا كاتب عموم المدارس والجنالك ثم نقل إلى المعية ثم في سنة ألف ومائتين واثنين وخمسين هجرية أحسن اليد برتبة قائم مقام ثم جعل رئيس قلم المحاسبة بدنوان المالية في عهد المرحوم عباس باشا (منية البندرة) بياض واحدة مفتوحة فنون ساكنة فدان فرامها مائتين فدانًا في قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على ترعة القرشية في شمال ناحية البحيرة بنحو ألفي متر وفي جنوب البندرة بنحو خمسة مائة متر وبها جامع وفي وسطها مقام الشيخ مسلم مشهور بزاروبه ادوار وأسوة وواوراس في المزروعات للدائرة السنية وأبنتها بالين وقليل الآخر (منية بني منصور) قرية من مديرية البحيرة بمرکز شبري حيث في جنوب فرع المناوي وغربي كفر عوانة بنحو نصف ساعة وفي شمال شت الانعام بنحو ثلث ساعة وبها جامع وأبراج حمام وجمع جنات ونخيل وأشجار (منية البيضاء) قرية من مديرية المنوفية بمرکز مليج شرق ترعة لعطف بنحو ثمانمائة متر وفي شمال كفر القريتين بنحو ألفي متر وشرقي كفر سبك بنحو ألف ومائتي متر وبها جامع وقليل أشجار (منية تمامة) بياض مائة ومائتين مفتوحة مع شت الميم الأولى قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كفر في الشمال الغربي للدرا كسة بنحو نصف ساعة وغربي منية طاهر كذلك وبها جامع بمئذنة ومعمل دجاج ولها سوق جمعي وبجوانبها أشجار (منية جابر) قرية من مديرية الشرقية بمرکز منية القمح في البر القبلي لترعة منية يزيد وقلبي يشنة عامر بنحو نصف ساعة وبحري البلشون كذلك وبها جامع بمئذنة وكانت من حفلات الخديوي اسمعيل وبها أبنية لمصالح الدائرة (منية جحيش) بصيغة تصغير جحش قرية من مديرية الشرقية بمرکز الصالح شرق مصرف العمارة بانبانات بنحو ساعة وفي الجنوب الغربي للطاوية بنصف ساعة وبها أشجار (منية جراح) قرية من مديرية الدقهلية في مركز نوسا في شمال منية لوزة بنحو ألف وأربعمائة متر (منية جناح) بجحين بينهما نون وألف قرية بمديرية الغربية بمرکز سدوق على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد وفي جنوب شدة داي بنحو ألف وثمانمائة تر و غربي جنات بنحو ألفين ومائة متر وبها جامع بمئذنة وفي هذه القرية قتل الأمير أحمد باشا الخائن في أواخر سنة ثلاثين وتسعمائة وبسبب قتله أنه لما جلس السلطان سليمان على تحت المالك بعد والده السلطان سليم طمع في الوزارة العظمى فصرف عن الولاية بمصر في شهر رمضان سنة ثلاثين وتسعمائة وتقصده إبراهيم باشا بالوزير ورد ما عليه وجب قتله وأرسل لأمراء مصر أن يقتلوه في محله بالامر الشريف فوقع الأمر في يد أحمد باشا قبل أن تصل إلى الأمراء فابدى الضغيان وعصى بقاعة الجبل وادعى الساطنة وضرب السكة بأمره ثم دخل الحمام يوم ما فسمع به الأمراء فكسوا عليه الحمام وكان قد حلق نصف رأسه وأجمل النصف الثاني فجاءه العسكر فهرب إلى سطح الحمام وتساقط من مكان إلى مكان وخلص فاقتفوا أثره حتى أدركوه بهذه القرية فقتلوه وحزوا رأسه وحجى به إلى مصر وعلفت في باب زويلة ثم جهزت إلى الاعتاب السلطانية وكانت مدته نحو السنة أنهى باختصار

مطلوب سبيل قبل الأمير أحمد باشا الخائن

من قلائد العقيان و واليه ينسب العلامة المحقق الشيخ محمد بن موسى الجناحي ويحتمل أنه منسوب إلى قرية جنناج المارة في حرف الجسيم قال الجبرتي كان يعرف بالشافعي وهو مالكي المذهب تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعدي وصار مقرئاً ومعيداً لدرسه وأخذ عن الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي والشيخ يوسف الحفني والملاوي وتعهده في العقول والمنقول ودرس الكتب الدقيقة مثل المغني لابن هشام والاشعوني والذناكهي وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الأروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباله ابن أبي أئيم عن الشيخ حسين المحلاوي وألف فيه رسائل وله في تحويل النقود وبعضها إلى بعض رسالة تدل على براعته في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج الجوهولات وأعمال الكسورات والقسم والجذورات وغير ذلك من قسم المواريث والمناخات والأعداد الصم والموازين وكتب على نسخة الخرشبي التي في حوزة حواشي وكتب حاشية على شرح العقائد ومات قبل انهاء كتاب منها نحو نيف وعشرين كراسة وتلقى عنه كثير من أعيان العلماء مثل العلامة الشيخ محمد الأملر والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناي وكان مهذب الأخلاق متواضعاً لا يعرف الكبر ولا التصنع ويذهب بجماله إلى جهة بولاق ويشترى البرسم ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين إلى الفرن على رأسه ويذهب في حوائج أخوانه ولما بنى محمد ديك أبو الذهب مسجداً تجاه الأزهر تقرر في وظيفة خزينة الكتب مضافاً إلى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين ومات في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمان مائة وماتت انتهى **(منية الجيد)** بكسر الجيم قرية من مديرية بني سويف بقسم بيا الكبرى على الشاطئ الغربي لبحر النيل في جنوب بيا على نحو ألف وعشرون متراً في شمال الدقاعي بنحو ثلاثة آلاف متر وهي أزاوية للصلاة وأبراج حمام وبها أثره منخل كثير متصل بنخيل قرية بيا **(منية الحارون)** بجاءه ملة فالف فراء ملة فواو فنون قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة على الشاطئ الغربي لفرع دمياط وفي شمال تنهنة العزب **(منية حبيب الشرقية)** قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبس شرق ترعة اليمسوسية على بعد ثمانمائة متر وفي شمال الجوسق بنحو نصف ساعة وغربي منية جل بنحو ساعة **(منية حبيب الغربية)** قرية من مديرية الغربية بمركز منود على ترعة الساجل بقليل وفي بحري العجيزة بنحو ربع ساعة وفي غربي منية بدر حلاوة ثلاث ساعات وهي جامع عنسارية ومن نشأ من هذه القرية وترى في كنف العائلة المحمدية ونال من احساناتهم أحسن منزلة حضره أخيه الفاضل أحمد باشا حسنين ناظر أشراف الترسانة الميرية الانجارية وكندار الر كائب الخديوية وأبو حسين بن السيد أحمد بن علي من أعيان هذه القرية ووالده من شبري بالخرج به أبوادم من بلدته صغيراً إلى الاسكندرية وفي سنة تسع وأربعين أدخله والده مكتبها فعمل به مبادئ الفنون وفي سنة أربع وخمسين دخل المدرسة البحرية وتوكلت في مركب في البحر وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة وبقي بهامدة ثم ترقى إلى وظيفة مساعد ثمان مائة وخمسين قرشا وفي سنة ست وستين ومائتين وألف انتقل إلى البحر النيل في وابور فيوز ركوبة المرحوم عباس باشا وأنعم عليه برتبة ملازم عرتب أربعة مائة قرش وبعد ذلك بثلاثة أشهر وجعل قبطان غرة واحد وفي زمن المرحوم سعيد باشا ترقى إلى رتبة صاغع قول أغاسي في وابور جين فرج ركوبة المرحوم سعيد باشا وبقي به إلى وفاة المرحوم سعيد باشا وفي سنة ثمانين جعل قبطان ركوبة الخديو اسمعيل وتنقل في الرتب حتى أحرز رتبة أمير الأي وسافر جولة أسفاره في البحر الرومي إلى القسطنطينية ورودس وقبرس وبيروت وبعد أسفاره إلى بلاد الأتراكين وسافر في بحر النيل بأمر الخديو اسمعيل باكبغاغرياً من البلاد الأوروبية إلى الشلالات وودى حلفه منهم على عهد الدولة الانكليزية بالفرنس دوجال وزوجته ولما رأوا فيه من حسن الخدمة والتأديب شرفوه بزيارته في منزله وأقاموا عنده ساعات ثم أحرز في عهد الخضر الخديوية التوفيقية رتبة باشا وهو انسان بشوش الوجه حسن الأخلاق مرضى السيرة والسريرة تشهد له وظائفه المهمة بالعرفه والحق وكان أبوه من العساكر الجهادية الذين حضروا حرب مورة وبلغ درجة الباشا جاويش ووفى والده المذكور سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف بعد أن خلى سبيله من العسكرية مدة **(منية حبيب البحرية)** قرية بمديرية الغربية بمركز الجعفرية على الشاطئ الشمالي لترعة القناص بنحو ثمانمائة متر وشرق طنداب بنحو ألف وخمسمائة متر وفي شمال منية حبيب القبلية كذلك وبها جامع وبستان ونخيل **(منية حبيب القبلية)** بجاءه ملة في أوله مصغرا كالتى قبلها قرية بمديرية

ترجمة الشيخ محمد بن موسى الجناحي

ترجمة أحمد باشا حسنين

الغربية من مركز الجعفرية على الشاطئ الشرقي لترعة القاصد وغربي منية غزال بنحو أربعة آلاف متر وفي جنوب منية حميش البحرية بنحو ألف وخمسمائة متر وبها جامع بمئذنة وزاوية وبداخل الجامع مقام ولي يعرف بالشيخ العباسي وتكسب أهلها من الزرع **(منية حديد)** بجامعهم له قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشط الشرقي للبحر الصغير وفي الجنوب الشرقي لمنية النصر بنحو ثلث ساعة وشرقي أشمون طنح بنحو ساعة ونصف واليهما ينسب الشيخ عبد الدائم الحديدي قال في الضوء اللامع هو عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الأزهرى الشافعي ولد بعد القرن الثامن بمعية حديد بمولات قرية من قرى أشمون الرمان وانتقل منها صغيرا حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتلا بالسبع على الشمس الزراني والشهاب الاسكندري وحبيب العجبي وقرأ بعض القرآن بالعشر على ابن الجزري وولده الشهاب أجدوة نقه بالشمس البرماوى وابن القصار وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى ولازم القبايات في فنون وكتب على منظومة ابن الجزري في التجويد شرحا وشرح من الطيبة الى سورة هود وكتب على الهداية في علوم الحديث وكان فاضلا خيرا متواضعا طارحا للتكافؤ سليم الفطرة حادا الخلق سريع الانحراف فانهما تكسب في أول أمره بتعليم بنى ابن الهيثم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها في آخر أمره ونزل في اشرفية برسباي مات في رمضان سنة سبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى **(منية حلفه)** بجماعة مهمله مفتوحة فلام ساكنة ففاء فواء ثابث قرية بمديرية القليوبية من مركز قليوب على الشاطئ الشرقي لبحر أفي المنجاني شمال منية غما على بعد ألف متر وشرقي قليوب بنحو أربعة آلاف وسبعمائة متر وبها جامع بمئذنة وتكسب أهلها من الزرع **(منية الحلوج)** قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطئ الغربي للبحر الصغير شرقي دكرنس على بعد نصف ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الزرع وغيره **(منية جل)** بجماعة مهمله تميم مفتوحتين فلام قرية من مديرية الشرقية بمركز بلديس في غربي الشيبيني والسكة الحديد الموصلة الى بلديس على نحو ربع ساعة وغربي بلديس بنحو ساعة وفي جنوب سبعة اربعه الخناء كذلك وبها جامع بمئذنة وجنائن ونخيل وأشجار **(منية جبر)** قرية من مديرية الشرقية بمركز بلديس في الشمال الغربي للثغاية بنحو ألف وأربعمائة متر وفي الجنوب الغربي لنوبة والداه سنة بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر **(منية حواي)** بجماعة مهمله فواو فالف فياء مشناة تحشية قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غربي ترعة القرشية على بعد أربعة اعمائة متر وشرقي اشتواي كذلك وغربي شندلات بنحو ألفي متر وبها جامع ودوارا أوسية للدائرة السنية وأكثر أهلها مسلمون ومنهم علماء ومجاورون بالجامع الاحدى بطنتدا **(منية الحوفين)** بجماعة مهمله قرية من مديرية الغربية بمركز الجعفرية غربي بحور دمياط على نحو ثمانية اعمائة متر وفي شمال دملو بنحو ألفي متر وفي جنوب منية برة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع وواور على ترعة الساحل لعمدتها حسين الشافعي وهو رجل ذوالمال **(منية الحيط)** قرية من قرى الفيوم بقسم ثاني واقعة على الوادي الغربي يميل الى الجنوب وفي الجنوب الغربي لمدينة الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي شرقي قرية أبي جندير وقرية نواره بنحو ثلثي ساعة وفي شمال ناحية الغرق السلطاني بنحو ساعة ونصف وليس بها نخيل بل بها ابراج حمام كثيرة وبها جامع وكثير من أهلها ينحتون الحجارة من الاقاليم القبلية وفي الازمان السابقة كان يمر بقرىها بحار الصغرى الذي كان معدا لري بلاد الريان وكان فيه من الديوسفي بقرب ناحية العزب التي في جنوب المدينة بنحو ساعة وكان ذلك البحر متساويا يمر من قبلي ناحيتي دفنو واطصا ومن شرقي هذه المنية الى أن يصل الى بلدة قديعة في جنوب شدموه * اندرست ولم يبق منها الا آثار وتسميها الاهالي أم قران ويقال ان أناسا شدموه من بقايا أهلها ثم عر ذلك البحر من ناحية أم قران مغربا الى أن يصل الى بلاد الريان وآثاره وتقاسمه موجوده الى الآن والظاهر أن جسر البحر كان قد انقطع في الازمان السابقة ونزل في الاراضي المنخفضة فخرها وأزال جميع طينتها حتى وصل الى الحجر ونشأ عن ذلك خور متسع تبلغ سعته نحو ثمانية قصبة في بعض الاماكن ويمتد مغربا نحو ارمينية في شمال نواره وأبي جندير وفي شرقي نزالة شكية بقرىها ثم ينعطف شمالا الى قرب بركة القرن فيتفرع فرعين أحدهما يجري مغربا الى الشمال بانعطاف حتى يصل بركة فارون وثانيهما يجري مشرقا الى الشمال وينصب

في بركة فارون أيضا في مقابلة ابشواى الرمان واهل خراب بلاد الرمان ابتداء من ذلك الوقت ضرورية ان بلاد الفيوم ليس لها ما تنفع به من المياه الا الماء النيل ولا يمكن فيها حفر آبار وان حفرت فلا تنبع الا الماء الملح ففى احتمال بحور من بحوره اختل أمر بلاد ما لم يتدارك بقرب والظاهر أيضا انه عمل في محمل القطع جسر من البناء مبدؤ من شدموه ومنتهى أطيان اطصا المرتفعة ونشأ عن ذلك ان أغلب أطيان قلشاه وشدموه والمينة واطصا ودفنو ونحوها جعلت في داخل الجسر وصارت لمقام مثل بلاد الريف ثم في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف هجرية انكسر هذا الجسر فنشأ عن ذلك تلف أراض كثيرة وشرق الملق المذكور فاعتنى العزيز محمد على باشا بإنشائه وجعل له الصانع والبنائين والنحاتين من الاروام والمصريين وأهل الريف وحصل الشروع في بنائه فتم في ثلاث سنين وبلغ طوله نحو سبعمائة قصبة وهي عبارة عن نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع معمارى لان القصبة اذ ذلك كانت خمسة أذرع معمارية وجعل عرض الحائط سبعة أذرع في ارتفاع عشرة ومكعبه مائتان وخمسة وأربعون ألف ذراع وعمل به ثلاث عيون سعة العين ثلاثة أذرع ونصف تسد تلك العيون قبل زيادة النيل بالبناء والتراب من خلفها ثم نفخ في أول بابها وتصب في الوادى فتروى الملق وتنصرف الى بركة القرون ويكون ذلك الوقت وسم هجوم السيل في تلك البركة فيصاد منه فوق المعتاد في باقى شهور السنة فيعم المدينة وغيرها من بلاد الفيوم ويتجر بكثير منه في القاهرة وبلاد الارياف وسبب تعلم أهالى تلك الناحية صنعة قطع الحجر ونحته هو بناء هذا الحائط واستمر ذلك فيهم الى الآن واندثر وافي بلاد الافايم القبلية (منية خضر) بجوامعهم فساد معجبة من متوحين قرية بدرية الدقهلية من مركز منية منود على الشاطىء الشرقى لشرع دمياط شرق المنصورة وبها جامع بمنارة وقليل أشجار (منية خاقان) بجوامعهم فالف فقاف فالف فنون قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج شرقى بحرشيين على نحو خمسمائة متر وفي جنوب مليج نحو نصف ساعة وشرقى شيين الكوم كذلك ومبانيها بالاجرو والبن وبها جامع بمنارة بداخله نسيج الشيخ عبد المنعم وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد مارى جرجس وبها معمل دجاج وجملة أحجار عرص قصب السكر وقليل أشجار ونخيل وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة وقصب السكر (منية خضير) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنزلة في غربى المنزلة المحيط بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متروفي شمال ناحية الستانية بنحو ستمائة متر (منية خلف) قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج بين مصرف منية خاف وبحرشيين وفي شمال المحيلة بقرب وغربى منية ام شيخنة بنحو نصف ساعة وأبنيتها بالاجرو والبن وبها معمل دجاج وواور للحليج القطن وأخراسق المزروعات وواور دراسة تعلق كريمة المرحوم الهاي باشا ومنها الناضل الشيخ أبو العلا الخلفاوى الحنفى أحمد مدرس الأزهر كايه من قبله الشيخ سليمان رحمه الله تعالى وكان أحد قضاة المحكمة المصرية رحمه الله ومنية خلف أيضا قرية من مديرية الغربية بمركز منود غربى ترعة الساحل بقليل وفي جنوب المتاوية بأقل من ساعة وفي غربى كثر النعمانية كذلك (منية خيس) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية منود على الشاطىء الشرقى لبحر دمياط في شمال منية بدر خيس بنحو ثلاث ساعات وغربى المنصورة كذلك ويتبعها من الجهة البحرية كفر الشيخ الموجى لهم جامع كبير بمنارة ومقامه به ظاهر رازوبها أشجار متنوعة (منية الخنازير) بجوامعهم فنون فالف فزاي معجبه فيا مختصة فراه مهملة بصيغة جمع خنزير قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطىء الغربى لترعة القليوبية وفي شمال السموت على بعد أربعة آلاف متروفي شرقى بنها بنحو سبعة آلاف مترو تكسب أهلها من الفلاحة (منية الخولة أولاد مؤمن) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس موضوعة على الشط الشرقى لشرع دمياط وفي غربى ناحية الدرا كسة بنحو ألف متروفي الشمال الشرقى لمنية السودان بنحو ثلاثة آلاف متر (منية الخولى عبد الله) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور على الشاطىء الشرقى لشرع دمياط وفي جنوب ناحية الزرقاء بنحو ثلاث ساعات وبحرى الزعارة كذلك وبها جامع بمئذنة ودوار وأوسية لعلى باشا أحمد رواسق المزروعات له أيضا (منية خيرون) بجوامعهم ففئنة مختصة ساكنة قراهمه فواوفنون قرية بدرية الدقهلية من مركز كرنس على الشط الشرقى لبحر طناح في مقابلة برق نقص بالبر الغربى وفي الشمال الشرقى لناحية كوم الديربى بنحو ألف ومائتين متروفي الشمال

الغربي لناحية الجديدة الهالة (١) بنحو سبعة مائة متروهم اجامع وتكسب أهلها من النلاحة وغيرها (منية دريغ)
بضم الدال المهمة فشد الراء المهمة المفتوحة فتحة ساكنة فخيم قرية مديرية الدقهلية بمركز منية عمر على
الشاطئ الشرقي لبحر دمياط وفي الشمال الشرقي لكفر شكر على ألف مترو وفي جنوب المنشأة الصغرى على نحو ألف
وخمس مائة متروهم اقليل من كروم العنب والاشجار (منية دمياط) قرية من مديرية الدقهلية من شطوط
دمياط في الجنوب الغربي انغر دمياط بنحو ثلث ساعة وهم اجامع بخارطة وتكسب أهلها من زرع الارز وغيره وينسج
فيها البشا كروم والمخارم من غزل الكتان (منية الديسة) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على الشاطئ
الشرقي للترعة الباجورية على ستمائة مترو وفي جنوب صدلة بنحو خمسة آلاف مترو وفي شمال نشرت بنحو ستمائة
متروهم اجامع وداراوسية للدائرة السنية (منية رافى) قرية بمديرية الشرقية من مركز العرين على الشاطئ
الشرقي لفرع النيل الشرقي في غربى قرية العزيزية بنحو غايصة آلاف متروهم ميس بالقرب منها في جهتها
القبليّة وأغلب بناءهم بالطين وبها منازل مشيدة لا حديدك نصيروهم مسجد أعمدتهم من الرخام على شاطئ بحر مويس
ومكاتب أهلية لتعليم أطفال المسلمين ومجلس ادعوى ومشجعة وأرباب حرف وملاحون في المراكب وبهم اشجار
وسواق وبحر مويس يرفى قبلها بقرب وفي شرقيها كفر يقال له كفر الاربعين تبع البيك المذكور به منازل مشيدة
ومسجد أعمدتهم من الرخام وبجوارهم مقام ولّى وبه أبراج حمام وله بين البحر والطريق جنينة ذات فواكه وله على بحر
مويس وابور كذلك وتكسب أهالي الناحية والكفر غالباً من الزراعة وزمامها ثمانية فدان وأهلها تسعمائة
وثمانون نفساً (منية ريعة الخناء) ويقال لها منية ريعة البيضاء قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس
بجوار السكة الحديد المار من بلبيس الى الزقازيق في شمال منية حل على نحو ساعة وفي جنوب بردين بالكثير من
ساعة وبها جامع وجنينة لدواخل ابراهيم باشا بخل المرحوم أحمد باشا واباراضيها اشجار ونخيل بكثرة وبها وابور للحج
القطن (منية ريعة الدلا) قرية من مديرية الشرقية بمركز منية القمح على مصرف أبي الاخضر بنصف
ساعة وفي شرقى الترقا كذلك وفي الجنوب الغربي لطاوط كذلك وبها نخيل وقيل لاشجار (منية الرخاء)
قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة مشرقى ترعة الخضراوية على ستمائة مترو وفي شمال شبرى بنحو ساعة وغربى
كفر الصارم بنحو ساعة وبها جنينة وتكسب أهلها من الزرع وينسب اليها كافي الضوء اللامع للسخاوى حسن بن
على بن حسن بن على البدر المناوى نسبة لمنسة الرخاء البولاقي الشافعى أحد النواب ويعرف بابن القلقاط حرقاً به
ولدى ثالث ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ونشأ عنه خاله الشيخ محمد المناوى ببولاقي وحفظ عنده القرآن
والعمدة والمنهاج وألفية النحوى وقرأ على النور المناوى شيخ الاسنادية والشرف المناوى وغيره او نائب في القضاء
عن الشرف المناوى واستمر بنوب لمن بعده واستقر في شهادة وأوقاف المروية وتكلم في عمل آتيا به وبالقصر وغيرهما
وباشر حسبة بولاقي في أيام بشتك الجمالى ثم أعرض عن ذلك وقرأ على القاذى زكريا الانصارى شرحه للبهجة ثم حج
في سنة ثمان وتسعين وجاور التي تاليها انتهى ولم يذكر تاريخ موته رحمه الله تعالى (منية ردينى) قرية من
مديرية الشرقية بمركز الصالح على الشاطئ الشرقي لمصرف أبي الاخضر بشمال الشبانان بثلثي ساعة وشرقى
بنى عامر بنحو ساعة وفي الضوء اللامع للسخاوى ان من هذه القرية محمد بن محمد بن محمود بن ماجد بن ناهض
ابن الشمس ابن الشرف الردينى الشافعى ولد بمنية ردينى بمهملتين أولاها مهملة مضمومة وآخره نون من أعمال الشرقية
في سنة ست وستين وسبعمائة وبعده أن حفظ القرآن حفظ العمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك ودخل القاهرة
وتفقه على الانسائى والباقينى وغيرهما وأخذ الأصول والعريضة عن البدر الطنبدى والمحب ابن هشام وغيرهما
وبرع في الفقه وولى القضاء ببلبيس عن قريته عبد العزيز الردينى وغيره ثم ولى عمل منية الردينى وأعمالها واشتهر
بالعفة والديانة والصلاح في الحق وقصد بالفتاوى واتبع بدو كان نير الشبهة جميل الوجه مهيبا حسن السمات ظاهر
الوقار مات في سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثمانمائة ولم يخلف هناك من يوازيه انتهى (منية ركاب) بكسر
الراء المهمة وتخفيف الكاف قرية من مديرية الشرقية بمركز بلبيس في الجنوب الشرقي لناحية غزالة بنحو ثلث
ساعة وفي الجنوب الغربي لسفط الخناء كذلك وبها جامع وبعض اشجار (منية رمسيس) بلدة قديمة من

(١) ترجمة الشافعى بن عبد الله المناوى البولاقي الشافعى

مديرية الدقهلية بمركز منية سمندو على الشط الشرق لبحر دمياط قبلي منية سمندو بنحو سبعة آلاف قصبة وبها جامع
بمنارة ودير للاقباط يسمى دير أبي جرج يعتقد أهله ان المصاب بالشلل في أعضائه اذا جاءه برئ من علته وفي كل سنة
يعمل له موسم يجتمع فيه الأقباط وينصبون الخيام ويتساقون بالخيول ويستمر ذلك ثمانية أيام وبها جحان وأبراج
جامع وعصارة لقبب السكر ولا هاهنا ثمرة بزرع القطن وقصب السكر (منية رهينة) بلدة من مديرية البحيرة
واقعة في الجانب الغربي للوول مدينة منف التي كانت لها الشهرة في الأزمان السالفة فكانت قصبة الديار المصرية
وأكبر بلادها في زمن الريان على عهد نبي الله يوسف عليه السلام وقد تكلّمنا عليها بأوسع عبارة ثم ان بعض أهالي
تلك الجهات يزعمون أن هذه البلدة انما سميت منية رهينة من أجل أن المسلمين لما فتحوا مصر أخذوا منها مائة نفس
رهينة لثلاثين رجلاً منهم أهلها اللعنيان فسميت بذلك إلى الآن وعليه فاصل هذا الاسم مائة رهينة وبعض الناس يعدّها
من المنيا - ويقول منية رهينة وهي اليوم في شرق البحرا اللبني وشرق ناحية سقارة ويقرب منها جسر سقارة الممتد
من البحرا إلى الجبل الغربي ويقال لها في ذلك الجسر قنطرة تعرف بقنطرة الشوريجي وأبنية البلدة من الابن والآخر
والدبش وأكثر منازلها على دورين وفيها مساجد وطواحين ومصابيح وأنوال للنسيج مقاطع الكتان وأنشحة لبعض
الصالحين منها ضريح سيدي محمد الفخري مشهور يزار ولا غنياً ثم منازل عظيمة ومصاطب معدة للضيوف ونخلها
كثير وأطباقها جيدة المحصول وأكثر أهلها مسلمون منهم حسن افندي خيري بالمدرسة الخيرية التي كانت بالقلعة
ومنها غنافي افندي أبو النور برتبة ملازم بالعسكر بقرية تلواها آثار باقية إلى الآن وفي شمال تلك التل صورة
جسم غريبة الشكل يقال لها أبو الهول كثيراً ما يذهب اليه السباحون للترجئة وقد تكلّمنا على أبي الهول
في الكلام على الاهرام (منية رومي) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ الشرقى للبحر
الصغير ببيتها بالابن وبها جامعان وضريحان لبعض الصالحين عليهم مقابب ويجوارها على نحو ثمانمائة قصبة تل
كبير يقال له تل تلة بكسر المنة الفوقية والباء الموحدة وشدة اللام به أحجار كبيرة طول الواحد متر وعرضه ثلث متر
وسمكه سنتي متر وتكسب أهلها من زراعة القطن والأرز والحبوب (منية الزرافة) قرية من مديرية
البحيرة بمركز شبري خيت في الشمال الشرقى لسقط القرعة بنحو ثلاثة آلاف وثمانمائة متر وفي الجنوب الغربي
لفرنوى بنحو ثلاثة آلاف متر وبها جامع وأشجار وقليل نخيل (منية زنقر) بضم الزاى المجهمة وسكون
الزون وضم القاف وفي آخر مائة ميله قرية من مديرية الغربية بمركز سمندو على الشاطئ الغربى للبحر بسنديلة
وفي الشمال الشرقى للمدينة بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفي جنوب كفر دملاش كذلك وبها جامع ودار
أوسية المرحوم طسون باشا وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج) بكسر السين المهملة فرائمهملة
فألف فجم قرية من مديرية المنوفية بمركز مليج في شمال أم خنان بنحو نصف ساعة وفي جنوب ناحية أبي شيخة كذلك
وبها جامع بمنارة وفي بحريها مقام يعرف بمقام سيدي حاتم وتكسب أهلها من الفلاحة (منية سراج الغربية)
قرية من مديرية الغربية بمركز سمندو في شمال بحر الملاح على نصف ساعة شرق محلة القصب بتل في جنوب
ناحية إشيبيش بنحو ساعتين ونصف وبها جامع بمنارة (منية سعدان) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شبرا
واقعة على الشط الشرقى للبحر الصغير وفي شرق منية الخلوخ بنحو أنفي متر وفي الشمال الشرقى لمنية شرف بنحو
ستمائة متر (منية السعيد) قرية من مديرية البحيرة بقسم دفينة على الشاطئ الغربى لشرع رشيد في شمال
ناحية دروط بنحو ثلث ساعة وفي جنوب فزان بنحو ربع ساعة وبها مسجد ومعمل دجاج وبستانان ونخيل
وأشجار وواوران على البحرا أحدهما لبعض عدها وتكسب أهلها من زرع الارز وغيره (منية سلامة) قرية
من مديرية البحيرة بقسم الساحل غربى فرع رشيد على بعد مائة وثمانين متراً في جنوب قرية مرقص بنحو ثلث ساعة
وفي شمال أم حكيم كذلك وبها جامع بمنارة وواور حليج وبعض أهلها نوبية (منية سلنت) قرية من مديرية
الشرقية بمركز بلبليس في شمال السكة الحديد الموصلة إلى بلبليس وفي جنوب دهمش بنحو ثلثي ساعة وفي شمال سلنت
بنحو ثلث ساعة وبها جامع وتكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع الدريس وهو البرسيم اليابس (منية سمندو)
بلدة شهيرة من مديرية الدقهلية هي رأس مركز على الشاطئ الشرقى للبحر النيل الشرقى وبها ديوان الضبطية ومحل

المحكمة الشرعية ومجلس المركز وجامع منارة وفور بقة لحج القطن عند هاموردة رسو عليها المراكب وتكسب أهلها من زرع القطن ومن التجارة والزرع المعتاد ☪ وفي الضوء الأمامي للسجود من هذه القرية عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله التكروري الأصل المناوي السمنودي الشافعي الرفاعي ويسمى محمدا أيضا ويعرف بالمناوي ولد قبيل التسعين وسبع مائة بمعية سمندونشأ بها وبعد أن قرأ القرآن حفظ العمدة والمنهاج والتنبيه والفتاوى ما لا يحصى وأجاز الكمال الدميري وغيره وتنتهه بالنقبة عمر السمنودي وأخذ عنه الميقات والفرائض وبرع في العربية وغيره على الشطرنج وغيره واستحضر مسائل التنبيه واللائية وأجاد الفرائض والميقات بحيث يعمل محارب تلك الناحية مع الديانة وسلامة الباطن والتقصيف والتصدي للاقراء والافتاء وقد حج وزار ورجع إلى بلده فأقام بها ورعا دخل القاهرة للسعي في ضروراته وضرورات غيره وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم في السن تغير استحضاره ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة بمعية سمندون ودفن براوية سلفه بها رحمه الله انتهى (منية سنن) قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الغربي لقرية بحطيط بنحو ثلاثة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنوب ناحية عمريط بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر (منية سندوب) قرية من مديرية الدقهلية بمركز المنصورة على الشاطئ الشرقي لترعة المنصورة في جنوب المنصورة بنحو ساعة وفي الجنوب الشرقي لناحية نقيطة كذلك ☪ وإلى هذه القرية ينسب الشيخ الملقب عبد الله بن إبراهيم ابن أخي الشيخ الكبير المعروف بالموافي الشافعي السمنودي الرفاعي نزيل المنصورة ولد ليلة منية سندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة فكثرت تحت حيازة عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه الشيخ محمد الجالي واتفق بهما في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة إحدى وستين جلس مكانه في زاوية عمه التي أنشأها في مؤخر الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في أحياء الليالي بالذكور والاولاد القرآن وكان يحتمه في كل ليلة ويوم مرة يروي التسليم وصارت له شهرة زائدة مع الاجتماع على الناس لا يقوم لاحد ولا يدخل دارا وحده يشتغل دائما بالمطالعة والمذاكرات في سنة تسع وتسعين ومائة وألف اه جبري (منية سهيل) بصيغة التصغير قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس في الجنوب الشرقي للسعديين بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية سنهوه بنحو نصف ساعة وبها جامع بدون منارة تكسب أهلها من الفلاحة ومن بيع حبش البرسيم اليابس بربطونه حرما وغيره وينشفونه ويبيعونه بالقاهرة وغيره (منية السودان) قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على شط البحر الصغير في مقابلة أشمون طنح وبها قليل أمتجار وتكسب أهلها من زرع القطن والحبوب (منية سويد) قرية من مديرية الدقهلية بمركز كرنس على الشاطئ القبلي لترعة منية سويد وشرقي منية فارس بنحو ثلاث ساعات وغربي منية طريف كذلك وبها جامع بدون منارة (منية شبري ملس) قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة في شمال ترعة الساحل على نحو ستمائة متر وفي شمال ناحية سنباط بنحو ألفي متر وفي جنوب ناحية شبري ملس بنحو ثلاثة آلاف متر (منية شداد) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شمالي الجنوب الشرقي لطرانيس البحر بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال منية النحال بنحو ألفين وسبع مائة متر (منية شرف) من مديرية الدقهلية بمركز شمالي شرقي ناحية العرايا بنحو ألف وثلاثمائة متر وفي الشمال الغربي لدير بنحو ألفين وثمان مائة متر (منية شريف) قرية من مديرية الدقهلية بمركز شمالي غربي قرية البصر اطين بنحو ستمائة متر وفي الجنوب الشرقي لقرية الجالية بنحو ألف وأربعمائة متر (منية شماس) بشين معجمة فقيم مشددة فألف فسين مهملة قرية من مديرية الجيزة بقسم ثان في الشمال الشرقي لناحية المنوات بنحو ربع ساعة وفي جنوب أبي النمرس بنحو ساعة وبها نخيل كثير ورطب أصفر يسمى بالامهات يباع أكثر إذا أرطب وما لا يتيسر بيعه في ذلك الحال يجعل في البيادر ويعرض للهواء والشمس فيجف بعض جفاف ويسمى بالكبيس ويدخروا يباع في فصول السنة في القاهرة وخلافتها (منية شتاعام) بشين معجمة فنون فتمنة فوقية فنون فألف قرية من مديرية الغربية بمركز سمندون غربي بحر شمين بقليل وبجنوب سبري ملكان كذلك وفي شمال سنط البصل بنحو ساعة وبها جامع (منية شندی) بشين معجمة مكسورة قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس شرقي ناحية أبي مسلمة بنحو ثلاث ساعات وفي الجنوب الشرقي لناحية الصوة بنحو نصف ساعة وبها جامع

وتخيل كثير (منية شمالة) بشين محجة فهاه فالق فلام فهاه تأييت قرية من مديرية المنوفية بمر كزمنوف غربى
سرسنا بقليل وفي جنوب شميا طيس بنحو نصف ساعة وبها نخل كثير وقليل أشجار (منية شيبين) قرية بمديرية
القليوبية من مركز الخريزنية بين فرعى الشيبين والخليلي وفي الشمال الغربى لتل اليهودية على أنفى مترو وفي شمال
كفر طعا على ألبن وثمناثة من (منية الشيرج) فى المقريرى منية الشيرج ويقال لها منسة الامراء ومنية الامير
بليدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة فى طريق الاسكندرية وذكر الشريف محمد بن أسعد الجوائى النسابة ان
قتل أهل الشام الذين قتلوا فى وقعة الخندق بين مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن محمد أمير مصر فى سنة خمس وستين
من الهجرة دفنوا حيث موضع منية الشيرج هذه وكانوا نحو امان الثمانمائة وقال ابن عبد الظاهر منية الامراء من
الحبس الجيوشى الشرقى الذى كان حبسه أمير الجيوش ثم ارتجع وفى كل سنة يأكل البحر منها باجانبو يجدد جامعها
ودورها حتى صار جامعها القديم ودورها فى البر الحيرة وغلب البحر عليها وهذه المنية من أحسن منزهات القاهرة وكانت
قد كثرت المآثر بها واتخذها الناس منزل قصف ودار لعب ولهو ومغنى صبايات وفيها كان يعلى عيد الشهيد وبها
سوق فى كل يوم أحد يباع فيه البقر والغنم والغلال وهو من أسواق مصر المشهورة وأكثر من كان يسكن بها النصارى
وكانت تعرف بعصر الخروبيع حتى انه لما عظمت زيادة ماء النيل فى سنة ثمانى عشرة وسبع مائة وكانت الغرقه
المشهورة وغرقت شبرى والمنية تلف فيها من جزار الخروما ينيف على ثمانين ألف جرة مملوءة بالخروما وباع نصرانى واحد
مرة فى يوم عيد الشهيد بها خرا بائى عشر ألف درهم فضة عنها يومئذ نحو الستمائة دينار وكسر منها الامير يلغا
السالى فى صفر سنة ثلاث وثمانمائة ما ينيف على أربعين ألف جرة مملوءة بالخروما وبارحت تغرق فى النيل الزائد عن
الماء تادالى ان عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة الحبس من يولا الى المنية فامن
أهلها من الغرق وأدركها عامرة بكثرة المساكن والناس والأسواق والمناظر وتقصد للترفيه أيام النيل والربيع
لا سيما فى يومى الجمعة والاحد فانه كان للناس بها فى هذين اليومين مجتمع ينشق فيه مال كثير ثم لما حدثت الحن فى سنة
ست وثمانمائة ألح المناسر بالهجوم عليها فى الليل وقتلوا من أهلها عدة فارتحل الناس منها وولدت أكثر دورها
وتعطلت حتى لم يبق بها سوى طاحون واحدة لطحن القمح بعدما كان بها ما ينيف على ثمانين طاحونة وبها الآن
بقية وهى جارية فى الدوان السطاطى المعروف بالمتنرد وفيه أيضا عند كرمناظر الخلفاء ما يقصد أن منظره التاج
كانت تقرب من منية الشيرج فانه قال منظره التاج من جهة المناظر التى كانت الخلفاء تنزلها للترفيه بناها الافضل
ابن أمير الجيوش وكان لها فرش معدة لها اللششاء والصيف وقد خربت ولم يبق لها سوى أثر كوم توجد تحتها الحجارة
الكبار وما حول هذا الكوم صار مزارع من جهة أراضى منية الشيرج قال ابن عبد الظاهر وأما التاج فكانت حوله
البساتين عدة وأعظم ما كان حوله قبة الهواء وبها خمسة زجود اتى هى باقية انتهى ثم تكلم على الخمسة وجوه
وعلى منظرهم فقال كانت منظره الخمس وجوه من مناظرهم التى يتزهون فيها وهى من انشاء الافضل بن أمير
الجيوش وكان لها فرش معد لها وبقى منها آثار بناء جميل على بترمتة كان بها خمسة أوجه من المحال الخشب التى
تنقل الماء إلى البستان العظيم الوصف البديع الزى البهيج الهيئته والعمامة تقول التاج والسبع وجوه وموضعها
الى وقتنا هذا من أعظم متفرجات القاهرة وبنت هناك فى أيام النيل عند ما يعم النيل تلك الاراضى البشينة فتقتن
رؤيته وتبهج النفوس بنضارته وزينته فاذا انضب ماء النيل زرعت تلك البسيطة قرطما وكانا بقصر الوصف عن
تعداد حسنه قال وأدركت حول الخمس وجوه غروسان نخل وغيره تشبهه أن تكون من بقايا البستان القديم
ثم ان السلطان الملك المؤيد شيخ المحمدي الظاهرى جدد عمارته منظره فوق الخمس وجوه ابتداء ببناء يوم الاثنين
اول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة اه (قائدة) فى تذكرة داود البشنيدى بمصر عرائس النيل
لانه بنيت فيما يحلته النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساء فرش أو رافا
خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر فى الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة
الى صفرة وأصله نحو السليم لكنه أخضر تسمية المصريين. ووهذا النبات ينعمل فعل اللينوف فى جميع أحواله
وهو بارد طيب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه يتبع من البرسام والخنوخ والصداغ الحار والشقيقة سعوطا

وطلاؤه أصله بقوى المعدة ويخرج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده يقطع الزحير والاسهال الصفراوي
 وشربه يقطع العطش والالتهاب والحصى وحبه يحلل الاورام طلاءه ينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل
 وشربه الى ثمانية عشر واللين وفرو الاشهر فيه نيلوفر يتقدم التون فارسي معناه ذو الاجنحة وهو نبات مائي له أصل
 كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أوراق وأزهر زهر أزرق وهو الأصل والاجود والمراد
 عند الاطلاق فالاصفر بلبه فالاحمر فالابيض بسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها برز اسود والهندي الى الحرة
 ومنه يرى يعرف بمصر به رأس النيل وهو من أجود ما استعمل لقطع الحصى والالهييب والحرارة والعطش شربا والقروح
 مطلقا والصداع والثرلثات مطلقا والبص والبهق طلاءه الى اخر ما قال وقد تقدم في الكلام على شنوان بعض
 ما يتعلق بذلك (منية الشيخة) بشين معجمة مفتوحة فتحية ساكنة فاء معجمة فهاء تانيث قريبة من مديرية الغربية
 بمرکز كفر الشيخ على شاطئ بحر غرة الغربي وفي شمال قرية نشيل بنحو سبعة مائة متروفي جنوب غرة بنحو الفين ومائتي
 متروها جامع (منية الشيوخ) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز فارسكور في الشمال الشرقي لناحية فارسكور بنحو
 ثلاثة آلاف متروفي الجانب الغربي لناحية الخليجية بنحو ثلاثة آلاف وأربعمائة متر (منية صافور) قرية
 من أعمال الدقهلية بمرکز منية نمر على الشط البحري للترعة الصافورية في غربي صافور بنحو ثلث ساعة وفي
 الشمال الشرقي لطحا المريج بأكثر من ذلك أبينة بالبين وبها جامع وتكسب أهلها من الزراعة وينسب اليها
 كما في الضوء اللامع للسجناوي حسن بن علي بن محمد البدر الماوي ثم القاهري الأزعري ثم المرحوم الشافعي الأعرج
 ولد تترى باسنة ثلاث عشرة وثمانمائة عينية صافور وقدم القاهرة فلزم في النقة العلم الباقيني وقرأ عليه المنهاج
 بتمامه قراة بحث وتدقيق وفهم وتحقيق وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن الجدي والشهاب السيرجي
 والعربية وغيرهما عن العزيز السلام البغدادي والشريف الحنفي شيخ الجوهرية وسمع على الحافظ بن حجر من عند
 الشافعي وتفرق في النقة والفرائض والحساب واختص بعجبة أي العدل قاسم الباقيني بحيث كان أحد قراء
 التقاسيم عنده ثم لازم الإقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش وانتفع به كثيرون ورجع في البحر وجاور ثم عاد ومن أخذ
 عنه الشهاب ابن عبد السلام والكمال الحسيني الطويل وابن العز السنباطي وغيرهم وقد طرقة السراق ليلافي
 مسجده وأخذوا له من الثياب والنقد ما لم يكن يظن به ثم تحول عنه اياما وبره الخليفة وكتب السرو الاستاد وغيرهم
 ثم عاد الى مسجده وتزايد بحزمه وهرمه ومع ذلك لم يتفك عن الاقراء انتهى ولم يذ كر تاريخ موته (منية طاهر) بطاء
 مهملة قريبة من مديرية الدقهلية بمرکز درنس في الشمال الشرقي لمنية التصاري على بعد مائتين وخمسين مترا وفي
 الجنوب الغربي لبرنال بنحو الفين وثمانمائة متر (منية طيبيل) بطاء مهملة وباء موحدة وتحتية ساكنة قبل اللام
 مصغرا قرية من مديرية الدقهلية بمرکز نوسا الغيط واقعة في شرق طنناح بنحو أربعة آلاف ومائتي متروفي شمال منية
 فارس بنحو ثلثمائة متر (منية طريف) باطاء المهملة قرية من مديرية الدقهلية بمرکز درنس على الشاطئ القبلي
 لترعة منية سويد وشرقي درب الخضر بقليل وفي الجنوب الشرقي لاشمون طنناح بنحو ساعة وأهلها ازارعون (منية
 طلحة) بطاء مهملة وخاء معجمة وهاء تانيث قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمندو على الشاطئ الشرقي لفرع
 دمياط بجوار المنصورة من الجهة لغربية وبها جامع بمنازة (منية طوخ دلركة) هي من ضمن سكن طوخ دلركة
 (منية طوخ الغربية) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على ترعة الجعفرية الجديدة على ثلثمائة متر بجوار
 طوخ من يمين الجهة الشرقية وغربي القرشية بنحو الفين ومائتي متر بها ادوار أو سية لاو خنجي قادن يتبعه وابور
 على ترعة الجعفرية (منية ظافر الشرقية) قرية من مديرية الشرقية بمرکز الابراهيمية في الشمال الغربي
 لمشول القاضي بنحو الف ومائتي متروفي الشمال الشرقي للقبليات بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة متر (منية ظافر
 الدقهلية) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز درنس على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير في مقابلة دموه السباح في
 البر الثاني وهي في الجنوب الغربي للمرساة والخاشنة بنحو الف ومائة متروفي الشمال الشرقي لناحية الجزيرة بنحو
 الف متروها جامع قديم بمنازة وفي وسطها جامع آخر (منية العابد) قرية من مديرية البحيرة بقديم أول على
 جسر الميني الواصل من البحر الى ناحية المعرب لاصقة لسلكة الحديد الطوالي وفي جنوب ناحية المتانة بنحو
 اربعة آلاف وخمسة مائة متروفي الشمال الشرقي للمعرب بنحو ثلاثة آلاف وخمسة مائة متروفي قليم الشيخ العابد

منية العابد الماوي الشافعي

الذي سميت به وبها زاوية للصلاة (منية عاصم) قرية بمديرية القليوبية بمركز بنها على الشاطئ الشرقي لقرعة
الينسوسية شرق قرية الرملة ومنية العطار بنحو ألفي متر وفي جنوب بنها كذلك (منية عافية) قرية من
مديرية المنوفية بمركز مليج شرق بحري شمين وفي شمال مليج نصف ساعة وفي جنوب بركة السبع كذلك ومن هذه
القرية محمد بك خفاجي برتبة قائم مقام وهو خوجة بالمدارس الحربية (منية العامل) قرية من مديرية الدقهلية
بمركز المنصورة واقعة غربي قرعة أم سلمي على بعد ثمانين قصبة وشرقي ناحية أجانب نحو أربعة آلاف قصبة وبها جامع
بمنارة ولها من زرع الارز والقطن * والى هذه القرية ينسب كافي الضوء اللامع للسخاوي الحسن بن أحمد بن حسن
البدر العامل ثم القاهري الشافعي نزيل بعيد السعداء وأحد أئمتها ولد سنة خمس وسبعين وسبع مائة تقري بياضية
العامل وقدم القاهرة حفظ القرآن والتبنييه والمحنة وأخذ الفقه عن البرهان البجوري وحضر في الفرائض عند
الشهاب العامل وكان صاحب دينا كثيرا للاطلاع على قيام الليل وللناس فيه اعتقاد وهو ممن تصدى لتعليم
الاطفال بكتب السابقة دهرًا وانتفع به في ذلك ومن قرأ عنده الولوى الاسيوطي عرومات في سنة ٨٧٣ * ونسب
اليها أيضا الشيخ محمد بن عباس بن أحمد بن ابراهيم بن الشرف الانصاري العامل قال في الضوء اللامع انه ولد بمنية
العامل سنة ستين وسبع مائة وانتقل منها الى القاهرة فقرأ القرآن على الجمان الدمري وحفظ العمدة والمنهاج القرعي
والاصلي وألفية ابن مالك واشتغل بالفتوى والابتناسي وابن العماد وابن الملقن وفي العربية على الغماري
وغيره وقرأ عليه البخاري وله مشايخ كثيرون في فنون شتى وأكثر من قراءة الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث
بيت الامير ايل باي وغيره وصار ذا المام بمشهور الاحاديث حسن الايراد طري الصوت حتى انه قرأ عند الظاهر حقمق
حديث توبة كعب فابكاه وأنعم عليه بما تدينار ولطراوة صوته تصدى للقراءة على العامة ولم يحام عن قراءة مما نص
الائمة على وضعه وخطب في خانقاة سرياقوس وغيرها وبجامع الازهر نبأ به وجدت خطابته وتكسب بالشهادة
وكتب الخط المنسوب ورجع غمره وأخذ عنه جماعة كاتفي القلقشندي وقال فيه البقاعي انه نشأ بكنسما من الوراق
مع تهافته فيها وفي غيرهما من أمور الدين وانه يأخذ من الخبر الذي يجابه للمعانيس وكذا من الانحياخ وانه ملازم لقراءة
سيرة البكري المجمع على كذبها الى غير ذلك قال فاستحق بذلك ان لا تحل الرواية عنه لكن لا اعتماد بتول هذا فيه لما
كان بينه ما من المخاصمات مات يوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وخسين وثمانمائة ودفن بالقرب
من ترربة ابن جماعة بباب النصر عن الله عنده وانا انتمى (منية عباس) قرية بمديرية الغربية بمركز كزمنود على
الجسر الغربي لقرع دمياط وفي شمال كفر الثعبانية بنحو ساعة وفي جنوب كفر حسان بنصف ساعة وبها جامع بمنارة
ودوار أوسية للامير على باشا شريف وله بها أبناعدية ومعمل لدود الحارير واشجار (منية العيسى) بفتح العين المهملة
وسكون الواو المحذوثة وسين مهملة قرية من مديرية الغربية بمركز زفتة على الشاطئ الغربي لقرع دمياط وفي شمال
كفر منية العيسى على أقل من ساعة وفي جنوب تنهنا العزب كذلك وفي الضوء اللامع ان من هذه القرية عبد العزيز
ابن محمد بن محمد بن محمد العيسى نسبة لمنية العيسى بالغربية ثم القاهري مالك الديوان الاحباس كان أبوه يتصرف في
بيوت الامراء فنشأ هو شاهدا عند مسلم السيوطي فتدرب به فيها ثم استقر في ديوان الاحباس رفيقا للعمدة ناصر الدين
وغيره حين كان العلائي بن اقبس ناظر الديوان وراح أمره فيه بحيث تفر دبتا وتورق وتوسع في معيشته مع مزيد
التعم والتظاهر في الاتسام والنعام ولما استقر بشبك الفتية في الدوا دارية تا كده ولده يحيى ثم وثب عليه
الدوا دار الكبير بشبك بن مهدي بعد ان تنازع مع الجوى جرى وعزربسبيه وزيد في اهاتيه وتنتصت وجاهته وكان
مالا خفيه بينهما واستمر في نقص وخول مع كونه المستبد بالديوان وليس لناظر المتعم معه كلمة وقد حج آل أمره
الى أن تعطل بالتنازع وابنه القائم بالديوان مات سنة ثمان وتسعين وثمانمائة عن الله عنه اه (منية عجيل) هذه
القرية من مديرية الغربية بمركز كزمنود بين نبرود وطلخه ومنية ثابت وكفر الحصة وغربي ناحية الساحل على بعد
سبع مائة متروا هاها مسلمون وبها زاوية للصلاة وهي قرية صغيرة لكن ينسب اليها كافي الجرفي العلامة الفقيه
والحدث النبیه الصوفي الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجل قدم من بلده الى
مصر ولازم الشيخ الحنفى فشمته بركته وأخذ عنه الطريق ولقنه الاسماء واذن له واستخذه وتفقعه عليه وعلى غيره

ترجمة الحسن بن أحمد العامل

ترجمة عبد العزيز بن محمد العيسى

ترجمة الشيخ سليمان الجل

من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الازهرى واشتهر بالصلاح وعذبة النفس ونوه الشيخ الحنفى بشأنه وجعله اماما
 وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية وكثرت عليه الطلبة في علم التفسير والحديث وضبطت
 تقريراته وقرأ المواهب والشمائل وصحح البخارى وتفسير الجلالين بالمشهد الحسينى بين المغرب والعشاء وألف
 حاشية على تفسير الجلالين في أربع مجلدات وحاشية على الشمائل وحاشية على الهمزية وغير ذلك وفي آخر عمره
 تقشف في ملبسه وليس كسواء صوف وعمامة صوف وطيلسانا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح وكان كثير الزيادة
 للأولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في الحادى عشر من ذى القعدة سنة أربع ومائتين ودفن بقراة المجاورين عليه
 رحمة الله (منية عدلان) قرية من مديرية الدهليجة بمركز نوسا غربى بنى عبيد بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر
 (منية العربا) قرية من مديرية الدهليجة بمركز نوسا غربى بنى عبيد بنحو أربعة آلاف وخمسمائة متر
 نصف ساعة وفي جنوب مدينة الخلو ج بقليل وبها مسجد (منية عروس) قرية من مركز أشمون جريس بمديرية
 المنوفية واقعة على الشاطئ الشرقى لبحر رشيد في مقابلة ناحية القضا الواقعة في جنوب بنى سلامة على الشاطئ الغربى
 في تقاطع البحر ويجاور تلك القرية قرية صغيرة تسمى الكواوى وفي شمالها ناحية البرانية وناحية طيا على بعد ثلث
 ساعة وناحية أشمون على بعد ساعة والقناطر الخيرية في جنوبها بمسافة ساعة ولما صم العزير بمحمد على باشا على عمل
 القناطر الخيرية وعين لذلك لينان باشا اختبرت قطعة من أرض هذه الناحية لبناء قنطرة ببحر رشيد وحفر الاساس
 بالنفعل وبنيت كوش الخيرو الاشوان والخازن اللازمة لادارة العمل ثم اختبرت قطعة أخرى من أراضى ناحية
 كفر سراوة لعمل قناطر ببحر الشرق وشرع في حفر الاساس وعمل الخازن ووردت الاجار والاختشاب في الجهتين
 وأنشئت في منية عروس مدرسة جمع فيها تلامذة الهندسة لياشر والعمل في مدة التعليم تحت رئاسة لينان باشا وكان
 الامور على ادارة أشغال ببحر الغرب محمود بيك الارنوطى ناظر الجهادية سابقا ومعه محمد بيك عبد الرحمن وسليمان
 افندى طاهر لادارة الهندسة وعلى ادارة ببحر الشرق سليمان أغا السليدار ومعه أحمد افندى البارودى ورشوان
 افندى وجعل في كل جهة حلة من المأمورين والوكلاء والكتبة والخدم ورتب في كل جهة اثنا عشر ألف نفس
 من الاهالى مجموعهم من مديريات وجه بحرى واستمر العمل نحو سنة ونصف ثم ترك الى أن حضر موحيل بيك وصمم على
 عمل القناطر في محلها الذى هي به الآن وصرف النظر عن العمل الاول ووزعت المهمات التى جلبت له في اعمال آخر
 وبذلك القرية مساجد وأبنية جليلة ومعمل دجاج وفي قباهاستان وسوقها سوق أشمون جريس وعمدتها سليمان
 أبوعلى كان حاكم خط ششور التابع قديم اشمون في زمن المرحوم سعيد باشا وفي السابق كان رى أرض منية عروس
 من ترعة البومة التى فيها من ببحر الشرق عند كفر سراوة ولما فتح الرياح صار ربهامنه ولكن لا يؤمن ربه الا فى النيل
 الكثير لارتفاع أرضها ولها اسواق على البحر الغربى وأكثر زرعها صنف القلقاس والقصب الخلو واللوبيا وأكثر
 أهلها تاسا ومنها عائلة مشهورة من أهل الحل والعقد فى هذا القطر أجلمهم العلامة الفاضل الشيخ احمد العروسى
 شيخ الجامع الازهر قد ترجمه الجسرى في تاريخه فقال هو الامام العلامة والخبر الفهامة الشيخ احمد بن موسى بن
 داود أبو الصلاح العروسى الشافعى الازهرى ولد ببلده سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقدم الازهر فسمع على الشيخ
 احمد الملقى بالصحيح بالمشهد الحسينى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى الصحيح والبيضاوى والجلالين وعلى السيد
 البليدى البيضاوى فى الاشرفية وعلى الشمس الحنفى الصحيح مع شرحه للقسطلانى ومختصر ابن أبى جرة
 والشمائل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وثقة على كل من الشبراوى والعزيرى والحنفى والشيخ قايتباى
 الاطفيشى والشيخ حسن المدائنى وغيرهم وتلقى جله فنون عن الشيخ على الصعيدى ولازمه السنين العديدة وكان
 معيدا لدروسه وسمع عليه الصحيح بجامع مرزوقى ولازمه من الشيخ ابن الطيب الشمائل لما ورد مصر وحضر
 دروس الشيخ يوسف الحنفى والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الدبلجى ولازم الشيخ حسن الجبرى وأخذ عنه
 وقرأ عليه فى الرياضات كتب كثيرة فى الجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للبيضاوى وقوللى زاده على الجيب وكفاية القنوع
 والهداية وقاضى زاده وغير ذلك وتلقن الذكر وانظر بركة عن السيد مصطفى البكرى ولازمه كثيرا واجتمع بعد ذلك على
 ولى عصره الشيخ احمد العربان فأحبه ولازمه واعتنى به الشيخ وزوجه احدى بناته وبشره بأنه سيؤدو يكون شيخا

جملة العلامة
 ابن الجليل
 العروسى

على الجامع الأزهر فظهر ذلك بعد وفاته بعدة ما توفي الشيخ أحمد الدمهورى شيخ الجامع واختلفوا في تولية الشيخ فوقعت الإشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعى رضى الله عنه واختاروا المترجم للشيخ فصار شيخ الأزهر على الاطلاق ورئيسه بالاتفاق يدرس ويعيد ويحلى ويفيد وكان رفيق الطباع ملج الاوضاع لطيفاهم بذافيه عفة وديانة ودقة وأمانة واستمر على ذلك الى أن توفي في شهر شعبان من سنة ثمان ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر ودفن بمدفن صهره الشيخ العربان ومن تأليفه شرح على نظم التنوير في اسقاط التدبير وحاشية على الموى على السمرقندية وغير ذلك انتهى وكان ذا اقدام وجراة على الامر اسمى في السعي في المصالح العمومية في تاريخ الجبرى أيضا ما تحصله أنه بعد أن ارتحل حسن باشا القبطان الى بلاد الروم كاسطرناه في الكلام على محله العلويين لم تنقطع الفتى واستمر ابراهيم بك وهراد بك ورجالهما يعينون في بلاد الصعيد بالقساو وقطع الطريق واشتغل عسدى باشا بعمل المتاريس في برالجيرة وطور امصر القديمة وطلب عرب البحيرة والهنادى ليستعين بهم فانتشر وباحلاطهم في بلاد البحيرة من رشيد الى الجيزة وكذلك فعل عرب الشرق بالبر الشرق ورشوان باشا البحار ببلاد المنوفية والغربية وأفسدوا في الارض فتمطل السير برابو بحرا ولولا الخفاة حتى ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الى بولاق أو خارج باب النصر ومن كل ذلك حصل وقف الحال وضيق المعاش سيما في مدينة مصر وانتطعت الطرق وامتنعت السبل وعدم الامن وانقطعت الارزاق المجبوبة الى المدينة فاقتضى رأى الشيخ أحمد العروسى أن يجتمع مع المشايخ ويركبوا الى الباشا ويتكلموا معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بك بذلك فدبر أمره وصور حضوره بتارى من الدولة ويده مرسوم فأرسل الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجاهة وقرأ عليهم ذلك الفرمان ومضمونه الحث والتشديد على محاربة الامراء القبلية وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من قراءته تكلم الشيخ أحمد العروسى وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فالتا لا تعرف اللسان التركى فأخبروه فقال وما المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يتدبر أحد أن يصل الى بحر النيل وقربة الماء اثني عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بك مشغول ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة المصريين في الحروب بل طريقة تهم المصادمة وانفصال الحرب في ساعة ما غالب أو مغلوب وأما هذا الحال فانه يستدعى طولاً وذلك يقتضى الحرب فقال الباشا أما قلت لكم هذا الكلام أولا وثانيا ما هيأه لهما أحوالكم ثم ان الباشا قام ونزل بقصر الآثار ونصب وطاقه هنالك وجذب في محاربة الامراء القبلية الى آخر ما في الجبرى فانظره وفيه أيضاً أن في شهر القعدة سنة ألف ومائتين ثار جماعة الشوام المجاورون وبعض المغاربة على الشيخ المترجم أيام مشيخته بسبب الجراية وأغلقتوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب فنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا يخرجوا الى السوق وأمر والناس بغلق الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بك وتكلم معه فقال له أنت الذى تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك القتن علينا ونكم أناس يذهبون الى أخصاصنا يعودونهم فتراهم من ذلك فلم يقبل وذهب وصحبته بعض التعمين الى الباشا فقال له مثل ما قال لاسمعيل بك وطلب الذين يشعرون القتن من المجاورين ليؤتوهم وينقيهم فأنعوا في ذلك ثم ذهبوا الى محمد بك الدفتر دار وهو الناظر على الجامع فتلا في القضية وصالح اسمعيل بك وأجر والهم الخبز بعد مشقة وامتنع الشيخ من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية انتهى وقد خلف المترجم أربعة أولاد ذكورا كلهم فضلا عن نجباء أحدهم الذى تعين للتدريس في محله بالأزهر وصار شيخا على الجامع بعداً يمهو هو العلامة الودعى والنهاية الاملى شمس الدين السيد محمد وأما الثلاثة الاخر فهم السيد أحمد والسيد عبد الرحمن والسيد مصطفى الذى تولى شيخا على الجامع الأزهر سنة بضعة وعشرين ومائتين وألف ثم عزل في شوال سنة ١٢٨٧ وتولى بدله الشيخ محمد المهدي الحنفى وكان السيد مصطفى العروسى عالما فاضلا أخذ عن أكبر عصره حتى برع ودرس وأفاد وألف وأجاد فن مؤلفاته شرح على الرسالة القشيرية في التصوف ورسالة سماها كشف النعمة في تفهيم معاني أدعية سيد الامة نحو ثلاث كراريس ورسالة في الاكتساب سماها القول الفصل في مذهب ذوى الفضل نحو كراسة وشرحها برسالة أخرى سماها كشف الغة ورسالة سماها العقود الزوائد في بيان معاني العقائد في خمس كراريس ورسالة سماها الفوائد المستحسنة فيما يتعلق بالعبادة والجدلة

في نحو كراستين وكتاب سماه مسائل أحكام المفا كهات في أنواع النذور المتفرقات في جزئهم ورسالة سماها الهداية بالولاية فيما يتعلق بقوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية نحو كراسته ورسالة سماها الأنوار البهية في بيان أحقية مذهب الشافعية وغير ذلك وكانت ولادته ليلة السبت لسمع بدين من شهر رجب الحرام سنة ثلاث عشرة ومائتين والف وتوفي في نحو يوم الجمعة عشرة مضت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٣ وكان نحيف الجسم أسمر اللون متوسط القامة فصيحاً متكلماً ماسحاً باليهاب بحال الأمر وفيه عفة وقناعة رحمه الله تعالى (منية العز)

اسم لثلاث قرى أحدها (منية العز) قرية من أعمال المنصورة على الجانب الشرقي لقرع دمياط قبلي المركز بنحو خمسة آلاف قصبة وبها أبو الرحيم القطن وفي قبليها قبر بتا المناشي الكبير والصغرى والصفيين وكفر شكر جميعها على الشاطئ الشرقي وكلها مشهورة بالعنب والبرتقان وتكسب أهلها من الزرع سيما هذين الصنفين ثابتهما (منية العز) قرية من مديرية الشرقية بمركز الصالح بالقرب من فاقوس واقعة على الشاطئ الشرقي لبحر فاقوس وبقرى الدمين وكفر شكر والسواقي وكان بهذه القرية مكتب على طرف الميرى وهو أول مكتب دخلته ثم انتقلت منه إلى مدرسة النصار العيني واليهما ينسب كافي خلاصة الأثر محمد بن يحيى الملقب صفي الدين العزى المصرى الشافعى المحدث الأديب الشاعر قال الخفاجي في وصفه ما جذاذاً تليت أو صافره كع لها القلم وسجد ذومع الافردي باسانيد هافا أصبح دار علم بين العلياء والسند حديثه في الفضل مرفوع وأثره سواء ضعيف ومقطوع انظره يحسن أن يرسم بنور البصر في عنوان صحائف الفكر وطبعه مسكر مصرى يحلو مكره ومعهاده لم ير لها ثباتاً له لسان الدهر ويحفظه فؤاده وهو أحد من رويت عنه السنن وتشرفت بملقاه الحسن ومن كلامه في ملبج نحاس

على رفقا بن ذابت حشاه ضنى * صب أنزال ضيامن مقلتيه وصب

حديد قلبك يا نحاس ينعه * بلحن جسمك والنوم المصون ذهب

وله في نديحه الصحافي يا عاذلى في هـواه * تلاف قبل تلافى

وهات لى الدن واجع * بينى وبين الصحافي

توفي سنة تسع عشرة بعد الألف والعزى نسبة لمنية العز ناحية فاقوس من شرقية مصر انتهى ثالوثها (منية العز) أيضاً قرية من مديرية المنوفية بمركز ملبج في جنوب ناحية طاشبرى وفي بحرى البحارة بنحو نصف ساعة وبها جامع عمارة يعرف بجامع أبي خشبة به شرح سيدى مسعود الغنمى المشهور بأبي خشبة (منية عزون) قرية من مديرية الدقهلية بمركز نوسا الغيط في الجنوب الشرقي لقرية بدين بنحو أربعين وسبع مائة متروفي غرب ناحية الخليج بنحو أربع مائة متر (منية العطار) قرية بمديرية قليوبية بمركز بنها على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط غربى قرية الرملة بنحو ألف وخمسمائة متروفي شمال طعة بنحو أربعة آلاف متروفي بعض أهلها ملاحون ومن نشأ منهم من أفاضل العلماء شيخ الاسلام الشيخ حسن العطار (منية عطية) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمهور في شرقى بحرالاحكام القديم وفي غربى العوجة بنحو ساعة وبها مسجد وقليل أشجار (منية عفيف) هذه القرية من مركز سبك الضحال بمديرية المنوفية على الشاطئ الغربى لبحر دمياط غربى فرع دمياط بنحو ثلاثة آلاف متروفي بحرى بهارياح المنوفية المسمى بالمتروفيها ثلاثة مساجد عامرة ومعمل فراريج وأنوال لنسج الصوف ونخيل وزرع في أرضها أنواع الحبوب والدخان المشروب كثيرا وقصب السكر والذرة والقطن وبها مقام شيخ يقال له سيدى أحمد أنوكراس عليه قبة وله فيه اعتقاد تام ويزورونه ويندرون له ويعملون له مولداً كل سنة يومين وبها شريحان متجاوران للشيخ نصر والشيخ سلام على كل منهما مقبة ولهما زاوية تجعله مكتبة لتعليم الاطفال القرآن * ومن أهلها الفاضل الشريف السيد محمد العفيفي شيخ سجادة العينية وأكبر أهلها مسلمون وتكسبهم من الزراعة وكان في شرقها جزيرة عمل لها بحرى في جنوب فم ترعة القرينين فامتنع ركوب البحر على أراضي الجزيرة وبعد عن القرية بمسافة سدس ساعة واليهما ينسب الشيخ عبد الوهاب العفيفي صاحب أكبر مساجد هار قد ترجمه الجبري فقال ولد بهذه القرية القطب الكبير والامام الشهير أحمد مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والأنوار الساطعة الباهرة الشيخ عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حمزى بن عبد القادر بن محمد بن العباس بن عبد القادر بن محمد بن القطب سيدى عمر المرزوقى العفيفى المالكي البرهاني يتصل نسبه إلى القطب الكبير سيدى مرزوق الكفافي المشهور وروناهم قدم مصر وحضر على شيخ المالكية

رجمة السنن ص ١١١

رجمة السنن ص ١١١

في عصره الشيخ سالم النفرأوى أياما في محضر الشيخ خليل وأقبل على العباد وقطن بقاعة بالقرب من الأزهر بجوار مدرسة السمانية ثم سافر للحج فلقى عكة الشيخ ادريس اليماني وأجازوه عادا الى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى الاسكندري الشهير بالصباغ ولازمه حتى عرف به ثم أجازوه الشيخ أحمد التهامي بطريقة الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بطريقة الخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ لازم السيد محمد البليدي في دروسه ثم تصدى للدراس ففروى عنه جملة من أفاضل عصره كالشيخ الصبان والسيد محمد مرزوقي والشيخ محمد بن اسمعيل النفرأوى وسهوا عليه صحيح مسلم بالاشرفية وكان كثير الزيارات لشاهد الاولياء متواضعا لا يرى لنفسه مقامًا مخرزا في ما كلفه وما لبسه لا ياكل الا ما يوفى به اليه من زرعه من بلده من الخبز اليابس مع الدقة وكانت الامراء تأتي اليه لباريته فكان يفر منهم في بعض الاحيان وكان كل من دخل عليه يقدم له ما تيسر من الزاد من خبز الذي كان يأكل منه وانقطع به المريدون وكثروا في البلاد وأنجبوا ولم يزل يترقى في مدارج الوصول الى الحق حتى تعلل أياما بمنزله الذي بقصر الشول وتوفي في ثاني صفر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار ترربة الشيخ المنوفي رضي الله عنهما ومقامه شهر يزارة انتهى وبجوار قبر الشيخ محمد الامير الكبير ويعمل له بالمحررة كل سنة مولد حافل تنصب فيه الصواوين البالغة النهاية في الكثرة وتمتع اليه الناس من كل فج من أهالي القاهرة وبلاذ الارياض وتدور فيه الاذكار والقراءة والاعمال في المراجيح وخلافها ليلانهارا وتبنى فيه حوانات من الخشب والجريد وتشتكن بسلع الماء كل والمنرب ويستمر ذلك نحو أسبوع وقتئذ فيه حرمان كثيرة كالموالد أوجيعها فلا حول ولا قوة الا بالله (منية عقبة) قرية من قسم أول بديرية الجيزة في غربي مدينة الجيزة بنحو ساعة واقعة بين سفارة ومنشأة بكار وهي عامرة أهله ذات نخيل كثير من نخيل الامهات وفيها مساجد وأبنية بالآجر والابن وتكسب أهلها من الزرع المعتاد وفيها أطيان للشيخ محمد المهدي شيخ الجامع الأزهر سابقا وظاهر كلام المقرري أنها كانت على الشاطئ الغربي للنيل لما ذكره في ظواهر القاهرة أن المقس هو ساحل القاهرة وأن المراكب تنتهي الى موضع جامع المقس وأن ما بين الجامع المذكور ومنية عقبة التي ببر الجيزة ببحر النيل انتهى فيجتمعت أن البحر أكلها فقلت الى ما هي عليه الآن وقال المقرري أيضا ما نضاه عرفت بعقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه وكان واليا على مصر من قبل معاوية قال ابن عبد الحكم كتب عقبة بن عامر الى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يسأله أرضا يرتفق فيها عند قرية عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مولاي له كان عنده انظر أصلحك الله أرضا صالحة فقال عقبة ليس لنا ذلك ان في عهدهم يعني أهل مصر شر وطاسة منها ان لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا من نسائهم ولا من أولادهم ولا يراد عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأنا شاهد لهم بذلك وفي رواية كتب عقبة الى معاوية يسأله نقيعة في قرية يبنى فيها منازله ومساكن فأمر له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال له مواليه ومن كان عنده انظر الى أرض تحبب فاختط فيها وايتن فقال انه ليس لنا ذلك لهم في عهدهم ستة شروط منها ان لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يراد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذرايرهم وان يقاتل عنهم عدوهم من ورثهم قال أبو سعيد بن يونس وهذه الأرض التي اقتطعها عقبة هي المنية المعروفة بمنية عقبة في جيزة فسطاط مصر وعقبة هذا هو عقبة بن عامر بن عيسى بن عمرو بن رفاع بن مودعة بن عدى بن غنم بن الربعة بن رشان بن قيس بن جهينة كذا نسبهم أبو عمرو والكندي قال الحافظ أبو عمرو بن عبد البر عقبة بن عامر بن حسن الجهني من جهينة بن زيد بن مسعود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقد اختلف في هذا النسب ويكنى أبا جاد وقيل أبا أسود وقيل أبا عمرو وقيل أبا أسعد وقيل أبا الاسود وقال خليفة بن خياط وقتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان سنة هـ ١٠٠٠ وذلك سنة ١٠٠٠ وهاذا ما غلط منه وفي كتابه بعدد وفي سنة ١٠٠٠ وثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهني قال سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى بها دارا وتوفي في آخر خلافة معاوية روى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو امامة ومسلمة بن مخلد وأما رواة من التابعين فكثير وقال الكندي ثم ولها عقبة بن عامر من قبل معاوية وجمع له صلاتها وخرجها فجعل على شرطته جادا وكان عقبة قارئا فقيها فرفضيا شاعرا له الهجرة والصحبة السابقة وكان صاحب بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهباء الذي يقوده في الاسفار وكان

ترجمہ سیدی عقیبہ بن عامر رضی اللہ عنہ

صرف عقبة عن مصر بمسلمة بن مخلد عشر بقين من ربيع الاول سنة أربعين وكانت ولايته سنتين وثلاثة أشهر وقال ابن نونس توفي بعصر سنة ثمان وخسين ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسواد رحمه الله تعالى اعدو ذلك رأيا ان منية عقبة كانت من عجائب مصر وأنها كانت أول مرة كثر الطير التي تحمل البطائق قال وكان بالقلة ابراج برسم الحمام التي تحمل البطائق وبلغت عدتها على ما ذكره ابن عبد الظاهر في كتاب غمام الحمام الى آخر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وستمائة ألف طائر وتسعمائة طائر وكان لها عدة من المقدمين لكل مقدم منهم مخرج معلوم وكانت الطيور المذكورة لا تبرح في الابراج بالقلة ما عدا طائفة منها فانها في برج بالبرقية خارج القاهرة يعرف ببرج الفيوم رتبته الامير خفر الدين عثمان بن قزل استدار الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وقيل له برج الفيوم لان جميع الفيوم كانت في اقطاع ابن قزل وكانت البطائق ترد اليه من الفيوم ويعتصم بها القاهرة الى الفيوم من هذا البرج فاستقر هذا البرج يعرف بذلك وكان بكل مركز حمام في سائر نواحي المملكة مصر وأما بين اسوان الى الفرات فلا تحصى عدة ما كان منها في الثغور والطرق الشامية والمصرية وجميعها تدرج وتنقل من القلعة الى سائر الجهات وكان لها بغال الجمل من الاصطبلات السلطانية وجامكيات البراجين والعلوفات تصرف من الاهراء السلطانية فتبلغ النفقة عليها من الاموال ما لا يحصى كثرة وكانت ضريبة العلف لكل مائة طير ربع وية قول في كل يوم وكانت العادة ان لا تحمل البطاقة الا في جناح الطائر لا منورها منها حفظ البطاقة من المطر وقوة الجناح ثم انهم عملوا البطاقة في الذنب وكانت العادة اذا بطق من قلعة الجبل الى الاسكندرية فلا يسرح الطائر الا من منية عقبة بالجيزة وهي أول المراكز واذ اسرح الى الشرقية لا يطلق الا من مسجد التين خارج القاهرة واذ اسرح الى دمياط لا يسرح الا من ناحية يسوس بسط بجر منجاو كان يسير مع البراجين من يوصلهم الى هذه الاماكن من الجندارية وكذلك كانت العادة في كل مملكة ان يتوخي الاعباد في التسريح عن مستقر الحمام والقصد بذلك انها لا ترجع الى ابراجها من قريب وكان يعمل في الطيور السلطانية علامات وهي داغات سمات في أرجلها أو على مناقيرها ويسمى أرباب الملعب الاصطلاح وكان الحمام اذا سقط بالبطاقة لا يقطع البطاقة منه الا السلطان يدم من غير واسطة وكانت لهم عناية شديدة بالطائر حتى ان السلطان اذا كان يأكل وسقط الطائر لا يهمل حتى يفرغ من الاكل بل يحمل البطاقة ويترك الاكل وهكذا اذا كان نائما لا يهمل بل ينبيه قال ابن عبد الظاهر وهذا الذي رأينا عليه لم لو كنا وكذلك في المواكب ولعب الكرة لانه بلحمة ينفوت ولا يستدرك المهم العظيم اما من واصل أو هارب واما من متجدد في الثغور قال وينبغي ان يكتب البطائق في ورق الطير المعروف بذلك ورأيت الاوائل لا يكتبون في أولها باسمه وتؤرخ بالساعة واليوم والبالسينين وأنا أؤرخها بالسنة ولا يكتبون في نفوت الخطاب فيها ولا يدكر حشوا في الفاظ ولا يكتب الاب الكلام وزيدته ولا بد أن يكتب سرح الطائر ورقبته حتى ان تأخر الواحد قرب حضوره أو يطلب ولا يعمل للبطائق هامش ولا تحمد دل ويكتب آخرها حبله ولا تعنون الا اذا كانت منقولة مثل أن تسرح الى السلطان من مكان بعيد فيكتب لها عنوان لطيف حتى لا يفتحها أحد وكل وال تصل اليه يكتب في ظهرها انها وصلت اليه ونقاها حتى تصل مخنومة قال ومما شاهدته ونولت أمره انه في شهر سنة ثمان وثمانين وستمائة حضر من جهة نائب الصببية سيف وأربعون طائرا صحبة البراجين ووصل كتابه انه درجها الى مصر فاقامت مدة لم يكن شغل تبطق فيه فقال براجوها قد أرفق الوقت عليها في القرصة وجرى الحديث مع الامير بيدار نائب السلطنة فتدركت بطائق على عشرة منها ووصلها الا غير وسرحت يوم أربعاء جميعها فاتفق وقوع طائرين منها فا حضرت بطائقيهما واصل الاسم تهزأ بهما فلما كان بعد مدة وصل كتاب السلطان انها وصلت الى الصببية في ذلك اليوم بعينه وبطق بذلك في ذلك اليوم بعينه الى دمشق ووصل الخبر الى دمشق في يوم واحد وهذا ما لم يصرفه وحاضر والمشي به قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بطل الحمام من سائر المملكة الا ما ينقل من قطيا الى بليس ومن بليس الى قلعة الجبل ولا تسأل بعد ذلك عن شيء وكان في هذا القدر وقد ذهب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وفي حسن المحاضرة للسيوطي قال ابن كثير في تاريخه سنة سبع وستين وخسمائة اتخذ السلطان نور الدين الشهيد الحمام الهوادي وذلك لامتداد مملكته واتساعها فانها من حد النوبة الى همدان فلذلك اتخذ قلعة

وحبس الحمام التي تسرى في الافاق في أسرع مدة وأيسر عدة وما أحسن ما قال فيهن القاضي الفاضل الحمام ملائكة الملوك وقد أطنب في ذلك العبد الكاتب وأطرب وأعجب وأعرب وفي سنة إحدى وتسعين وخمسائة اعنتي الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتناء زائدا حتى صار يكتب بانساب الطير المحاضرة من ولد الطير القلاني وقيل أنه بيع بالف دينار ثم قال ومن أحسن في وصفها تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير كاتب الإنشاء فقال طالما جادت بها الأبراج ٣ فأنصت مخلقة وراءها تبكي عليها السحب وصدق من سماها أنبياء الطير لانها مرسله بالكتب وفيها يقول أبو محمد أحمد بن علوي بن أبي عقيل القيرواني

خضر نفوت الريح في طيرانها * يابعد بين غدوها ورواحها
تأني بأخبار العدو عشية * لمسير شهر تحت ريش جناحها
وكانما الروح الامين يوحيه * نفث الهداية منه في أرواحها
يا حبذا الطائر الميمون بطرقنا * في الامر بالطائر الميمون تنبئها
فاقت على الهدى المذكور اذ جلت * كتب الملوك وصانها أعالها
تلقى بكل كتاب نحو صاحبها * تصون نظره صونا وتحفظها
فلا تمكن عين الشمس تنظره * ولا تجوز أن تاقبه من فيها
منسوبة لرسالة الملوك قبلها * منسوب تسمي ويدعوها تسميها
أكرم بحبش سعيد ما سعادته * مما يشكك فيها فكر جالها
حجى حتى الغار يوم الغار وقعته * فيا لها وقعة عزت مساعيا
وقوفه عند ذاك البلب شرفه * وللسعادة أوقات تؤاتها
ويوم فتح رسول الله مكة * عند الدخول اليها من بوادها
صنعت تسلك من شمس كتيبه الخضر * ضراء أمطره فيها نوالها
فظالته بما كانت تود هوى * لو قابلتها بأشواق فتمتها
فعند ما حظيت بالقرب امنها * فشرفت بعظايا جل مهديها
فما جل لدى صيده تناولها * ولا ينال المني بالنار مصلها
ولا تطير بأوراق الفرج ولا * يسير عنها بما فيه امانها
سمت بملك المعاني غير ذي دنس * لا ترتضيهم ولو جرت نواصيا
وانظر لها كيف تأتي للخلائق من * آل الرسول بحب كل من فيها
من المقام الى دار السلام فلم * يض النهار بعزم في دواعيها
وربما ضل عنه الهند ملتقطا * حبات فلنقله وارتم مطيها
جاء في يومه في اثر سابقه * حفظ الحق يد طابت اياديها
مناب رسول الله أيسرها * لدى نبوته الغراء تكفيها

وقال غيره

ومن انشاء القاضي الفاضل في وصف حمام الرسائل سرحت لاتزال أجنحتها محملة من البطائق أجنحة وتجهز جيوش القاصد والأقلام أسلحة وتحمل من الاخبار ما تحمله الضمائر وتطوى الأرض اذا نشرت الجناح الطائر وتزوي بها الأرض ما سيلغى ملك هذه الامة وتقرب منها السماء حتى ترى ما لا يبلغهم ولا همة وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوبا ويركب البحر بمرابض في هبوب الرياح موجا رفوعا وتعلق الحاجات على أعجازها ولانفوت الارادات عن انجازها ومن الاغات البطائق استفاضة ماء ومشهور به من السجع ومن رياض كتبها ألقت الرياضة فهي المهاد أمة الرجوع وقد سكنت النجوم فهي أنجم وأعدت في كنانتها فهي للعاجات أسهم وكادت تكون ملائكة لانها رسل فاذا نيطت بالرفاع صارت أولى أجنحة مشي وثلاث ورباع وقديما دالله بين أسفارها وقربها وجعلها طيف خيال اليقظة الذي صدق العين وما كذبها وقد أخذت عهد الأمانة في رقابها اطواقا

وصارت خوافي من وراء الخوافي وغطت سرحها المودع بكتمان سمجت عليه اذ يقول ريشها الضوافي ترغم انف
النوى بتقريب العهود وتكاد العيون بملاحظتها تلاحظ أنجم السعود وهي أنبياء الطير لكثرة ما تأتي به من الانباء
وخطبؤها لا تخفى على الاغصان مقام الخطباء وقال في وصفها شيخ الكتاب ذوالبلاغتين السيد أبو القاسم شيخ
القاضي الفاضل وأما جام الرسائل فهي من آيات الله المستنطق باللسن بالتسبيح العاجز عن وصفها عجز
البليغ النصيح فيما تحمله من البطائق وترديه مسرعة من الاخبار الواضحة الحقائق وتعاليه في الجو محلها عند
مطاره وتهديه على الطريق اني عليها يأمن من أدراك فوت الادراك واخطاره وتطره الى المقصد الذي يسرح
اليه من على ووصوله الى اقرب الساعات بما يصل به البريدي في ابعدا الايام من الخبر الحلي ومجيبه معادلا لرؤس
السنار مسامتا واشاره بالمتجددات فكأنه ناطق وان كان صامتا وكونه يعضى محمولا على المركوب ويرجع حاملا
على ظهره لاهـ ~~كتوب~~ ولا يعرج على تذكار الهدير ولا يأمن من الدأب في الخدمة زائدا على التدبير وفي
تقدمه البشائر ويكون المعنى بقولهم أين طائر لا غروا فارق رسل أهل الارض وفاتهم وهو مرسل والعنان عتانه
والجو مبداهه والجنح مركبه والرياح موكبه مع أمنه ما يحدث لناب السفار ومجبات القفار من مخاوف
الطوارق وطوارق المخاوف ومتائف الغوائل وغوائل المتائف الاما يشذ من اعتراض جارح جارح
وانتضاض كلس كلس فيكفيه سعادة الدولة تأميه وتصد عنه تصميمه وقال القاضي محي الدين بن عبد
الظاهر ومما أنشأه الشيخ السيد رحمه الله وأما جام الرسائل فكأنه أغنت البرد عن جوب القفار وكم قدت جيوها
على أسرى أسراركم أعارت السهام أجنحة فأحسنت تلك العارية المطار وكم قال جناحها الطالب النجاح
لا جناح وكم سرت خدمت المساء اذا جد غيرهما من السارين الصباح وكم سارقت الصبا والنجاح فناقته ما ولم تحوج
سلام المشتاقين الى امتطاء كاهل الرياح كم دفعت شكايه قينها ورفعت شكوى بدينها وكم أدت أمانة ولم تعلم
أجنحتهم بما في شمالها ولا نساء لها بما في عينها كم التفت الساق منها بالساق فأحسنت لربها المساق وكم أخذت
عهود الامانة فبدت أطواق في الاعناق تسبق اللمع وكم استفتح بها المسير اذا جاء بالفتح تسبق الطرف السابق
والطرف الراعي الرامق وما قلت سورة البروج الا قلت سورة الطارق تغدو وتروح وبالسر لا تروح كم سارت
تحت أمر سلطانم اعني أحسن السير وكم أفهمت ان ملكتك سايما في اذنه خمره نهائي مهماته الطير أسرع من السهام
المقوفة وكم من البطائق مخلفة وغير مخلفة ومن كلام الاديب فقي الدين أبي بكر بن حجة في ذلك يطير مع الهوى
لفرط صلاحه ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ان برز من مقنصه لم يبق للصرح الممرد
قيمة بل يتغزل بتدبير أطواقه ويلقى على العين تلك التميمية ما سجن الاصمير على السجين وضيقه الاطواق
ولهذا جدت عاقبته على الاطلاق ولا غنى على عودا لأسال دموع الندى من حداثق الرياض ولا أطلق من كبد
الجوا لا كان سها مريشا تبلغ به الاغراض كم علا فصار بريش القوادم كالا هدا بعين الشمس وأسسى عند
الهبوط اعيون الهلال كالطمس فهو الطائر الميمون والغاية السبابة والامين الذي اذا ودع أسرار الملوك جعلها
بطاقة فهو من الطيور التي خلالها الجوف ففرت ماشاء من جبات النجوم والعجا التي من أخذتها شرح المعلقة
فقد أعرب عن دقائق المفهوم والمقدمة والنتيجة للكتاب الحلي في منطق الطير وهي من جمل الكتاب الذي اذا وصل
النارئ منه الى الفتح يتم له الجنة الخير كم أهدت من مخلقاتها وهي غادية رانحة وكم حنت اليها الجوارح وهي أدام الله
اطلاقها أعز جراحة وكم أدارت من كؤس السمع ما هوارق من قهوة الانشا وأبهج على زهر المنشور من صبح
الاعشى وكم عامت بحجور النساء ولم تحفل بموج الجبال وكم جاءت ببشارة وخضبت الكف من تلك الانثى قلامه
الهلال وكم زاجت النجوم بالمنكب حتى ظفرت بكل كف خضيب وانحدرت كأنها دمة سقطت على خد اشقيق
لامر مريب وكم لمع في أصيل الشمس خضاب كفها الواضاح فصارت بسموها وفرط البهجة كشكاة فيها مصباح
انتهى باختصار ونقل كثر مير عن كتاب ديوان الانشاء ان استعمال الحمام في ايصال الرسائل أمر قديم يصل الى زمن
سيدنا سليمان عليه السلام ونقل عن مسالك الابصار ان من الرسائل ما يكتب في ورق صغير خفيف تحمله طيور ورزق
لها مرا كزبين الواحد والثانية ثلاثة مرا كزبريدا وكثروهي مرا كزخيل كانت تستعمل لنقل الرسائل

والمسافرين وقد ذكرنا في الكلام على الصالحية قال وكان الحمام الذي يحمل الرسائل يزير برى مخصوص ليكون معلوما فلا يتعرض له أحد فاذا وصل من كره تؤخذ منه الرسالة الى حمامة أخرى وهكذا حتى تصل الى محل السلطان وكان لفظ الطير اذا أطلق لا ينصرف الى الحمام الرسائل فيقال كتبوا كتابا على جناح طائر وسرحوا كل يوم طيور عليها الاخبار والموضع الذي تسرح منه يسمى المطار والجوع مطارات وخادمها يقال له مطير فيقال بها حمام الرسائل في ابراجها ومطاراتها ويقال استخدم الحمام عدة مطيرين وانما اختير الحمام لان ذكرها يتميز عن غيره من الطيور بسدة الله لا تنام ولحدة ابصاره وسرعة طيرانه وكان على صاحب ديوان الانشاء ان يتقدم من اصكرها وعددها وما يلزم لها من الرجال والحيوانات ونحو ذلك وكانت الخلفاء العباسيون يهتمون لذلك غاية الاهتمام وكذا امراء العراق كما قاله صاحب الروض المعطار وقد بالغوا في تربيتها حتى قيل انه بلغ عن حمامة سبع مائة دينار ووردت حمامة من القسطنطينية بيعت بألف دينار وكان لحمام الرسائل كتاب ودفاتر فيها تكتب نسبتا وقيمة شراؤها وقد ائتم القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر في هذا المعنى كتابا مائة مائة الحمام انتهى ونقل المؤرخ وبلغنى القرنساي عن المؤرخ جاهين بن مرسى الحنبلى أن أول استعمال الحمام كان في الموصل ثم استعمل ذلك الفاطميون عند استيلائهم على مصر واعتنوا به وجعلوا له ايرادا يخصه وأول بطلانه من مصر كان في الوجه القبلى وأما الوجه البحرى فكان مستعملا فيه الى سنة ألف وأربعمائة وخسين ميلادية ثم وصف محطاته فقال أمان القاهرة الى الاسكندرية فن قلعة الجبل الى متوفى العلاء تسعة وثلاثون ميلا الى دمنهور والوحش خمسة وأربعون ميلا الى الاسكندرية ستة وثلاثون ميلا وأمان القاهرة الى دمياط في القلعة الى بنى عبيد ستة وثلاثون ميلا الى أشتون الرمان كذلك الى دمياط ثلاثون ميلا وأمان القاهرة الى غزة فالى بلبس سبعة وعشرون ميلا الى صالحية مصر كذلك الى قطيا اثنان وأربعون ميلا الى الوردانة ثمانية وأربعون ميلا الى العريش الى غزة واحد وعشرون ميلا وأمان غزة الى القدس ثمانية وأربعون ميلا الى نابلس ستة وثلاثون ميلا ومن غزة الى جبرون ثلاثون ميلا الى الصافية خمسة وأربعون ميلا الى الكرك سبعة وأربعون ميلا وأما من غزة الى صند فالى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى صند كذلك وأمان غزة الى دمشق فالى القدس ثمانية وأربعون الى حنين ثلاثون الى بيسان أربعة وعشرون الى طافس ثلاثون الى الصعين أربعة وعشرون الى دمشق ثلاثون وأمان دمشق الى حلب فالى الكرك خمسة وأربعون الى حص ستة وثلاثون الى حماة أربعة وعشرون الى مرثلاثون الى خان طونام كذلك الى حلب ثمانية عشر وأمان حلب الى بفسا فالى البيرة على شاطئ افرات ستة وستون الى قلعة الروم سبعة وعشرون الى بفسا خمسة وأربعون وأمان حلب الى الرحبة فالى القبايق خمسة وسبعون الى تدمر كذلك والى الرحبة مائة وسبعة وأمان دمشق الى طرابلس فالى صيدا ثلاثة وستون والى بيروت أربعة وعشرون والى زبل ثلاثون والى طرابلس أربعة وعشرون انتهى وفي الضوء اللامع السخاوى ان من منية عقبة رضوان بن محمد بن يوسف الزين ابو النعيم وابو الرضا العقبي القاهري الصخراوي الشافعي المقرئ ولد لعنة عقبة بالجزيرة سنة تسع وستين وسبع مائة ونشأ بختا شيخا وجود القرآن وتلا بالسبع واجتهد فيها جدا وثقة بالبلقينى وابن الملقن والمنساوى والشهوس الثلاثة التليوي والغراقى والشطونى وغيرهم وأخذ النحو عن الشطونى وغيره وأصول الفقه عن التليوي وغيره والقراءات والحساب عن الغراقى وغيره وأخذ الصرف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وناب في عقود الانكحة بالقاهرة وضواحيها وولى مشيخة الاسماع الشيعونية والخدمة بالاشرفية المستجدة بالعنبر بين والخطابة بجامع المرح وغير ذلك ورج مرار واجاور مرتين وزار بيت المقدس والخليل واستوفى بالسماع والقراءة أصول السنة الستة وغيرها وانفرد في الدار المصرية بتعريفه شيوخا ونظم ونثر وتخرج به جمع من الفضلاء قال السخاوى وكنت ممن تخرج به وكان كثيرا المحبة والاقبال على وكان خيرا ديناسا كاطبي الحركة رضى الخلق صادق للهجة غزير المروءة متواضعا من طرح النفس وقورا ساما مهيبا بيا نيرا الشبهة حسن السمات كثير التلاوة والعبادة غاية في التصحح سليم الباطن محبافي الحديث وأهلا سمعا بآثاره كتبه من مجتمعا عن الناس بترية السيفي قجماش الظاهري

بالقرب من البروقية فأنعانا باليسر عديم التنظير على طريقة الساف قل أن ترى العيون مثله طار اسمه بمعرفة الاسانيد
والمرويات وأرسل السلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثاً خرجها له ولا ولاده فأثابه عليها سئل عن شيخنا
ابن حجر أيماء كبرأت أو هو فقال أقول كما قال العباس رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى
مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بسكنه بتربة بقمه ماش ودفن بها وتأسف الناس على فقدته ومن نظم له

الحب فيك مسلسل بالأول * فامتن ولا تسمع كلام العذل
وارحم عباد الله يا من قد عدا * من يرحم السلف يرحمه العلى
وخف العذاب ورجع عفو ان ترم * شربا من العذب الرحيق السلسل

انتهى باختصار ووذكر الخبر في حوادث سنة احدى وعشرين ومائتين وألف ان منية عقبه المذكورة نشأ منها
الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ مصطفى العقباوى المالكي قدم الازهر وهو صغير ولازم الشيخ حسن البقل ثم الشيخ
محمد اعبادة العدوى حتى اشتهر في مذهبه وتلقى عن الشيخ الدردير والشيخ الامير والشيخ محمد البيلى وتصدر لاقاء
الدروس وانتفع به الطلبة واشتهر فضله وكان انسانا حسنا مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتداخل فيما لا يعنيه ويأتيه
من بلده ما يكفيه وكان فيه عفة وصلاح ومن تأليفه الرسالة المشهورة برسالة العقباوى في علم التوحيد ومن
مناقبه انه كان يحب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الوضوء والصلاة ولم
يرل مستقرا على التقوى والصلاح الى ان قبض روحه العليم الفناح في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى (منية علوان) قرية من مديرية الغربية بمرکز كفر الشيخ في شرق ترعة الجعفرية
بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لكفر الشيخ بنحو ألف وأربع مائة متر وفي شمال ناحية بها بنحو ثلاثة آلاف متر
(منية على) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز السنبلان على الشاطئ القبلى لبحر طناح وفي الشمال الشرقى لجديدة
الهالة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربى لمنية عوام بنحو ثلاث ساعات وبها جامع (منية عنتر) قرية من مديرية
الغربية بمرکز شربين على الشاطئ الغربى لفرع دمياط في شمال طلحة بنحو ثلاثة آلاف متر وفي جنوب شبرى قاش
بنحو ألف متر وبها جامع عنارة وقليل أشجار (منية عوام) بتشديد الواو قرية من مديرية الدقهلية بمرکز دكرنس
على الشاطئ الغربى لبحر طناح وفي الشمال الشرقى لمنية على بنحو ثلاث ساعات وشرق شبرى بدين بنحو ثلثي ساعة وبها
مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالباً (منية عباد) قرية من مديرية الغربية بمرکز منمود على الشاطئ الشرقى لبحر
تيرة وفي شمال افنيش بقليل وجنوب كفر الاكرورى كذلك وبها جامع عنارة (منية غراب) قرية من مديرية
الدقهلية بمرکز منية منمود على الشاطئ الشرقى لترعة البرزاري وفي شرق منية العامل بثلثي ساعة وفي الشمال الشرقى
لناحية أبي داود العنب كذلك (منية الغرقى) قرية من مديرية الغربية بمرکز منمود على الشاطئ الغربى
لفرع دمياط وفي شمال منية ثابت بنحو ساعة وفي جنوب جوجر كذلك وبها جامع بمئذنة وواور لسقى المزروعات
للدائرة السنية وهذه القرية ولد بها الشيخ محمد بن ابراهيم المنصوري الحنفى مفتى مجلس الأحكام المصرية وأحد
علماء الازهر ولد سنة ثمان عشرة ومائتين وألف وحفظ القرآن بها ثم رحل الى مكة المشرفة بعد ان كتب بصرى فأقام
بها نحو سبع سنين وتلقى شياً من العلم على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ثم قدم الى مصر وجاور بالازهر وفتقه
على مذهب أبي حنيفة وتلقى عن مشايخ عصره من مشايخ الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسنى والشيخ
ابراهيم البيجورى والشيخ محمد الدمنهورى الشافعيين والشيخ منصور الباقى والشيخ عبد الرحمن المنصورى وتصدر
للاقراسنة ثمان وأربعين فقرأ الكتب المفيدة مثل الاشباه والنظائر والدر المختار وبن القدورى وجمع البحرين ومن
تلامذته الشيخ الغمراوى الشهير بالسائس والشيخ محمد الربيع والشيخ بكري الحلبي وغيرهم وتقلد وظيفة الافتاء
بالاوقاف المصرية ثم عيّن على الاحكام الى أن توفي ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وكان سريح
الحفظ جذاذا هيبه ووفاراً يرض اللون طويل القامة حسن الاخلاق كريم الطباع رحمه الله تعالى (منية غريط)
قرية بمديرية الدقهلية من مركز نوسا الغيط في الشمال الشرقى للقبيرة بنحو ألف متر وفي الشمال الغربى للحصانية
بنحو ألف وثمان مائة متر (منية غزال) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الجنوبى لترعة

ترجمة الشيخ مصطفى العقباوى

ترجمة الشيخ محمد المنصورى

الجعفرية بنحو ستمائة متروفي شمال ناحية أبي طور بنحو ألف ومائتي متروفي شرقية حيش القبيلة بنحو أربع مائة
 آلاف متروفيها جامع بمنارة ومن أهلها السيد تركي رئيس مجلس مركز زقنة وتكسب أهلها من الفلاحة وفي ابن
 اياس ان منية غزال ضيقة بالشرقية نسب اليها نائب الشام جان بردي الغزالي بسبب ان الامير تغري بردي الاستادار
 قرره شاذافيا ثم قرره الاشرف قايتباي في كشف الشرقية وجعله جدارا ثم بقي أمير عشرة في آخر دولة الناصر محمد بن
 قايتباي ثم بقي محتسب القاهرة في دولة السلطان الغوري ثم قرره حاجبا بحلب ثم نقله من حجوية الحجاب الى نيابة صفد
 وذلك في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم نقله الى نيابة حماة ولما تسلطن على مصر الاشرف طومان باي استقر هو نائب
 الشام فلما ملك السلطان سليم قرره في نيابة الشام وجعله يتحدث على الشام وحماة وحصن وصيدا وبيروت وبيت
 المقدس ورملة والكرز فاعتز وحديثة نفسه بالسلطنة فتسلطن وتلقب بالملك الاشرف وقبلوا له الارض وخطب
 باسمه جمعتين بدمشق فإرسل اليه السلطان سليم عساكر عظيمة ووقعت بينهما مقتلة مهولة قتل فيها نحو عشرة
 آلاف انسان وكانت الهزيمة عليه فقبض عليه وقتل وحرقت رأسه وأرسلت الى اسلا مبول مع رؤس جماعة من أصحابه
 وذلك في سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأصله من مماليك الاشرف قايتباي وكان عنده وهدم وخفصة زائدة ليس له
 رأى ولا تأمل انتهى **(منية غمر)** بلدة شهيرة بمديرية الدقهلية على شط بحر دمياط الشرق فيها ثلاثة جوامع
 بمنارات وجملة أشهرها لبعض الصالحين وجامع وثلاثة وابورات لحلج القطن ومجلس دعاوى ومحكمة شرعية
 ووكلت وسوق دائم بجوانيت ومعاصر زيت وأهلها مشهورون بتجارة الحبوب والقطن وثيابه والحرير مثل القطن
 والشاهي والكريشة والعصائب وينسجهم الكنان وغليظ القطن وفيها صاغة خلى الذهب والفضة ومن حوادثها
 أنها أحرقت في يوم الثلاثاء خامس صفر سنة أربع وعشرين وتسعمائة وذلك كما في ابن اياس ان عرب
 الشرقية قاموا على قدم العصيان في تلك المدة وتعدوا الحدود في الفساد وكان رئيسهم شيخ العرب عبد الدائم بن
 بقر فسطا بهم على ناحية منية غمر فأحرقها بعد نهبها وقد انتفت عليه عرب الشرقية والغربية وزاد في التعدي
 حتى طرد أبا أحمد بن بقر من المشيخة ولما بلغ الامر ملك الامراء خبر بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان أحضر
 أحمد بن بقر المذكور وخلع عليه وقرره شيخا على الشرقية وعين الامير قايتباي الدوادار بطائفة من العسكر للخروج
 الى عبد الدائم وأخذ في تحصين القلعة وسد منها عدة أبواب وهم بسد أبواب القاهرة خوفا من عبد الدائم والعرب
 لا تنسارهم في البلاد وقطع عنهم الطرق حتى وصلوا الى القاهرة فوضوا حياها وأكثروا من السلب والنهب ثم في
 الثالث والعشرين من الشهر رسي شيخ العرب بيبرس بن بقر أخو عبد الدائم والشيخ أبو العباس الغمري في الصلح بين
 عبد الدائم وباقي اخوته وقد رغب ملك الامراء في الصلح لسد باب الفساد وأرسل معهما خالعة لعبد الدائم ومنديل
 الامان فاطمان عبد الدائم الى ذلك وحضر الى القاهرة يوم الخميس في الخامس والعشرين من الشهر وقابل ملك
 الامراء في وقوفه بين يدي ملك الامراء تقدم اليه والده أحمد بن بقر وأمسكهم من طرفه بين يدي ملك الامراء وقال
 ان أطلقته هذا صار في ذمتك الى يوم القيامة وأخرب الشرقية عن آخرها وساعد والدك على ذلك خير الدين
 بيك نائب القلعة وسنان باشا فوسع ملك الامراء الآن وضع عبد الدائم في الحديد وسلمه لخير الدين بيك وأوقع
 القبض على نحو ثلاثين ممن حضر معه من أعيان العرب وخلع على أخيه الامير بيبرس وقرره في مشيخة الشرقية
 وقد سرب القبض على عبد الدائم كل أحد من الناس فانه كان من كبار المفسدين أخرب البلاد وأذى العباد وقطع
 طريق القوافل ووضع يده على خراج البلاد الاوقاف ثم ان ملك الامراء أرسل فضرب الحوطة على موجوده من
 صامت وناطق حتى على سواقيه وزرع والذى خبث لا يخرج الا نكد اوبق في السجن ببرج القلعة نحو ثلاثين سنة
 ثم ان العرب استقروا على الافساد في البلاد في مشيخة بيبرس بن بقر واتهمه الحكام بالتواطئ مع العرب فهزموا
 بالقبض عليه فهرب وبقي أبوهما أحمد والمتكلم على عرب الشرقية قاطبة انتهى وفي رسالة البيان والاعراب
 للمقرر يرى ان في منية غمر جماعة من السعديين من جذام قال وفي جذام خمس سعود سعد بن اياس بن حرام بن جذام
 وسعد بن مالك بن زيد بن أفضى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين وسعد بن مالك بن
 حرام بن جذام وسعد بن أبي أمية بن غطفان وقيل سعد بن أبي أمية بن عيسى بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام

وسعد بن مالك بن أقصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام والخمسة اختلطوا بصروا أكثرهم مشايخ البلاد وخضراؤها ولهم مزارع وفسادهم كثير وسكنهم من منية نغمر إلى زفينة ومنهم الوزير شاو زواله ينسب بنوشاوز بكار منية نغمر ومنهم بنوعبد الظاهر الموقعين وهم من أهل برهميتوش وفي منية نغمر عقارات كثيرة تعضي في أفندي المترجم في زاوية البقلي (منية فاتك) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس في البر الشرقي للبحر الصغير في الشمال الشرقي لمنية مزاح بنحو مائة متروفي شمال ناحية الدنايق بنحو نصف ساعة (منية فارس) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز كرنس على بحر طناح في جنوب اشمون الرمان بنحو نصف ساعة وفي الشمال الشرقي لناحية محمود كذلك وبها مسجد بدون منارة وري أطيانها من بحر طناح ومنية فارس أيضا قرية بمديرية المنوفية بمرکز مليج شرقي ترعة القاصد وبحري مليج بنحو ثلثي ساعة وقبل جندور كذلك وتكسب أهلها من الفلاحة (منية الفرماوى) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية نغمر في الجنوب الشرقي للنديط بثلاث ساعة وفي شمال المقداد بنحو ساعة وبها جامع بدون منارة وفي غربها أضرحه أولاد عنان (منية فضالة) بفتح الفاء قرية من مديرية الدقهلية بمرکز منية سمود على الشاطئ البحرى لترعة فضالة وشرقي ناحية شيوه بأقل من ساعة وغربي منية أبى الحسين كذلك وبها جامع بمنارة ودور أواسية لسعادة طلعت باشا وبها أشجار متنوعة والظاهر أن هذه القرية ينسب إليها سيف الدين الفضالى المترجم في خلاصة الأثر بأنه سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفائى الفضالى المقرئ البصري شيخ القراء بمصر في عصره قال بعض الفضلاء في حقه فاضل جنى فواكه جنية من علوم القرآن قرأ بالروايات على الشيخ شحادة النبى وأحمد بن عبد الحق وأخذ عنه سلطان المازح ومحمد البابل ولهم مؤلفات منها شرح بديع على الحزبية في التوحيد ورسائل كثيرة في القراءات وكانت وفاته بمصر سنة عشرين وألف انتهى (منية القانئ) يقال لها المنية القرعة قرية من مديرية الجيزة بقسم ثاني في شرقي السكة الحديد للوجه القبلى على بعد مائتي متروفي جنوب المقاطفة بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الشرقي للمعركة بنحو ساعة وأهلها مسلمون ومنهم علماء وبها ينسب كفاي حسن المحاضرة الامام الفاضل ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى الشافعي ولهم هذه القرية سنة خمس وخمسين وستمائة وأخذ عن ابن الرفعة والاصنهائى والبهاء وابن النحاس وشرح التنبيه مات في رمضان رحله الله سنة ست وأربعين وستمائة (منية قادوس) بقاف فألف فدل المهملة فواو فسین مهملة قرية من مديرية الجيزة بقسم ثاني في غربي المنوات بنحو خمسة مائة متروفي جنوب أبى النمرس كذلك وبها نخيل كثير (منية القرآن) بلفظ القرآن الذى هو كلام الله تعالى قرية من مديرية البحيرة بمرکز الساحل في شمال فرع السكة الحديد المار من دسوق الى دمهور وفي شمال كفر محلة داود بنحو ثلث ساعة وشرقي سنهور بنحو نصف ساعة وبها جامع بمئذنة وقليل أشجار (منية القرشى) قرية بمديرية الدقهلية بمرکز منية نغمر في شمال ترعة الدبونية على بعد مائتي متروفي الجنوب الشرقي لناحية المقدام بنحو ألف متروفي غربي كفر عبد الملاك بنحو ألفين وخمسمائة متر (منية القصرى) بفتح القاف وسكون الصاد وكسر الراءنياء نسبة قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف شرقي ترعة العطف على نحو ثلث مائة متروفي منية سراج بنحو ربع ساعة وشرقي اصطبارى بنحو ثلث ساعة وفي بحر بها دار ضيافة للفاضل الشيخ عامر القصر اوى كان قاضيا وعزل نفسه تورعاوله كرم زائد ومحاسن أخلاق وفي قباها مقام جده الشيخ حسن القصر اوى وفي غربها مقام الشيخ محمد القصر اوى وتكسب أهلها من الفلاحة (منية قلين) قرية من مديرية الغربية بمرکز صا الحجر واقعة في جنوب شمال شباس عمير على بعد خمسة آلاف متر وغربي قلين بنحو أربعة آلاف متر وبها جامع (منية القمح) هذه القرية رأس مركز مديرية الشرقية على الشاطئ الشرقي لبحر موبس في شرقي السكة الحديد الموصل الى الزقازيق وفي جنوب الزقازيق بنحو ثلاث عشرة ألف متروفي جنوب الجديدة بنحو ساعة وفي شمال منية يزيد بنحو ربع ساعة ويقال لها من القمح وأبنيتها باللبن وقابل من الطوب الأحمر وبها ديوان الضبطية وثلاثة مجالس للعرکز والدعوى والمشيخة ومحطة السكة ومسكن مستخدمها وأربعة واورات ناشئة في شرقي السكة الحديد وفي غربيها الخيل القطن وواور للطحين ومساجد عامرة أحدها بمنارة وبها اقبسية ذات حوانيت مشحونة بالبضائع وقها وخارات ومنازل

جمعة السيف الدين الفضالى

جمعة ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى

تجار من الدول المتحابة وزمام أطيانهم ألف فدان وخمسة وكسرو جله أهلها ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون نفسا يتكسبون من الزرع المعتاد ومنهم أرباب حرف وتجار ولها سوق كل يوم اثنين غير السوق الدائم (منية القمص) قرية من مديرة الدقهلية بمرکز ذكرنس على البر الشرقي للبحر الصغير بحرى منية عامس بنحو نصف ساعة وفي جنوب كفر الكردى كذلك وبها جامع بناؤه بالطوب الأحمر وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها * واليه ينسب الشيخ عبد الرحمن القمصى قال فى الضوء اللامع هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الجلال أبو المعالى بن شهاب القمصى نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بنى سلسيل المهدي نسبة لجده لأمه القاهرى الشافعى ولد فى أول شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبع مائة فقرأ القرآن عند الشمس القايى مؤدب الابناء والمصابيح والعمدة والالفتين والشايطيتين والسخاوية والنصيح للعلب والمنهاجين الفرعى والأصلى مع الزيادات عليه للإسنائى والتلخيص والشمسية والمعونة فى الجدل للشيخ أبى اسحق وبعد ذلك المقامات الحريرية وقرأ الفقه على البيجورى والبرماوى وسمع من العراقى والهيتمى ولزم خدمة الدميروى وقرأ عليه كثيرا وكان يجلس بجانبه فى سعيد السعداء بصفة المشايخ وأخذ عن الشمس البلالى وجماعة وسمع الحديث على العراقيين وشيخنا واشتد ملازمته من سنة إحدى عشرة فباعدنا زمانا طويلا وكان أحد العشرة المقررين عنده بالجالية من واقفها وقرأ الصحيح على النور الشلقاوى وكذا قرأ على الناس بالجامع الأزهر وغيره ونزل بالخشاسة والاكثار وغيرهما وخطب بجامع الجعى بقنطرة الموسكى وكذا نيابة بالمؤيدية وولى امامة الفخرية بين السورين فى سنة إحدى وعشرين وقرأ الحديث بها وحدث بالكثير حلت عنه أشياء وأكثرت عنه الطلبة بأخرة وكتب بخطه جله كالصحيفين والترغيب المنذرى وكان بارعا يقطا حفظا للكثير من المتون ضابطا للمشككها متمسكا لادائها حتى صار أعرف بشيوخ الرواية بالناظ الحديث وأمههم بالرد المتقن فيه شجى الصوت بالقرآن والحديث ذات نسبة بالنسب بحيث ضبط فى كثير من سماته الاسماء بحبب فى أهل الحديث وكان كثير التواضع متجوعا عن الناس يقوم الليل قليل المثل فى مجموعة منطويا على خير ومحاسن وقد نهبت أمته من قماش له ولولاده وعياله ووفته وكتب وغيره فى بعض كوائن الزين الاستادار من خلوة له بالفخرية لجاورته البيت فمضع حاله بسبب ذلك وصعد الى السلطان فأتاه فادركه يتأسف اذا تذكر ذلك كثيرا وتمع الله بسمعه وبصره وحواسه كاهوا وتوكل يسيرا ثم مات يوم السبت التاسع والعشرين من المحرم سنة خمس وسبعين وثمانمائة وصلى عليه فى يومه بعد العصر بالجامع الأزهر ودفن بتربة ابن نصر الله جوار الشيخ يوسف البوصيرى رحمه الله واما انتهى باختصار (منية كردك) بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال المهملة وآخره كاف قرية من مديرة الحيزة من كفر النوبة فهى من القسم الاول (منية كنانة) قرية بمديرة القليوبية من مركز بنها شرقى مصرف العموم بنحو ألقى متر وشرقى مشتهر بنحو ثلاثة آلاف مترو فى شمال ناحية الديرك كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة وفى جهتها القبيلة دار متسعة أمدها بمحور وز غول ولها سوق كل يوم ثلاثا وتكسب أهلها من زرع الحناء وغيره فابيعون حطب الحناء لعمل المشنات ويدقون الورق بعد خلطه بشئ من الرمل اذ لا يمكن سحقه الا بذلك ثم يبيعهون ومنهم من يتجر به الى نحو الاستانة انظر ما تعلق بالحناء فى الكلام عنى سنط الحناء فى الضوء اللامع للسخاوى ان أكثر أهل منية كنانة نصارى فلذا كان الشيخ شمس الدين المراغى يقول انه رأى سويدا جده عبد الرحمن بن حسن سويدا وهو بالعمامة الزرقاء يبيع الفراريج والقنص على رأسه قاله أعلم وعبد الرحمن المذكور كان مالكا حسن الصورة وهو أحد النواب تزوج بابنة الفخر القايى وتزوج أبوه بأختها فلما مات القايى خاصت له ما دار العظمى بشاطى النيل ودخل مع والده وهو صغير اليمن وغيره من الأماكن وقرى بدأ أكثر من أخيه محمد وصار هذا أنبل لكن مع أبواى افتخارا زائدا فيه ما ليس له سبب الادانة أصل جده سويدا وقد رأس وجيه الدين بهدأ ييه وصار المشار اليه بمصر ولازم بشتك الاعرج اتابك الدولة الاشرفية برىباى ثم لزم جوهر الخازن دار الاشرفى فعظم أمره مات سنة أربع وأربعين وثمانمائة ودفن بدير ستم وختم على حواصله بيته وغيره من جهة السلطان ولم يلبث ان فلك ولده الصمد محمد الختمى صبيحة ذلك اليوم وكان يقال له الكنانى نسبة الى منية كنانة بالقليوبية انتهى (منية لوزة) قرية من مديرة الدقهلية فى جنوب منية جراح بنحو ألف وأربعمائة مترو غربى ناحية الملح بنحو خمسة آلاف وثمانمائة متر (منية الليث)

هي بلام مشددة وباء تحية ساكنة وتاء مشددة فوقية من متوحدة كما هو الجاري على الالسنة قرينان بمصر احداهما
منية الليث الجعفرية وهي قرية من مديريه الغربيه بمرکز الجعفرية على الجانب الغربي لترعة صميم القديمة على نحو
ألف وثمانمائة متر وفي غربى بلكيم بنحو ألفين وثمانمائة متر وشرقى سبطاس بنحو ثلاثمائة ألف ومائتى متر ثانياً ما
منية الليث السمودية وهي قرية من مديريه الغربيه بمرکز سمود غربى ببحر الملاح على بعد ثلثمائة متر وشرق
سندس بنحو ألفى متر وفي شمال المريج كذلك وبها جامع ودار أوسية وواور لاسقى المزروعات لذرية المرحوم
أحمد باشا يكن (منية محسن) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز منية غمر على الشاطئ الغربى لترعة البوهية وفي
الشمال الشرقى للاحية دفادوس بنحو ألفى متر وفي الجنوب الشرقى لبشلا كذلك وبها جامع بمنازة منزل حسن
لحمدهما محمود شرف الدين (منية محله دمنة) بدالهمه ملة وميم ونون منتوحات وهاء تأنيث قرية صغيرة من
مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على البر الغربى للبحر الصغير فى مقابلة محله دمنة وبها جامع بمنازة وأهلها مسلمون
وتكسبهم من زراعة القطن وأصناف الحبوب (منية محمود) قرية من مديريه الدقهلية بمرکز طنح على الشاطئ
الشرقى لبحر طنح وشرق طنح بنحو ساعة وفي جنوب منية فارس بنحو نصف ساعة وبها مسجد وتكسب أهلها
من الزرع (منية المخلص) بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وكسر اللام فصا دمهملة قرية من مديريه الغربيه بمرکز
زقة شرقى بحر شبين على بعد ربع ساعة وفي الشمال الشرقى للمناشة الجديدة بقليل وفي جنوب كفر الجزائر كذلك
وبها جامع بدون منارة ومن أهلها المرحوم شافعى بيك الحكيم ومحمد افندى فوزى الحكيم (منية صر جاسليل)
باضافة منية الى صر جابض الميم والراء المهمله وتشديد الجيم وألف مقصورة من جامعها ضاف الى سلسيل بسنين
مهمه لمتين بينه مالا م وبعد السنين الثانية بمنازة تحية وفي آخره لام قرية من مديريه الدقهلية بمرکز دكرنس على
الشاطئ الشرقى للبحر الصغير شرقى الكفر الجديد بنحو نصف ساعة وفي الجنوب الغربى للاحية الجمالية كذلك
وبها مسجد وتكسب أهلها من الزرع غالباً ولعل هذه القرية هي التي عبر عنها السخاوى فى الضوء اللامع بمنية
بنى سلسيل وقال انه ولد بها ابن الهليس بكسر الهاء واللام وآخره مهملة وهو محمد بن على بن أحمد بن ابراهيم السلسيل
المساوى الشافعى حفظ بها القرآن والعمدة وعرضها على جماعة ونظم اليسير مما يوجد فيه المقبول كتب عنه
ابن فهد والباقى فى المنية سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة قوله

أيها المذنبون مثلى أجيبوا * داعى الله أسرعوا وأنبوا
وتحوا عن كل فعل قبيح * وافعلوا الخير فهو عمل حبيب
والى الله فارجعوا من قريب * فنها الحساب منكم قريب

انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله (منية المرشد) قرية من مديريه الغربيه بمرکز دسوق فى شرقى بحر
رشيد على ثلثمائة متر وفي شمال مطويس بنحو ثلاثمائة ألف متر وفي جنوب برنال ثلاثمائة ألف وخمسمائة متر وبها
جامع بمنازة بد اخله قام الشيخ المرشدى يعمل له مولد كل سنة فى شهر مسرى يستمر ثمانية أيام وفي جنوبها الشرقى
محل يعرف بكودميس وهو مورد لاهل البراس يلج فيه الفسيخ وتكسب أهلها من ذلك قال ابن بطوطة فى رحلته
سمعت وأبانا الاسكندرية بالشيخ الصالح العابد المنتوق من الكون أبى عبد الله المرشدى وانه من أولياء الله الكبار
المكاشفين منقطع بمنية ابن مرشد وله هناك زاوية ولا خديم له ولا صاحب ويقصده الامراء والوزراء وتأتيه الوفود
من طوائف الناس كل يوم فيطعمهم الطعام وكل واحد منهم ينوى أن يأكل عنده طعاماً أو فاكهة أو حلوى فيأتى
لكل واحد بما نواه وربما كان ذلك فى غير أيامه وتأتيه الفقهاء لطلب الخطط فيولى ويعزل ذلك كله من أمره
مستفيض وقد قصد هـ سلطان مصر الملك الناصر مرات من موضعه فخرجت من مدينة الاسكندرية فاصدا هذا الشيخ
نفعنا الله تعالى به فوصلت قرية تروجة ثم الى مدينة دمهور ثم مدائن البحيرة ثم الى مدينة قفوة بالقرب منها زاوية
الشيخ أبى عبد الله المرشدى فتوجهت اليه فلما دخلت اليه قام الى وعانفتى وأكرمنى وأحضر الطعام فواكفنى
وأمرنى بالنوم عنده على سطح الزاوية فتمت فرأيت فى الرؤيا تلك الليلة كأتى على جناح طائر يطير فى سميت القبلة

جملة السيرة
بن محمد السلسيل

جملة العابدات
بن عبد الله المرشدى

ثم يتيان منها ثم يشرق ثم يذهب في ناحية الجنوب ثم يبعد الطيران في ناحية المشرق ويزل في أرض مظلمة خضراء
وتركني بها فعجبت من هذه الرؤيا وقلت في نفسي ان كاشفني الشيخ برواي هذه فهو وكما يحكي عنه فلما غدوت لصلاة
الصبح قد مني امامها ثم اناه من كان بائنا عنده من الزوار والامراء وغيرهم فودعهم وانصر فواوزودهم كعيكات
صغارا ثم صلى الصبح ودعاني وكشفني برواي قصصتها عليه فقال لي سوف تهج وتزور النبي صلى الله عليه وسلم
وتجول بلاد الصين والعراق وأرض الترك وبلاد الهند وتبقى بهامدة طويلة وتسلمني بها أخي دلتاد الهندى ويخلصك
من شدة تقع فيها ثم رددني كعيكات ودرهم وودعته ومذافارقه لم أرفى أسفاري الا خيرا ولم ألق فيمن لقيتهم مثله الى
الولى سبى محمد المولود بارض الهند انتهى **(منية مزاح)** عجم مفتوحة فزاي مشددة فالف ففاء مهملة كفاي
خلاصة الاثر قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس. وضوعة على الشاطئ الغربى للبحر الصغير أغلب بنائها
بالأجرو بها جامع عثماني وبعض أشجار وليس لها سوق وتكسب أهلها من الزراعة ومن نشأ منها من أفاضل
العلماء الشيخ سلطان المزاحي المترجم في خلاصة الاثر بانه سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل أبو العزائم المزاحي
المصري الأزهرى الشافعى امام الأئمة وبحر العلوم وسيد الفتها وخاتمة الحفاظ والقراء فريدا العصور وقوة الانام
وعلامه الزمان الورع العابد الزاهد الناسك الصوام انقوام قرأ بالروايات عن الشيخ الامام المقرئ سيف الدين بن عطاء
الله الفضالى بفتح الفاء البصري وأخذ العلوم الدينية عن النور الزايدى وسالم الشيشيرى وأحمد بن خليل السبكى
وجازى الواعظ ومحمد القصرى تلميذ الشربى الخطيب واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين وأجيز
بالافتاء والتدريس سنة ثمان بعد الألف وتصدر بالازهر للتدريس فكان يجلس كل يوم مجلسا يقرأ فيه النسخة الى قبيل
الظهر وبقية أوقاته موزعة لقراءة غير من العلوم وانتفع الناس بعلمه وبركته دعائه وطهارته أناسه وصدق نيته
وصدا نظاهره وباطنه وموافقة قوله لعمله وأخذ عنه جمع كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابى والعلامة
الشبراىلى وعبد القادر الصفورى ومحمد الخباز البطينى الدمشقى ومنصور الطوخى ومحمد البقرى ومحمد بن
خليفة الشورى وابراهيم المرحومى والسيد احمد الجوى وعثمان الخراوى وجاهين الارمنساوى ومحمد البهوفى
الحنبلى وعبد الباقي الزرقانى المالكي ومنهم أحمد البشيشى وغيرهم من لا يحصى كثرة وجميع فقهاء الشافعية بمصر
في عصرنا لم يأخذوا النسخة الا عنه وكان يقول من أراد أن يصير عالما فليحضر درسي لانه كان في كل سنة يحتم نحو عشرة
كتب في علوم عديدة بقراءة مفيدة وكان يته بعد من الجامع الازهر يقرب باب زويلة ومع ذلك يأتى الى الازهر
من أول ثلث الليل الاخير فيستمر يصلى الى طلوع الفجر ثم يصلى الصبح اماما بالناس ويجلس بعد صلاة الصبح الى طلوع
الشمس لاقرأ القرآن من طريق الشاطبية والطبعية والدرة ثم يذهب الى فسقية الجامع فيتوضأ ويصلى ويجلس
للتدريس الى قرب الظهر وهكذا كان دأبه كل يوم ولم يره أحديا يصلى قاعدا مع كبر سنه وضعفه وألف تأليف نافعة
منها حاشية على شرح المنهج للناخى زكريا في فقه الشافعى كانت بقيت في نسخته فخردها تلميذه الشيخ مطوع وله
تأليف في القراءات الأربع الزائدة على العشر من طريق القباقبي وله غير ذلك كانت ولادته في سنة خمس وثمانين
وتسعمائة وتوفي ليلة الاربعاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف وتقدم للصلاة عليه
الشمس البابى ودفن بتربة المجاورين وقيل في تاريخ وفاته

شافعى العصورى * وله في مصر سلطان في جمادى أركوه * في زعيم الخلد سلطان

والمزاحى بفتح الميم وتشديد الزاى وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة الى منية مزاح قرية بمصر بجوار المنصورة انتهى
(منية مسعود) قرية بمديرية الدقهلية من مركز منية سمندوة بلى ترعة منية مسعود وقيل ناحية جماعة بنحو
ثلث ساعة وشرقي منية معاند كذلك **(منية مسير)** قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ في جنوب
الطائفة بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الجنوب الشرقى لسان بنحو خمسة آلاف وأربعمائة متر **(منية معاند)** قرية
من مديرية الدقهلية بمركز منية سمندوة على الشاطئ الشرقى لترعة المنصورة على بعد مائتى متروفي جنوب سيوة بنحو
نصف ساعة وفي شمال طائفة بنحو ثلث ساعة وبها جامع بدون منارة **(منية معلى)** بضم الميم وفتح العين المهملة
وشد اللام المنتمية مة قصور قرية من مديرية الشرقية بمركز بليس قبلى ترعة الجبلهومية على نحو مائتى متر

وغربي قريته بخوثلث ساعة وفي شمال منية سهيل بأكثر من ذلك وبها قليل نخيل وأشجار (منية المكرم)
بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة قرية من مديرية الشرقية بمرکز الصالح شرقى بحر فاقوس على تخور ربع ساعة
وشرقي منية العز بخو نصف ساعة وبها جامع عثذنة وجلة زوايا وفي غربها منزل مشيد لعهدتها الحاج محمد اسمعيل
وله أيضا بها معمل لدودة الحرير وفي بحريها جنيحة أيضا ولها سوق جمعي وتكسب أهلها من الزراعة (منية موسى)
قرية بمديرية المنوفية بمرکز مليج غربي ترعة القاصد الجديدة على بعد ثلث ساعة وشرقي بتيس بخوثلث ساعة وغربي
منية فارس بخوثلث ساعة وبها جامع عثذنة وفي بحريها جنيحة لعهدتها محمد الشافعي ونشأ بها هذه القرية كفاي البحري
العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير الموسوي الشهير بالخليفي الضير
أصله من الشرق وقدم حده أبو الخير وكان صالحا معتقدا وأقام بمنية موسى فحصل له بها الاقبال ورزق الذرية واستمروا
بها وولد الشيخ بها أولادها وحفظ القرآن ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره متفقه على الشيخ
العنانى والشيخ منصور الطوخى وهو الذى سماه بالخليفي لما نقل عليه نسبة الموسوي فإله عن أشهر أهل بلده فقال
أشهرها سيدى عثمان الخليفي فسمه اليه ولازم الشهاب البشيدنى وأخذ عنه فنوا وحضر دروس الشهاب
السندوبى وغيره وأجازته الشيخ العجمي واجتهد وبرع وحصل وأتقن وكان محدثا فقهيا أصواليا نحويا يائسا متكلما
عروضا منطقيا آية في الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة وسعة الصدر وعدم اللالاة تنفع به كثير من المشايخ توفي
في عصر يوم الأربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس بالبحاويرين وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وألف
عن ستين سنة انتهى (منية ميمون) قرية من مديرية الغربية بمرکز الجعفرية على الشاطئ الغربى لبحر شيدى
في شمال السطة بخو أربعة آلاف متروها جامع ودارا وسية للدائرة السنية وواوور على بحر شيدى السقى الماء وحلج
القطن وقابل أشجارا وبنيها بالآجر والابن (منية نابت) قرية من مديرية الغربية بمرکز منود غربي فرع دمياط
وفي شمال كفر العرب على نحو نصف ساعة وفي جنوب منية العرق بخو ساعة (منية ناجي) قرية من مديرية
الدقهلية بمرکز منية غمر على الشاطئ البحرى لترعة دندب في غربى دندب بخو نصف ساعة وبحرى سهرجت الكبرى
بخوثلث ساعة وبها جامع ومنزل ضيافة لعهدتها الشيخ أحمد زغلول وبدايرها كروم (منية النحال) قرية من مديرية
الدقهلية بمرکز شها في الشمال الغربى للقباب الصفرى بخو ثلاثة آلاف متروفي شمال القباب الكبرى بخو ألفين
وخمسائة متر (منية النصارى الدقهلية) قرية قديمة من مديرية الدقهلية بمرکز دكرنس على الشط الغربى للبحر
الصغير بينها وبين دكرنس ثلاثة آلاف وخمسائة قصبة وبها جامع عمارة ولها سوق كل أسبوع وتكسب أهلها
من الزرع وغيره (منية النصارى الغربية) قرية من مديرية الغربية بمرکز الحلة الكبرى على الشاطئ الغربى
لفرع دمياط وفي شمال بوضير بخو ثلاثة آلاف متروفي جنوب منود بخو ألفي متر (منية غما) بنون فيم مفتوحين
فألف قرية من مديرية القليوبية بمرکز قليوب على الشاطئ الغربى لترعة الشرفاوية قبلي منية حلايا بخو ألف متر
وشرقي قليوب بخو أربعة آلاف مترو بعض أهلها أرباب صنائع ورش المحروسة (منية هاشم) قرية من
مديرية الغربية بمرکز منود في غربى ترعة الساحل بخوثلث ساعة وفي شمال ناحية العجيزين كذلك وغربي ناحية
منية بدر حلاوة بخو ساعة وأغلب مبانها بالطوب الاحمر وباراضها أشجار وقليل نخيل وتكسب أهلها من الزرع
وغيره (منية الواط) بال التعريفية فواو قالق فطامهم لة قرية من مديرية المنوفية بمرکز منوف على الشاطئ
الشرقي لترعة السراوية وفي شمال الواط بخو نصف ساعة وفي جنوب كفر عسما كذلك وبها جامع عثذنة وفي بحريها
جنيحة ومن هذه القرية المرحوم مصطفى بك الواطى (منية الوسطى) قرية من مديرية المنوفية بمرکز مليج
شرقي ترعة العطف بخو خمسة مائة متروفي شمال منية البيضاء بخو ألف متروشرقي سبك كذلك (منية زبد) قرية
بمديرية الغربية من مركز منود على بحر منية يزيد من الجهة الشمالية وفي شمال القرية بخو مائتي متروشرقي محلة
روح بخو ألف وثلاثمائة متروها جامع عمارة (منية يعيش) قرية من مديرية الدقهلية بمرکز المنصور وفي
الجنوب الشرقى لسهرجت على نحو ألف قصبة وبها نزل قديم يقال له نل البنات وكروم غن وقليل نخيل وتكسب

جدة العلامة الشيخ أحمد الشهاب الخليفي

أهلها من زرع القطن وقصب السكر وغير ذلك (مؤسسة) قرية من مديرية المنوفية بمركز منوف على شاطئ البحر الغربي وبها جامعان وجنينة ودوار كبير لعمدهم محمد عبد التواب وفي شرقها شريح الشيخ رومي ظاهر رزار وأهلها مسلمون وتكسبهم من الزرع وغيره ويرى أراضيهم من ترعة النجارية وترعة أم الشرايط القديمة (ميدوم) قرية كبيرة من قسم الزاوية بمديرية بني سويف قريبة من الجبل الغربي بنحو ثلث ساعة في جنوب سبط ميدوم بنحو ألفين ومائتي متر وفي غربي ناحية اطواب بنحو ثلاثة آلاف متر بها جامع تمام فيه الشعائر وجملة من التخليل والسواقي وأبراج الحمام وهي في داخل حوض الرقة بحيث لا يتوصل إليها وقت الفيضان إلا في المراكب وفي شرقها بتليل سبط ميدوم في داخل الحوض أيضا وبين ميدوم والنيل نحو ساعة وفي غربها هرم يقال له هرم ميدوم وميدوم هكذا عجم في آخره وبين ميمه الأولى ودالية ميمه ثمانية تحت هو المعروف الآن اسم البلد في تلك الجهة وفي المقر يرى التعبير بدون بلايا وفي آخره نون والظاهر انها هي وانما دخلها التحريف وعبارة المقر يرى وعند مدينة قروان موسى اهرام أكبر وأعظم أي من اهرام مدينة قروان يوسف وهرم آخر يعرف به رم دون كانه جبل وهو على خمس طبقات انتهى (اليمون) قرية من مديرية بني سويف في قسم الزاوية واقعة في غربي النيل بنحو سبعة أمهات متروفي جنوب ناحية بني حدير على بعد ألفي متر وفي الشمال الغربي لاشمت بنحو ثلاثة آلاف وستة أمهات متروفيها مساجد عامرة وزاوية للشيخ الحنيد وهو شيخ صوفي صاحب طريقة يأخذ العهد على المريدين ويحججهم عنده بكثرة ومنهم من يقيم دوا مائة الزاوية ويتفق عليهم الشيخ حسبة وقد توفي وترك ولدا شارعا في السلوك مسلک أبيه وفيها تخيل وأشجار وأبنيتها بالبحر والبن وهي قرية طيبة الهواء وأكثر أهلها مسلمون وفي غربها بنحو عشرين قصبة تسمى السكة الحديدي وفي مقابلتها بالجبل الشرقي دير يقال له دير الميمون به كنيسة ويسكنه القسيديون واربعة ديرة وفي بحري ذلك الدير ثلث ساعة ثم ترعة الخشاب المارة في شرقي اطنج وكان فيها قبل ذلك عند الكريعات بحري الدير ثلثي ساعة ومن حوادث هذه القرية انه في شهر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وتسعمائة حصلت عندها معركة حاصلها كما في ابن اياس ان ملك الامراء اخبر بك حاكم مصر من طرف ابن عثمان كان قد عين جماعة من البشارية والاسباهية للسند إلى الخنكار (السلطان) بجلب وكافوا ثمانية من ذلك فجزهم بالقاعدة فكسروا أبوابها اليلا ونزلوا منها هارين ونزلوا في المراكب من مصر العتيقة إلى الصعيد ولما استشعر ملك الامراء بذلك أرسل خلفهم قايينباي الدوادار فخرج في صلاة تشجع ومعه عدة من العثمانية والمماليك الجرا كسة وعدوا إلى الجزيرة واقتنوا آثارهم وقد افترقت العسا كرية بسبب ذلك ففرقتين فرقة مع ملك الامراء وفرقة عليه فلم تلحق عسا كرية الهارين الا عند الميمون فتصادموا هناك واقتتلوا فانهم زعم العصاة ولوا هارين إلى بني عدى فلهتهم العسا كرية البحر وحاصروهم في المراكب ورموا عليهم بالمدافع والبلندق وأحرقوا مراكبهم ووقع غالبهم في البحر فغرق من غرق وقبض على الباقي وجز العسا كرية رؤس ستة وثلاثين منهم وعادوا بياقيهم إلى مصر وعرضوهم على ملك الامراء فأمر بقتلهم أجمعين فكان عدة من قتل مائة وخمسين وبعد أن كانت الترا كمة قبل ذلك يقتلون أولاد الجرا كسة صارت عن قريب المماليك الجرا كسة تقتل الترا كمة بالليل والنهار وقد ورد في بعض الاخبار لا تكرر هو الفتن فان فيها حصاد المنافيين انتهى وقد نشأ من هذه القرية جماعة من أفاضل العلماء وأرباب الوظائف في ابن اياس ايضا ان من هذه القرية نور الدين عليا الميموني نقيب قاضي قضاة الشافعية بمصر في زمن ملك الامراء اخبر بك وقد وقعت له امور غيرت عليه اسكندريه أحد امرائه ابن عثمان وذلك ان اسكندر كان قد حضر إلى مصر عوضا عن سنان باشا وكان يعارض قضاة القضاة في الاحكام الشرعية فتكلم فيه نور الدين عند ملك الامراء وبلغ اسكندر ذلك فحق عليه وتخلص من ملك الامراء على الاذن بنفي نور الدين فنفاه إلى دمهم وفي يوم الخميس عاشر رجب سنة خمس وعشرين وتسعمائة ومن ذلك الحين رسم ملك الامراء بابطال نقباء قضاة القضاة الاربعة فعزل من النقابة شهاب الدين أحمد بن سيرين نقيب قاضي القضاة الحنبلي وعزل شمس الدين الدميري نقيب قاضي القضاة المالكي ونقيب قاضي القضاة الحنبلي ومنع جماعة من الوكلاء والرسول وحصل لقضاة القضاة منه غاية التعب وبقي الامر على ذلك إلى أن استهل رمضان فطلع القضاة الاربعة





لاصله ثم ان بعض الناس كالم قاضي العسكر في أمر النساء أن يؤذن لهن في الخروج للقبور والحمامات وزيارة
الاقارب ونحو ذلك فاذن بشرط أن لا يخرج امرأة الامع زوجها وأن لا يدخل الاسواق الا العجائز وأن لا يركبن
الا البغال والخيول ثم انه في السادس والعشرين من شعبان سنة ١٢٠٥ هـ التوجه الى الحج الشريف وقد أقام صالح
أفندي نائباً عنه وخرج معه عالم بكثرة وأنعم عليه ملك الامراء بعشرة آلاف دينار وقبل سفره ولى ستة وعشرين
نائباً من نواب القضاة الاربعة في بولاق ومصر العتيقة وطولون والاسيمنية وغيرها وجعل في كل مجلس أربعة من
النواب وجعل على كل مجلس شياً معلوماً وجعل عليهم جاويشاً عاماً يحفظ المحصل كل يوم فيقسم للقاضي منه
شياً وللشهود شياً وله شياً ثم يضع الباقي في صندوق يرسم السلطان ويضعه في بيت المال وهو غير الصندوق الذي يوضع
فيه مال من لاوارث له وأموال اليتامى ويقال له صندوق قال كتر مير عن كتاب السلوك وجد فيما خلفه حرم دان فيه كتب وقال
أبو الحسن يأخذ علامة الحرم دان خلفه اه وفي الخبر في مع كل واحد حرم دان مقلد به ملان بالدينار انتهى وقد
رأيت في كتاب لم أفق على موافقه صورة الاحكام التي كانت تكتب للقسام العسكري وهي ان القسمة العسكرية
متعلقة بولا نا قاضي انا طولى وانه عين فلان بالضبط محصولات القسمة وان المعين المشار اليه عين من جهته للاقليم
الفلاني فلان بالضبط جميع رسوم العسكرية ومحلاتهم وعلاقاتهم وقسمة التركة وعقود الانكحة وسائر الوقائع
العسكرية فيقومون بتقوية يد المعين المذكور وشدة عضد ومساعدته على ضبط جميع المحصولات المتعلقة بالقسمة
العسكرية بانشرع الشرع والعادة والقانون المنيف ولا يتصر أحد يده ولا ينقض كلمته ولا يعا كسه في أمر من
الامور الشرعية المتعلقة بالقسمة العسكرية بحيث لا يضيع ولا يفوت من محصولاتها الدرهم الفرد ويكتب كل قاض
دفتراته ولا يمضى يوماً يوم ويجهز الدفتر وفي ذلك الكتاب أيضاً ان صورة ما يكتب لنواب القضاة بالاقليم اذا أشـ
اقليم بوفاته قاضيه أو عزله وعين نائباً من الديار المصرية الى حين حضور قاض من الديار الرومية مانصه حيث علم
احتياج اقليم كذا الى حاكم شرعي ينظر في الاحكام الشرعية والقضايا الدينية والاموال والجسور والسلطانية
والبلدية وذلك لازمهم فقد وقع اختيارنا على فلان في نيابة القضاة بالاقليم لما هو مشتمل عليه من العفة والديانة
والاستقامة والمعرفة والعلم بالصناعة وأمرنا بتوجيهه للقضاء المذكور واجرائه على أجل العوائد وأكمل القواعد
وأكدنا عليه في اتباع رضا الله تعالى سراً وعلاً لانيه وعدم الخروج عن الشريعة المحمدية والقوانين المتبعة
المرضية والحكم بالصالح الاقوال ونصب الاوصياء وتزويج الصغار الذين لا اولياء لهم ونصب النواب والشهود
والنظر في جميع المصالح على هذا المنوال على وجه التفصيل والاجمال على عادة من تقدمه وذلك بطريق العدل
والانصاف فيقدم عليه كل واقف بالاجمال في تلقى مواسم كلته في تنفيذ احكام الشرع الشريف من غير
تبدل ولا تحريف ولا يتصرف أحد في قضاء ولا حكم الا بعرفته وتوثيقه ومن خالفه في شئ من القضايا فلا يؤمن
الانفسه وفيه أيضاً انه كان المقرر بمقتضى الاوامر الشريفة في قانون القسام بمصر انه اذا توفي انسان ولس
في ورثته قاصر ولم يطالبوا القسام فلا يطالبهم القسام بقسمة بغير سوء الهضم ولا بغير رضاهم فاذا كان في الورثة قاصر
فبعث وصياً من قبل الشرع الشريف ويكتب له حجة ويأخذ رسمها خاصة ولا يأخذ قسمة واذا طلب أحد من الورثة
القسام للقسمة فليأخذ القسام على كل ألف عثمانى خمسة عشر عثمانياً واذا قوم على الورثة عرضاً أو عقارات فلا
يقوم بزيادة عن القسمة لاجل زيادة الرسم ولا يأخذ من الحجة والسجل الدرهم الفرد كما هو القانون وكانت القضاة
في الاقاليم درجات أعظمهم قضاة المديريات البحرية والنفور وهم قاضي الغربية والدقهلية والشرقية والتليوية
والمثوفية والجيزة والاسكندرية ورشيد ومياط ونحوها وبراعة كل منهم في اليوم كانت فوق المائة عثمانى والذين
دونهم في الرتبة برائة الواحد منهم في اليوم دون المائة عثمانى وهم قاضي الاسمنين والمنية والبنهاوية والقيوم

وبنى سوينف والمنفلوطية وأسـيوط وجر جاوقنا والقصر والواحات وبريم والبحرية وقواية وروحمله أبي علي وسمنود
ومحله المرحوم والبراس وفوة ونحوها انتهى ويؤخذ من هذا الكتاب وغيره ان القضاة كان لهم الحل والعقد في
جميع المصالح حتى في أموال الديوان وأمر الشراقي والترع والجسور والقناطر بحيث لا يتم أمر ولا يتحكم الا
بالقضاة وكانوا واقفين عند حدود الشرع ثم تغيرت الاحوال شيئا فشيئا وطعموا فيما في أيدي الناس وأكثروا من
المحاصيل وقصرتهم الحكومة على بعض الاحكام وصار بعضهم يقتضي اثر بعض في الاحداث وترتيب المعاليم
والمحاصيل على الدعاوى بل صار المتأخرين يدعى المتقدم في ذلك حتى كأنه لم يكن المقصود من المحاكم الاجمع الاموال
قال الجبرتي في حوادث سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف انه لما كان يوم الخميس عشرين مضت من جمادى
الاولى حصلت جمعية من المشايخ وغيرهم بأمر من صاحب الدولة ونذا كروا فيما ينعله قاضي العسكر من الجور
والطمع في أخذ أموال الناس والمحاصيل وذلك ان القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين
لا يتعدونها ثم لما تآذى الزمن خش أمرهم وزاد طمعهم وابتكروا حيل لاسلب أموال الناس والايام والارامل
وكما ورد قاض ورأى عواند من قبله أحدث هو أشياء أخرى مما زبها حتى تعدى ذلك لقضايا أكبر الدولة وكثرت ايدى
بل والباشا وصار ذلك أمر لا يحتشم منه ولا يراعون فيه خليلا ولا كبيرا وكان المعتاد القديم انه اذا ورد القاضي
في أول السنة التوتية التزم بالقسمه بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضي وكذلك تقرير
الوظائف كان بالمحلول وله شهرات على باقي المحاكم الخارجية كالصالحية وباب سعادة وباب الخرق وباب الشعرية
وباب زويلة وباب الفتوح وطولون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله معلوم الامضاء وهو خمسة
أنصاف فضة فاذا احتاج الناس في قضاياهم وموارثهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبه منهم فيقضى فيها
ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق ويجمع الأوراق ويضعها من القاضي كل جمعة أو شهر ويدفع له معلوم الامضاء
لاغير وأما قضايا العلماء والامراء فبالمساحمة والاكرام لان الفقهاء كانوا يصعدون بالحق ولا يداهنون فكان
القضاة يخشونهم فلما تغيرت الاحوال ابتدعوا بدعاشي منها بطلان نواب المحاكم وابطال القضاة الثلاثة خلاف
مذهب الحنفي فلا تكون الدعاوى الا بين يديه ويدي نائبه وبعد انقضاء الدعوى بأمرهم بالذهاب الى اكتنائه
لدفع المحصول فيطلب منهم المقادير الخارجة عن القانون غير الرشوات والمصالحات السرية والتقريرات والقسمه
واذا ادعى بعض الشهود للقضية فلا يذهب الا باذنه بل يعصبه ببعض أتباعه ليقسم معه المحصول ولا يرتضى ذلك التابع
بالقليل كما كان أولا واذا مات انسان ضبطوا تركته وأخرجوا منها القسم للقاضي ثم معلوم الكتاب والجوخدار
(الوكيل) والرسول ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديون وما بقي بعد كل ذلك يقسم بين الورثة ويتفق ان الورثة
ولوا يتامالا يبيق لهم شيء يأخذ من أرباب الديون عشر دينهم ويأخذ من محاليل وظائف التفتار بمعلوم سنتين أو
ثلاثة ثم خصوا عن وظائف القباينة والموازين وتعللوا عليهم بعدم صلاحية المقرر واناس أهلا لذلك فجمع من هذا
مال عظيم ثم محاسبات نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم ثم قرر روائى التصارى والاروام الا كل سنة يرسم المحاسبة
على الديورة والكنائس واذا ادعى شخص على آخر دعوى فلا بد من تغريم الخصم ما عودته للقاتنى ولو كانت
الدعوى كاذبة ولو ظهر كذبها بل يسجن على ذلك حتى يؤدى هذا القرض اللازم من الزيادة في نعمة الطنبورانه
اذا حضرت دعوى لقاصد من عند الباشا والكتخدا وقضى فيها لاحد الخصمين طلب المقضى له اعلا ما بذل الى
الكتخدا أو الباشا فعند ذلك لا يكتب له الاعلام الا بما عسى ان لا يرضيه الا أن يسلم من جلده طاقا وطاقيين وتابع
الحاكم ملازم له ومساعد عليه وهكذا من القبايع مع ان القرض ساوية الذين لا يتدينون بدين لما قلده الشيخ أحمد
العريشى القضاء بين المسلمين وقت دخولهم هذه الديار جلدوا له حدا في أخذ المحاصيل لا يتبعده وهو أن يأخذ على
المائة اثنين فقط له منها اجر وللكتاب جر قال فلما تكامل المجلس في بيت البكرى كتبوا عرضا لاذكروا فيه بعض
هذه الاحداث والتسومان اولى الامر رفعها وان يسائر طريقا من ثلاثة اماما كان عليه القضاة في زمن الامراء
المصريين واما الطريقة التى كانت زمن الفرنسيين واما الطريقة التى كانت أيام محيى الوزير وهى الاقرب والاوفق

وقد رضىناها بالنسبة لما هم عليه من الجور ثم أطلعوا الباشا على العرض فإرساله الى القاضى فامتنل وسجله فى
السجل ولم تسعه الخافئة انتهى وانما أطلعنا فى ذلك لما فيه من الفائدة * ثم ان من أفاضل علماء قرية الميمنى هذه الشيخ
ابراهيم الميمنى الذى ترجمه الحبحى فى خلاصة الأثر فقال هو الشيخ ابراهيم بن محمد بن عيسى المصرى الشافعى الملقب
ببرهان الدين الميمنى الامام العلامة الفهامة المحقق المدقق خاتمة الاساتذة المتبحرين وقال انه كان اية ظاهرة فى علوم
التفسير والعربية أعجوبة باهرة فى العلوم العقلية والنقلية حافظا متقنا متضلعا من الفنون مشهورا خصوصا عند
القضاة وأرباب الدولة وأبلغ ما كان مشهورا فيه علم المعانى والبيان حتى قل من يناظره فيهما وسئل بعض أهل
التحقيق من القضاة عنه فقال هو رجل لو سئل عن مسئلة فى المعانى والبيان لأملى عليها كرارس عديدة وكان مبرفها
فى عيشه كريم النفس رفيق الطبع حسن الخلق فصيح اللسان وجها مبهجلا جلالا عند عامة الناس وخاصتهم سموع
الكلمة واذا حضر مجلسا فيه علما يكون هو المتكلم من بينهم والشار الىه فيهم واجتمع فيه حسن التقرير وتحبير
التأليف والتحرير لازم والده سمين وكان يحضر معه وهو صغير درس الشمس الرملى وأجاز به رواته وأخذ عن أبي
بكر السنوانى ومنصور الطبلأوى وأحمد الغنيمى وغيرهم من علماء مصر وأجازه شيوخه وعنه أخذ أحمد بن أحمد
البحبى وعبد القادر البغدادى وشاهين الحنفى وكان له ولد برع بالتلقى عنه ومات قبل أياه بنحو ثلاثة أشهر فحزن عليه
حزنا شديدا ولما عزى به أنشديت المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنيا الى أرواحنا سبيلا

وبالجملة فانه مما اتفقت كلمة الكل على تفرده فى عصره وتوحده فى وقته وتصانيفه كثيرة منها حاشية على المختصر
وحاشية على المواهب اللدنية وحاشية على تفسير البضاوى وله معراج فى مجلد ضخيم وبعض تعليقات على شرح
التلخيص للمولى عصام الدين المسمى بالطول وتحريرات على حاشية الجامى له أيضا وكانت ولادته فى سنة احدى
وتسعين وتسعمائة وتوفى يوم الثلاثاء الثانى عشر رمضان سنة تسع وسبعين وألف وكان له مشهد عظيم ودفن بترية
المجاورين ذكر هذا أحمد البحبى فى نبته انتهى * ثم ذكر فى خلاصة الأثر أيضا ترجمة والده فقال هو محمد بن عيسى المنعوت
بشمس الدين الميمنى المصرى الشافعى أحد العلماء الكبار أخذ عن الشمس الرملى والشهاب البلقينى والشهاب
أحمد بن قاسم والشيخ الواعظ محمد شمس الدين الصفوى الشافعى والشيخ عبد الحميد السهمودى وغيرهم وأخذ
عنه جماعة من العلماء وله من المؤلفات مختصر الآيات البينات تأليف شيخه ابن قاسم وبعض رسائل تتعلق بآيات
قرآنية وكانت ولادته فى ينف وثلاثين وتسعمائة وتوفى فى صفر سنة ثلاث وعشرين وألف ودفن بترية المجاورين قاله
الشيخ مدين القوصوفى انتهى (موشه) بلدة من قسم اسيوط فى جنوبها على أكثر من ساعة وترعة السوهاجية
تمر من غربها وأبنيتها جيدة وبها عدة جوامع وكنيسة أقباط وعدة مكان لتعليم الاطفال ومنازلها ضيقة
مشحونة بالسكان فيها أكثر من عشرة آلاف نفس وأعلمهم مزارعون ومنهم التجار وأرباب الحرف ومنهم يولاق
مصر عتالون بكثرة وفيها أشجار ونخيل داخل دورها وفى زمن النيل لا يتوصل اليها الا فى المراكب وأطيانها جيدة
الحصول ويزرع بها صنف الكنان بكثرة كأغلب بلاد الزنار مثل شطب وريفه والشعبة والقطيعة

وحوالها حياض كثيرة يعطن فيها الكنان وفى مزارعها دير موشه المارذ كره فى الكلام

على مدينة اسيوط ويجلب منها الى مدينة اسيوط اللبن والسمن والوقود والخبز

والغلال والدجاج والاوز والحمام وصنف الكنان وغير ذلك

وفيهامضائف وأبنية مشيدة ويحيط بها رصيف

متين مرتفع لوقايتها من النيل الذى

يتراكم حوالها زمن فيضانه

لا تخفأض موقعها

(تم الجزء السادس عشر ويليها الجزء السابع عشر وله حرف النون)

فهرسة الجيزة السادسة عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدها وقرأها

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢	٣٦	(تكملة حرف الميم)
٤	٣٧	مساكن أخرى استعمالها المصريون لخدمة الأعمال
٥	٣٩	كالقائمة والعسل
٨	٤٣	بيان داخل الهرم وروايه
٩	٤٤	استكشاف يازي سميت الانكليزي للهرم
٩	٤٧	الجرن الذي بأودة الملك
١١	٤٧	المبحث الثامن في الكلام على أبي الهول
١٣	٤٨	منوف
١٤	٤٩	مطلب مساجد منوف وأضرحتها
١٦	٤٩	ترجمة سيدى عبد الله المنوفى أحد السبعة المتصرفين
٢١	٤٩	» سيدى خليل المالكى تلميذ المنوفى المذكور
٢٣	٤٩	» سيدى عبد الجواد المنوفى المالكى الشافعى
٢٤	٤٩	» أبى الحسن المالكى
٢٤	٤٩	» عبد الغنى البهاقى
٢٦	٤٩	» العز بن عبد السلام
٢٧	٥٠	» الشيخ محمد بن اسمعيل المعروف بابن أبى السعود
٢٨	٥٠	» الشيخ منصور المنوفى
٢٨	٥٠	منقريش
٢٩	٥٠	المنيا
٣٠	٥٠	ترجمة الشيخ عبد الرؤف المناوى الشافعى
٣٠	٥١	المنية
٣١	٥١	منية ابن خعب
٣٢	٥٢	وقعة على يلى الكبير مع حكام لقاعة
٣٣	٥٤	ترجمة على يلى الكبير
٣٤	٥٥	وصف المنية الجديدة
٣٥	٥٥	فوريقة المنية
٣٥	٥٦	منية ييار
٣٦	٥٦	» أنى الحرث
٣٦	٥٦	ترجمة أحمد بن قاسم شيخ عرب الوجه البحرى
٣٦	٥٦	منية أبى الحسين
٣٦	٥٦	» أنى خالد
٣٦	٥٦	» أنى شيخه
٣٦	٥٦	» أبى عربى
٣٦	٥٦	» أبى على

صفحة	صفحة
٦١	٥٦ ترجمة الامير محمد جغت باشا
٦١	٥٨ منية أبي غالب
٦٢ » حديد	٥٨ منية أبي الكرم
٦٢ ترجمة الشيخ عبد الدائم الحديدي	٥٨ » الانشراح
٦٢ منية حلقه	٥٨ » اشنا
٦٢ » الخلوج	٥٨ » الاصبع
٦٢ » حل	٥٨ حنرا الحندق
٦٢ » حير	٥٩ أقطاع ابن سندرو ترجمته
٦٢ » حواي	٥٩ ترجمة الاصبع
٦٢ » الخوفين	٥٩ منية الاكراد
٦٢ » الحيط	٥٩ » أم صالح
٦٣ » حضر	٥٩ » اندونة
٦٣ » خاقان	٥٩ » الباسل
٦٣ » خضير	٥٩ » بدر حلاوة
٦٣ » خلف المنوفية	٥٩ » بنرخيس
٦٣ ترجمة الشيخ أبي العلاء الخلتاوي	٥٩ » بدويه
٦٣ منية خلف الغريبة	٥٩ » البر
٦٣ » نخيس	٦٠ » برا
٦٣ » الخنازير	٦٠ » بشار
٦٣ » الخولة	٦٠ ترجمة يحيى افندي صادق
٦٣ » الخولي عبدالله	٦٠ منية البندرة
٦٣ » خيرون	٦٠ » بني منصور
٦٤ » دريج	٦٠ » البيضاء
٦٤ » دمياط	٦٠ » تمارة
٦٤ » الديية	٦٠ » جبر
٦٤ » راندي	٦٠ » جيمش
٦٧ » ربيعة الخناء	٦٠ » جراح
٦٤ » ربيعة الدلاء	٦٠ » جناح
٦٤ » الرخاء	٦٠ ترجمة أحمد باشا الخائن وسبب قتله
٦٤ ترجمة الشيخ حسن المناوي	٦١ » الشيخ محمد بن موسى الجناحي
٦٤ منية رديني	٦١ منية الجيد
٦٤ ترجمة الشيخ محمد الرديني	٦١ » الحارون
٦٤ منية ركاب	٦١ » حبيب الشرقية
٦٤ » رمسيس	٦١ » حبيب الغربية
٦٥ » رهينة	٦١ ترجمة أحمد باشا حسنين

صحيحة	صحيحة
٦٨ منية طلحة	٦٥ منية رومي
٦٨ « طوخ دلكة »	٦٥ « الزرافة »
٦٨ « طوخ الغربية »	٦٥ « زعفر »
٦٨ « ظافر الشرقية »	٦٥ « سراج المنوفية »
٦٨ « ظافر الدقهلية »	٦٥ « سراج الغربية »
٦٨ « العابد »	٦٥ « سعدان »
٦٩ « عاصم »	٦٥ « السعيد »
٦٩ « عاقبة »	٦٥ « سلامة »
٦٩ « العامل »	٦٥ « سلمت »
٦٩ ترجمة الحسن بن أحمد العاملي	٦٥ « سمود »
٦٩ « الشيخ محمد بن عباس العاملي »	٦٦ ترجمة الشيخ عبدالعزيز السمنودي
٦٩ منية عباس	٦٦ منية سننا
٦٩ « العيسى »	٦٦ « سندوب »
٦٩ ترجمة الشيخ عبدالعزيز العيسى	٦٦ ترجمة الشيخ عبدالله السندوبي
٦٩ منية عجيل	٦٦ منية سهيل
٦٩ ترجمة الشيخ سليمان العجيل المعروف بالجل	٦٦ « السودان »
٧٠ منية عدلان	٦٦ « سويد »
٧٠ « العرايا »	٦٦ « شبري ملس »
٧٠ « عروس »	٦٦ « شداد »
٧٠ ترجمة الشيخ أحمد العروسي الكبير	٦٦ « شرف »
٧١ « الشيخ محمد العروسي والشيخ مصطفى العروسي »	٦٦ « شريف »
٧٢ منية العزيزية ترجمة صفى الدين العزى المصرى	٦٦ « شماس »
٧٢ « عزون »	٦٦ « شمس عبا »
٧٢ « العطار »	٦٦ « شمدى »
٧٢ « عطية »	٦٧ « شهالة »
٧٢ « عفيف »	٦٧ « شيبين »
٧٢ ترجمة الشيخ عبد الوهاب العفيف	٦٧ « الشيرج »
٧٣ منية عقبة	٦٧ الكلام على البشيين
٧٣ ترجمة سيدى عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه	٦٨ منية الشيخة
٧٤ مرا كز الطرور سائله ومرتبه	٦٨ « الشيوخ »
٧٧ ترجمة الامام الكبير رضوان أبى الرضا العقبى	٦٨ « صافور »
الشافعى	٦٨ ترجمة الشيخ حسن المداوى الشافعى
٧٨ ترجمة الشيخ مصطفى العقبواوى المالكي	٦٨ منية طاهر
٧٨ منية علوان	٦٨ « طيل »
٧٨ « على »	٦٨ « طريف »

صفحة	صفحة
٨٢ منية هرجي ساسيل	٧٨ منية عنتر
٨٢ ترجمة محمد بن علي السلسيل	٧٨ » عوام
٨٢ منية المرشد	٧٨ » عباد
٨٢ ترجمة العابد أبي عبد الله المرشد	٧٨ » غراب
٨٣ منية مزراح	٧٨ منية الغرق
٨٣ ترجمة الشيخ سلطان المزاحي	٧٨ ترجمة الشيخ محمد المنصوري
٨٣ منية مسعود	٧٨ منية غريب
٨٣ » مسير	٧٨ » غزال
٨٣ » معاند	٨٩ » غمر
٨٣ » معلى	٨٠ » فاتك
٨٤ » المكرم	٨٠ » فارس
٨٤ » موسى	٨٠ » الفرماوى
٨٤ ترجمة الشيخ أحمد الشهر بالخليفي	٨٠ » فضالة
٨٤ منية ميمون	٨٠ ترجمة سيف الدين الفضالى
٨٤ » نابت	٨٠ منية القائد ويقال لها المنية القرعة
٨٤ » ناجي	٨٠ ترجمة الشيخ ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوى
٨٤ » النحال	الشافعي
٨٤ » النصارى الدقهلية	٨٠ منية قادوس
٨٤ » النصارى الغربية	٨٠ » القرآن
٨٤ » نغا	٨٠ » القرشى
٨٤ » هاشم	٨٠ » القصرى
٨٤ » الواط	٨٠ » قلين
٨٤ » الوسطى	٨٠ » القمع
٨٤ » يزيد	٨١ » القمص
٨٤ » يعيش	٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن القمصى
٨٥ مونس	٨١ منية كردك
٨٥ ميدوم	٨١ » كنانة
٨٥ الميمون	٨١ ترجمة الشيخ عبد الرحمن الكنانى أحد النواب
٨٥ معركة الامير خير بك مع الينشارية وغيرهم	٨١ منية لوزة
٨٥ ترجمة نور الدين على الميمونى نقيب قانى القضاة	٨١ » الليت الجعفرية
وما وقع للقضاة ونوابهم من حاكم مصر	٧٣ » الليت الجعفرية
٨٦ وظيفة القسام	٨٢ » الليت السمودية
٨٦ حضور القانى جلبي قانى العسكر الى مصر	٨٢ » محسن
٨٧ منع النساء من الخروج الى الاسواق ومن ركوب الجير	٨٢ » محلة دمنة
وتحورها	٨٢ » محمود
	٨٢ » النخلص

صحيفة	صحيفة
٨٩ ما قاضي سر مدقومه في السنة التوتية	٨٨ صندوق مال البتاي المسمى بالمودع
٨٩ ما استدعه القضاة فيما بعد	٨٨ صورة ما يكتب للقسام وما يكتب لنواب القضاة اذا
٩٠ ترجمة الشيخ برهان الدين ابراهيم الميموني	مات قاضي اقليم أو عزل
٩٠ ترجمة شمس الدين الميموني	٨٨ المقرر في قانون القسام بمصر
٩٠ موشة	٨٨ درجات قضاة أقاليم مصر

* (ت) *